

الفصل الأول

بعض خصائص الجمهورية العربية السورية

1-1 الموقع والمساحة والسكان

تقع الجمهورية العربية السورية على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط بين خطي طول 35° و 42° شرقي غرينتش وخطي عرض 32° و 37° شمال خط الاستواء. تحدها تركيا من الشمال، و العراق من الشرق والجنوب الشرقي، و الأردن من الجنوب، وفلسطين في الجنوب الغربي، ولبنان والبحر الأبيض المتوسط من الغرب. و تبلغ مساحتها نحو 185 ألف كم². وتقسم من الوجهة الجغرافية إلى أربع مناطق:

* المنطقة الساحلية:

وهي المنطقة المحصورة بين ساحل البحر الأبيض المتوسط وسلسلة الجبال الساحلية على امتداد 193 كم. تتميز هذه المنطقة بخصوبة الأراضي وتنوع الزراعات وارتفاع معدلات الهطول المطري، ودرجات حرارة متوسطة شتاء ورطوبة عالية صيفا.

* المنطقة الجبلية:

تشمل الجبال والمرتفعات الممتدة من شمال سورية إلى جنوبها الموازية لشواطئ البحر الأبيض المتوسط والجبال الداخلية والجنوبية، و يتفاوت ارتفاع هذه الجبال عن سطح البحر بين حوالي 1406 م في سلسلة الجبال التدمرية إلى نحو 2814 م في جبل الشيخ جنوب غرب سورية. يميل المناخ في هذه المنطقة إلى البرودة شتاءً مع جو جاف معتدل صيفا، وتتفاوت كميات الهطول المطري تبعا لموقعها بالنسبة لمناطق الاستقرار حيث تزيد عن حوالي 1000 مم سنويا بالنسبة للجبال الساحلية وجبل الشيخ.

* المنطقة الداخلية أو منطقة السهول:

تضم السهول الداخلية الواقعة شرقي سلسلة الجبال الساحلية وتتصف بهطول الأمطار شتاءً وبمناخ حار جاف صيفا مع التفاوت الكبير في درجات الحرارة اليومية والسنوية.

● منطقة البادية:

تشمل السهول الصحراوية الواقعة في المنطقة الشرقية والجنوبية الشرقية من سورية بمحاذاة الحدود السورية - العراقية والسورية - الأردنية. وتتصف هذه المنطقة بأمطار قليلة خلال فصل الشتاء وبصيف حار وجاف.

بلغ عدد سكان سورية لعام 2006 حوالي 21061 ألف نسمة، المتواجدون منهم في سورية حوالي 18941 ألف نسمة موزعون حسب الجنس إلى حوالي 9684 ألف نسمة من الذكور تبلغ نسبتهم من إجمالي عدد السكان 51.1%، و 9257 ألف نسمة من الإناث تبلغ نسبتهم من إجمالي عدد السكان 48.9%. و يبلغ عدد سكان الريف حوالي 8704 ألف نسمة نسبتهم إلى إجمالي سكان سورية 46.5% موزعين إلى 4424 ألف نسمة من الذكور (50.8%) و 4280 ألف نسمة من الإناث (49.2%). وتقدر الكثافة السكانية بحوالي 96 نسمة/كم²، حيث يعيش أكثر من نصف السكان في المراكز المدنية مثل دمشق، حلب، حمص، حماه، اللاذقية. و يعيش معظم النصف الآخر في المناطق الريفية في المناطق الغربية والشمالية حيث الأوضاع المناخية الزراعية ملائمة للزراعة على عكس الأجزاء الجنوبية الشرقية من القطر. ويقدر معدل النمو السكاني لعام 2006 بحوالي 2.27%، حيث يلاحظ تناقص معدل النمو بشكل تدريجي منذ منتصف التسعينات عما كان عليه في الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي، حيث بلغ هذا المعدل في تلك الفترة حوالي 3.3%. ويعود سبب هذا التناقص إلى الانخفاض المستمر في معدلات الولادات والخصوبة.

يعتبر المجتمع السوري مجتمعاً فتيماً إلى حد ما حيث تبلغ نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة حوالي 39.5% من مجموع عدد السكان في عام 2006، و تبلغ نسبة الذين تجاوزت أعمارهم الـ 65 سنة حوالي 3.3%، أما السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 سنة فتبلغ نسبتهم حوالي 57.2%. كما بلغ عدد سكان سورية الذين تتجاوز أعمارهم الـ 15 عاماً حوالي 11334 ألف نسمة يتوزعون بنسبة 54.9% سكان حضر و 45.1% سكان ريف. ومن ناحية أخرى فإن معدلات نمو الأمية مرتفعة إلى حد ما حيث بلغت 60% لدى الرجال و 50% لدى النساء القادرين على القراءة والكتابة.

أما إدارياً فقد تم تقسيم سورية إلى 14 محافظة و 111 مدينة و 61 منطقة و 271 ناحية و 248 بلدة و 6274 قرية، وتعتبر القرية أصغر الوحدات الإدارية⁽¹⁾.

2-1 المناخ

(1) . التقسيمات الإدارية في سورية بنهاية عام 2005. المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2006- المكتب المركزي للإحصاء- دمشق.

تقسم سورية من حيث المناخ إلى خمس مناطق استقرار زراعية تتطابق مع مناطقها الجغرافية، وترتكز على عدد من المتغيرات منها كمية الأمطار السنوية والارتفاع عن سطح البحر. ويمكن توضيح مناطق الاستقرار هذه بالتالي:

* منطقة الاستقرار الأولى:

يبلغ معدل أمطارها أكثر من 350 ملم سنويا وتشكل ما نسبته 14,6% من إجمالي مساحة سورية أو ما يعادل 2,698 مليون هكتار. تغطي هذه المنطقة السهول والجبال والمرتفعات الساحلية ومنطقة المالكية في شمال شرق سورية إضافة إلى سلسلة جبال الحرمون وجبل العرب في الجنوب. وتنتشر في هذه المنطقة بشكل رئيسي الزراعة المطرية للمحاصيل الحقلية الشتوية والصيفية والأشجار المثمرة كما تنتشر فيها الغابات الطبيعية على نطاق واسع.

* منطقة الاستقرار الثانية:

يتراوح معدل الهطول المطري فيها بين 250-350 ملم سنويا وتشغل 13,4% من إجمالي مساحة سورية أو ما يعادل 2,473 مليون هكتار. تشمل هذه المنطقة السهول الداخلية المجاورة لمنطقة الاستقرار الأولى، وتزرع بالشعير والقمح والبقول والمحاصيل الصيفية إضافة إلى الأشجار المثمرة بعلا وسقيا.

* منطقة الاستقرار الثالثة:

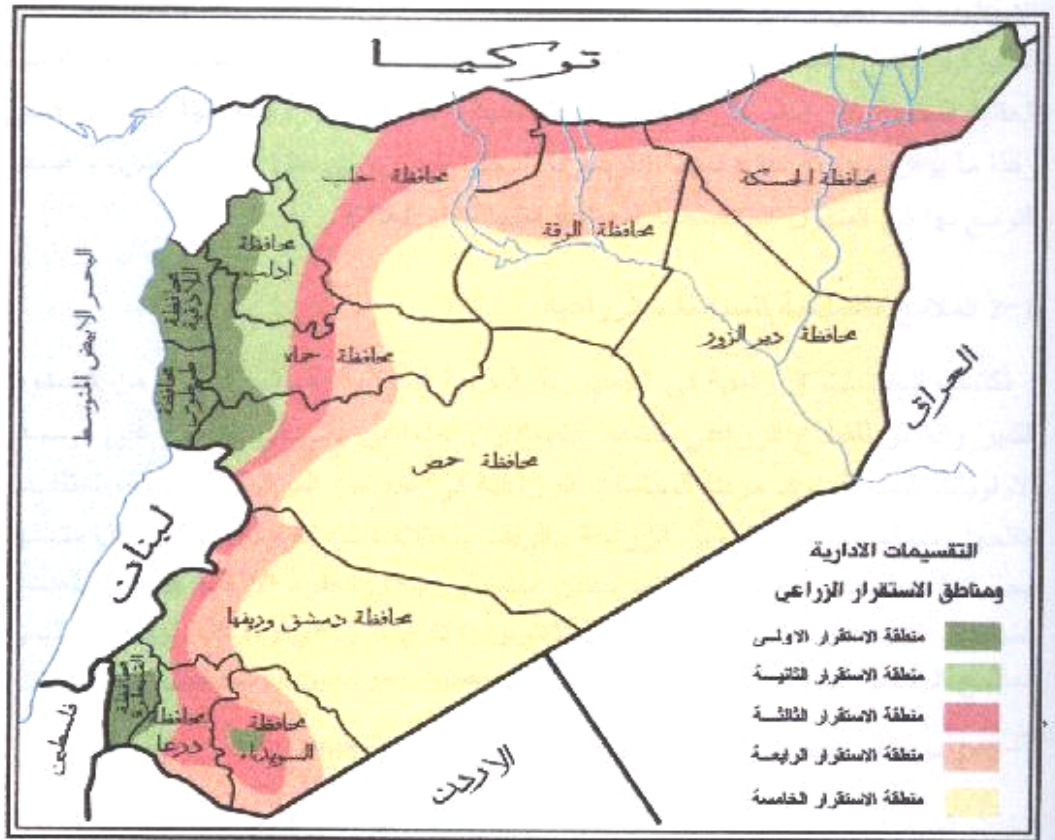
يزيد معدل الأمطار فيها عن 250 ملم/سنويا ولا يقل عن هذا الرقم لنصف السنوات المرصودة، وتشكل 7,1% من إجمالي مساحة سورية أو 1,306 مليون هكتار. وتزرع بالشعير والقمح والبقول العلفية وترتفع فيها درجة عدم الاستقرار الزراعي بسبب قلة الأمطار ودورة الجفاف التي تصيبها وتتوضع هذه المنطقة إلى شرق وجنوب منطقة الاستقرار الثانية.

* منطقة الاستقرار الرابعة أو المنطقة الهامشية:

وهي منطقة جافة تشكل 1,823 مليون هكتار أو 9,8% من إجمالي مساحة القطر وتتراوح الأمطار فيها بين 200-250 ملم/سنويا ولا تقل عن 200 ملم في نصف السنوات المرصودة وتزرع بالشعير أو تستخدم كمراع طبيعية للثروة الحيوانية.

* منطقة الاستقرار الخامسة (البادية والسهوب):

وتشغل 10,218 مليون هكتار بنسبة 55,1% من إجمالي مساحة سورية وتشغل هذه المنطقة كمراع دائمة أو محميات طبيعية. و يبين الشكل(1) مناطق الاستقرار الزراعية في سورية.



الشكل (1) التقسيمات الإدارية ومناطق الاستقرار الزراعي في سورية.

3-1 الموارد الطبيعية

1-3-1 الموارد الأرضية

تمتد سورية على مساحة 18.5 مليون هكتار منها حوالي 6 مليون هكتار (32.1%) أراض قابلة للزراعة و حوالي 3.7 مليون هكتار (19.9%) أراض غير قابلة للزراعة، وتغطي المراعي 44.8% من إجمالي المساحة (8.3 مليون هكتار)، أما مساحة الغابات فتصل إلى حوالي 601 ألف هكتار (3.2%) وتشكل الغابات الطبيعية أكثر من 0.23 مليون هكتار، أما القسم المتبقي فهو غابات صناعية. وفي السنوات الأخيرة ازدادت مساحة الغابات بنسبة 22% من 493 ألف هكتار في عام 1995 إلى 601 ألف هكتار في عام 2006 والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول(1) توزع استعمالات الأراضي في سورية خلال السنوات 2006، 2000، 1995.

المساحة: ألف هكتار

مجموع المساحة	حراج	مروج ومراعي	أراض غير قابلة للزراعة	أراض قابلة للزراعة							السنوات	
				المجموع	أراض غير مستثمرة	أراض مستثمرة						
						المجموع	سبات للزراعة	أراض مزروعة فعلاً				
								المجموع	بعل	سقي		
18518	493	8287	3759	5979	477	5502	520	4982	3893	1089	المساحة	1995
100	2.6	44.8	20.3	32.3	2.6	29.7	2.8	26.9	21	5.9	% من إجمالي المساحة	
18518	557	8359	3697	5905	553	5352	806	4546	3336	1210	المساحة	2000
100	3	45.1	20	31.9	3	28.9	4.4	24.5	18	6.5	% من إجمالي المساحة	
18518	601	8290	3677	5950	362	5587	845	4742	3340	1402	المساحة	2006
100	3.2	44.8	19.9	32.1	1.9	30.2	4.6	25.6	18	7.6	% من إجمالي المساحة	

المصدر: 1- المجموعة الإحصائية السنوية لعامي 1996 و2001- المكتب المركزي للإحصاء- دمشق.

2- المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2006- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

3- حسب النسب المئوية من قبلنا بناءً على بيانات الجدول.

يلاحظ من الجدول انخفاض معدل المساحة القابلة للزراعة بين الفترتين 2000-1995 و2006-2000 نظراً لتوسع مساحة المراعي والغابات. أما أراضي السبات والتي تشكل جزءاً من الأراضي القابلة للزراعة فقد ارتفعت في جميع المناطق إذ ارتفعت نسبتها من 2.8% في عام 1995 إلى 4.6% في عام 2006. وازدادت المساحة المروية من حوالي 1.1 مليون هكتار في عام 1995 إلى حوالي 1.4 مليون هكتار في عام 2006 وذلك نتيجة لتوسع مشاريع الري الحكومية وزيادة عدد الآبار في القسم الأكبر من المحافظات.

ويبين الجدول(1) أن الأراضي المستثمرة شكلت في عام 2006 حوالي 94% من إجمالي الأراضي القابلة للزراعة، وتوزعت الأراضي المزروعة كما يلي: 25% مروية و75% بعل (يزرع منها 60% و15% سبات).

1-3-2 الموارد المائية:

تعاني سورية من محدودية الموارد المائية حيث يقدر المعدل السنوي المتاح من المياه بحوالي 67 مليار متر مكعب. وتشكل الأمطار المصدر الرئيسي لهذه المياه حيث تصل إلى 46 مليار متر مكعب سنوياً، أي حوالي

69% من إجمالي المياه المتاحة، ولكن القسم الأكبر من هذه المياه يتبخّر أو يتسرب إلى الطبقات الجوفية حيث يبقى 9% منها فقط ليشكل المياه السطحية.

أما المصادر الأخرى فتضم الأنهار (23%) والينابيع (6%) والمياه الجوفية (3%). ويصل إجمالي المياه المتاحة إلى حوالي 22.5 مليار متر مكعب بما فيها المياه السطحية والينابيع والمياه الجوفية.

يبلغ عدد الأنهار في سورية سبع عشرة نهراً، أكبرها نهر الفرات الذي يصل طوله داخل الأراضي السورية إلى 680، ويليه نهر الخابور الذي يصل طوله إلى 552 كم. وتمتلك سورية سداً كبيراً هو سد الفرات وأربعة سدود متوسطة هي: الرستن، وقطينة، وتل دوّ، ومحددة.

أما البحيرات فأهمها بحيرة الأسد خلف سد الفرات ومساحتها 674 كم². وهناك بحيرات أخرى مثل بحيرة الجبول قرب حلب ومساحتها 239 كم²، وبحيرة قطينة قرب حمص ومساحتها 61 كم²، وبحيرة العتيبة قرب دمشق ومساحتها 11 كم²، وبحيرة البعث قرب الرقة ومساحتها 27 كم²، بالإضافة لكثير من السدود الأخرى المقامة لحصاد المياه.

وتعتمد سورية عموماً بشكل كبير على المياه الدولية بنسبة أكثر من 80% وفقاً لتقديرات الفاو الأخيرة. وتعادل الموارد المائية المتجددة المتاحة لكل شخص حوالي 840 م³ للفترة 1992 – 2003 والتي انخفضت إلى أقل من 750 م³ لعام 2006، حيث تعتبر أدنى من خط الفقر الدولي وهو 1000 م³ سنوياً.

تستهلك الزراعة النصيب الأكبر من المياه على مستوى القطر ومستوى الأحواض المائية إذ تستهلك الزراعة حوالي 85% من المياه السطحية والجوفية. وهناك ثلاث مصادر رئيسية للري في سورية هي الآبار ومشاريع الري الحكومية والأنهار والينابيع. وبلغت نسبة الأراضي المروية في سورية من الآبار بحدود 60%، في حين تصل نسبة الري من مشاريع الري الحكومية إلى حوالي 32%، بينما لا تتجاوز نسبة الأراضي المروية من الأنهار والينابيع 7.5% على مستوى القطر - 88% منها تقع في المنطقة الوسطى والساحلية (*) - والجدول (2) يوضح ذلك.

(*) أثرت زراعة الأشجار المثمرة على سوق العمل في منطقة عمل مشروع التنمية الزراعية في المنطقة الساحلية والوسطى، أكساد، دمشق 2005.

الجدول(2). توزع الأراضي المروية حسب طريقة الري خلال الفترة 2003 - 2006.

الوحدة: ألف هكتار

أراضي مسقية بالري الحديث			أراضي السقي حسب مصدرها				السنوات
المجموع	ري بالتنقيط	ري بالرياح	مجموع السقي	من المشاريع الحكومية (سدود وأخرى)	من الآبار	من الأنهار والينابيع وأخرى	
185	52	133	1361	289	855	217	المساحة
100	28.1	71.9	100	21.3	62.8	15.9	% من إجمالي المساحة المروية
188	58	130	1439	340	865	234	المساحة
100	30.9	69.1	100	23.6	60.1	16.3	% من إجمالي المساحة المروية
244	84	160	1426	326	866	234	المساحة
100	34.4	65.6	100	22.9	60.7	16.4	% من إجمالي المساحة المروية
236	73	163	1402	336	851	215	المساحة
100	30.9	69.1	100	24	60.7	15.3	% من إجمالي المساحة المروية

المصدر: المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2006، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق.

4-1 الناتج المحلي الإجمالي

بدأت معدلات النمو في الاقتصاد السوري تشهد تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة وصل في نهاية عام 2006 إلى 5.5%. فقد حققت الزراعة الاكتفاء الذاتي ووفرت للسكان الأمن الغذائي في معظم السلع الغذائية مع فوائض تصديرية من محاصيل القمح والبقول والخضراوات وأنواع الفاكهة المختلفة من الحمضيات والتفاحيات واللوزيات إضافة إلى الزيتون. نتيجة لذلك ازدادت قيمة الإنتاج النباتي بالأسعار الجارية من 249078 مليون ليرة سورية في عام 2001 إلى 288142 مليون ليرة سورية في عام 2005 (*). بينما ازدادت قيمة الإنتاج الحيواني من 125171 مليون ليرة سورية إلى 164219 مليون ليرة خلال نفس الفترة، وبالتالي ازدادت قيمة الإنتاج الزراعي الإجمالي من 374249 مليون ليرة سورية في عام 2001 إلى 452361 مليون ليرة سورية في عام 2005 بنسبة زيادة قدرها 64% (الجدول3). ولم تقتصر هذه التطورات على قطاع الزراعة فحسب بل امتدت لتشمل الصناعة بكافة قطاعاتها العام والخاص والمشارك، حيث نهضت المدن

(*). المجموعة الإحصائية السنوية لعامي 2005 و 2006. المكتب المركزي للإحصاء، دمشق.

الصناعية التي استقطبت آلاف المشروعات الاستثمارية، الأمر الذي ساهم بارتفاع معدل نمو الإنتاج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لعام 2000 من 4% إلى حوالي 4.9% في عام 2006. كما ارتفعت نسبة مساهمة القطاع الخاص في الإنتاج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لعام 2000 من 56% في عام 2004 إلى 62% في عام 2006. وقد انعكست هذه التطورات بشكل إيجابي على معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، فقد ارتفعت حصة هذا الفرد من هذا الناتج بأسعار السوق الثابتة لعام 2000 من 1.6% إلى 2.8% لعام 2006. والجدول (3) يبين قيمة الإنتاج الزراعي بالأسعار الجارية خلال الفترة 2001-2005.

الجدول (3). تطور قيمة الإنتاج الزراعي خلال الأعوام 1995-2000-2005 بالأسعار الجارية

الوحدة: مليون ليرة سورية

السنة	2001	2003	2005
الإنتاج النباتي	249078	260338	288142
حبوب	70744	66356	65774
محاصيل صناعية	41150	41661	46139
فواكه	64435	69241	75849
خضراوات	22291	28046	31053
بقية الإنتاج النباتي	50460	55034	69327
الإنتاج الحيواني	125171	136480	164219
الحليب ومشتقاته	42495	45925	64213
تكاثر الحيوان	70365	75222	82281
البيض	6687	8623	9312
الصوف	2517	3054	4233
بقية الإنتاج الحيواني	3107	3656	4180
الإنتاج الإجمالي	374249	396818	452361
الرسوم الجمركية	5099	7676	8463
الإنتاج الإجمالي بسعر المنتج	379348	404494	460824

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

5-1 مساهمة الزراعة في الاقتصاد الوطني

ساهمت الزراعة السورية خلال العقدين الأخيرين بنسبة تراوحت بين 25-27% من الناتج الإجمالي المحلي، علماً أنها قد وصلت في بعض السنوات إلى 30%. و تطور الإنتاج الزراعي المحلي الإجمالي خلال

الخمس عشرة سنة الأخيرة بمعدل نمو سنوي إيجابي مقداره 5% بالأسعار الثابتة لعام 2000، وارتفعت قيمته من 224394 مليون ليرة سورية في عام 1992 إلى 391532 مليون ليرة سورية في عام 2005. من ناحية أخرى، فقد بلغ عدد المشتغلين في قطاع الزراعة والغابات لعام 2005 (940) ألف نسمة يشكلون ما نسبته 20.1% من إجمالي عدد المشتغلين في القطر البالغ عددهم 4680 ألف نسمة. منهم 743 ألف من الذكور تشكل نسبتهم 18.4% من عدد المشتغلين من الذكور على مستوى القطر والبالغ عددهم 4049 ألفاً، بينما بلغ عدد المشتغلين من الإناث 197 ألف تشكل نسبتهن 31.2% من عدد المشتغلين من الإناث على مستوى القطر والبالغ عددهن 631 ألفاً^(*)

6-1 الإنتاج الزراعي

1-6-1 الإنتاج النباتي

يشير الجدول التالي إلى التطور الحاصل في زيادة الإنتاج لمعظم المنتجات الزراعية خلال الفترة

2006-1995.

الجدول (4) تطور أهم المنتجات الزراعية في سورية خلال الفترة 2006-1995

الوحدة: ألف طن

2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996	1995	الأعوام السلع
4936	4669	4538	4913	4775	4745	3105	2692	4112	3031	4080	4184	قمح
52	65	45	87	89	60	65	29	85	59	46	54	حمص
181	154	125	169	133	177	73	43	154	88	152	148	عدس
1202	767	527	1079	920	1956	212	426	869	983	1653	1705	شعير
159	187	210	227	232	216	191	181	285	303	250	199	ذرة صفراء
1438	1096	1218	1205	1523	1215	1175	1330	1202	1126	974	1406	شوندر سكري
686	1022	1029	811	802	1010	1082	926	1018	1047	760	600	قطن
603	535	559	539	562	425	474	329	358	407	409	426	بندورة
247	608	542	487	513	453	485	499	492	266	439	471	بطاطا
1192	612	1027	552	941	497	866	401	785	402	648	423	زيتون
907	778	844	653	746	833	800	720	740	550	696	566	حمضيات
337	306	243	307	342	389	409	387	590	452	540	384	عنب
374	296	358	307	216	263	287	284	362	356	302	224	تفاح
63	53	35	55	40	51	56	54	56	41	40	41	كرز

المصدر: المجموعة الإحصائية السنوية لأعوام 1996-2001-2006، المكتب المركزي للإحصاء - دمشق.

(*) المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2005، مديرية الإحصاء والتخطيط، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

ونلاحظ أن إنتاج القمح قد ازداد من حوالي 4184 ألف طن إلى حوالي 4936 ألف طن وبنسبة زيادة قدرها 18%، وازداد إنتاج العدس من 148 ألف طن إلى 181 ألف طن بنسبة زيادة قدرها 22.3%. إلا أن إنتاج الشعير انخفض من 1705 ألف طن إلى 1202 ألف طن خلال نفس الفترة بنسبة 29.5%، وبقي إنتاج الحمص على حاله تقريباً خلال نفس الفترة. وهناك زيادة طفيفة في الإنتاج لكل من الشوندر السكري والقطن. أما بالنسبة للخضار فكانت زيادة الإنتاج واضحة للبندورة حيث ازداد الإنتاج من 426 ألف طن في عام 1995 إلى 603 ألف طن في عام 2006 بنسبة زيادة قدرها 41.5%، أما الأشجار المثمرة فقد ازداد إنتاجها بشكل عام خاصة بالنسبة للزيتون الذي ازداد إنتاجه من 423 ألف طن إلى 1192 ألف طن خلال نفس الفترة بنسبة زيادة قدرها 181.8% علماً أن هذا الإنتاج كان يتذبذب من سنة لأخرى نتيجة لتأثير ظاهرة المعاومة، كما ازداد إنتاج التفاح من 224 ألف طن إلى 374 ألف طن خلال الفترة نفسها بنسبة زيادة قدرها 67%، والأمر نفسه بالنسبة للكرز الذي ازداد إنتاجه من 41 ألف طن إلى 63 ألف طن وبنسبة زيادة قدرها 54%.

1-6-2 الثروة الحيوانية

تطورت أعداد الثروة الحيوانية تطوراً واضحاً خلال الفترة 1995-2006 وبيّن الجدول التالي تطور أعداد الثروة الحيوانية الرئيسية في الجمهورية العربية السورية خلال هذه الفترة.

الجدول(5). تطور أعداد الثروة الحيوانية في سورية خلال الفترة 1995-2006

الوحدة: ألف رأس

البيان	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
أغنام	12075	13120	13829	15425	13989	13501	12362	13497	15293	17565	19651	21380
أبقار	775	810	857	932	977	984	837	867	937	1024	1083	1121
ماعز	1036	1082	1100	1101	1046	1049	979	932	1017	1131	1296	1420
الجاموس	1	1.4	1.7	1.3	2.8	2.8	2.5	2.8	3.5	4.1	4.5	5
الجمال	6.7	7.1	7.5	8.9	13.3	13.4	12.2	12.5	15.2	20.4	23.4	26.7
الحيوانات الخيلية	244	237	235	270	260	256	195	154	149	144	139	131
دواجن	18753	19812	19925	20422	21009	21629	21122	28634	25058	28861	23795	30946

المصدر: المجموعة الإحصائية السنوية لأعوام 1996-2006، المكتب المركزي للإحصاء - دمشق

إذ نلاحظ أن عدد رؤوس الأغنام قد ازداد من 12075 ألف رأس في عام 1995 إلى 21380 ألف رأس في عام 2006 أي بنسبة زيادة قدرها 77%، وازداد عدد رؤوس الأبقار خلال نفس الفترة من 775 ألف رأس إلى 1121 ألف رأس أي بنسبة زيادة قدرها 48.5%، كما ازداد عدد رؤوس الماعز من 1036 ألف رأس إلى 1420 ألف رأس أي بنسبة زيادة قدرها 37%، والأمر نفسه بالنسبة للجمال حيث ازدادت أعدادها من حوالي

6700 رأس إلى حوالي 26700 رأس وبنسبة زيادة قدرها 299% (أي تضاعفت بحوالي أربع مرات)، وازدادت أعداد الجاموس بحوالي خمس أضعاف. كما ازدادت أعداد الدواجن من 18753 ألف طير إلى 30946 ألف طير أي بنسبة زيادة قدرها 65%. في حين انخفضت أعداد مجموعة الحيوانات الخيلية قد بشكل ملموس من 244 ألف رأس في عام 1995 إلى 131 ألف رأس في عام 2006 أي بنسبة انخفاض قدرها 47%.

وبلغ الإنتاج الكلي من الحليب من الأبقار والأغنام والماعز في عام 2006 حوالي 2535 ألف طنا تنتج الأبقار منها 63.7%، والأغنام 32.5%، والماعز والجاموس 3.8% استهلك منها 825 ألف طن كحليب طازج أي بنسبة 32.5% من إجمالي كمية الحليب المنتج، و استخدم الباقي في إنتاج الجبن والزبد والسمن ونواتج أخرى. و يبين الجدول التالي الكميات المنتجة من أهم المنتجات الحيوانية خلال نفس الفترة.

الجدول(6). تطور الكميات المنتجة من أهم المنتجات الحيوانية في سورية خلال الفترة 1995-2006

الوحدة: بالآلف طن

البيان	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
الحليب	1414	1508	1610	1780	1656	1673	1578	1765	1878	2129	2358	2535
اللحم الأحمر	170	190	196	204	229	236	216	173	207	216	242	255
اللحم الأبيض(فروج ودواجن أخرى)	85	82	93	97	104	107	116	125	161	172	163	175
الأسماك	11.6	12.1	11.8	14.3	14.1	13.4	14.2	15.2	16.1	17.2	16.9	17
البيض / مليون بيضة	2060	2229	2273	2228	2479	2546	2671	3321	3449	4002	3104	3781
العسل	0.9	1.3	1.3	1.5	1.5	1.7	1.8	2.1	1.8	2.1	2.1	2.4

المصدر: المجموعة الإحصائية السنوية لأعوام 1996-2006، المكتب المركزي للإحصاء - دمشق

أما بالنسبة لباقي المنتجات الحيوانية فقد طرأ تحسن ملموس عليها أيضاً. فالجدول(6) يبين أن إنتاج القطر من اللحم الأحمر بلغ في عام 2006 حوالي 255 ألف طن وبنسبة زيادة قدرها 50% عن عام 1995، وبالنسبة إلى اللحم الأبيض فقد تضاعف إنتاجه خلال الفترة 1995-2006 حيث بلغت نسبة الزيادة حوالي 105% وازداد إنتاج الحليب أيضاً 79% ووصلت الزيادة بإنتاج البيض إلى حوالي 83.5%، كذلك بالنسبة للأسماك فقد ازداد إنتاجها بمقدار 46.6% حيث وصل هذا الإنتاج إلى حوالي 17 ألف طن. ووصل إنتاج العسل في عام 2006 إلى حوالي 2400 طن وبنسبة زيادة قدرها 166.7% عن عام 1995.

7-1 التبادل التجاري للمنتجات الزراعية

تشير جميع المؤشرات التصديرية للمنتجات الزراعية إلى أنها لا تزال تعاني الكثير وهناك صعوبات جمّة تعترض سبيل جميع الصادرات باستثناء القمح والقطن. وأسباب المعوقات التصديرية كثيرة جداً أهمها:

- اعتماد سعر صرف للقطع الأجنبي بأقل من سعره في الدول المجاورة.
- فرض ضريبة أرباح على القطع قدرها 3 ليرة سورية لكل دولار.
- بيروقراطية الإجراءات أثناء نقل صادراتنا الزراعية.
- عدم توفر أجهزة الرقابة الدقيقة على جودة الصادرات، الأمر الذي يزرع الثقة عن صادراتنا من قبل الجهات المصدر إليها.

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات والمعوقات فقد أشارت إحصائيات التجارة لعام 2005 إلى أن القيمة الإجمالية للصادرات السورية بلغت نحو 424 مليار ليرة سورية، منها 35.5 مليار ليرة سورية قيمة الصادرات الزراعية تشكل 8.4% من القيمة الإجمالية للصادرات السورية. و تراجع قيمة الصادرات بنسبة 7% تقريباً عما كانت عليه في عام 1995 كما تراجع عما كانت عليه في عام 2003 بنسبة 5% تقريباً. وتراجعت كمية الصادرات أيضاً ولكن بنسبة أقل بكثير حيث بلغت كميتها في عام 2005 حوالي 1880 ألف طن بينما كانت في عام 2003 حوالي 2021 ألف طن بنسبة انخفاض لم تتجاوز 8%.

أما الواردات الإجمالية فقد بلغت قيمتها في عام 2005 ما مقداره 502 مليار ليرة سورية منها 35.9 مليار ليرة سورية من الواردات زراعية أي ما يعادل 7.2% من القيمة الإجمالية للواردات، في حين بلغت نسبة الواردات الزراعية من القيمة الإجمالية للواردات في عام 2003 حوالي 8.7% أي أن النسبة المئوية لقيمة الواردات الزراعية تراجعت بمقدار 1.5% على الرغم من الزيادة الحاصلة في كمية الواردات الزراعية التي ازدادت من حوالي 2336 ألف طن إلى حوالي 3509 ألف طن وبنسبة زيادة قدرها 50%. ويشير الجدول التالي إلى إجمالي التبادل التجاري السوري وحصة الزراعة منه للأعوام 1995، 2000، 2003، 2005.

الجدول(7). قيمة التبادل التجاري للسلع الزراعية ونسبتها لإجمالي التبادل للقطر
للأعوام 1995، 2000، 2003، 2005.

الوحدة: مليار ليرة سورية

2005(*)		2003		2000		1995		العام
النسبة المنوية	القيمة مليون ل س	النسبة المنوية	القيمة مليون ل س	النسبة المنوية	القيمة مليون ل س	النسبة المنوية	القيمة مليون ل س	تبادل تجاري
7.2	35930	8.7	20664	8.9	16768	5.6	2944	استيراد
8.4	35506	13.5	35781	12.3	26555	15.3	6837	تصدير

المصدر: المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2006- المكتب المركزي للإحصاء- دمشق.

وتتوفر لدى الجمهورية العربية السورية عموماً ميزات نسبية بيئية وإقليمية لإنتاج المنتجات الزراعية المتميزة الممكن تصديرها نتيجة تنوع البيئة المناخية الزراعية في القطر وأهمها: أغنام العواس و الحمضيات والزيتون والفسنق الحلبي واللوزيات والتفاحيات والحبوب البقولية والقمح والبنندورة والبطاطا والخضار.... الخ. وهناك إمكانية لزيادة الكميات المتاحة للتصدير في حال فتح أسواق خارجية جديدة للمنتجات الزراعية السورية.

(*) . قيمة المستوردات والصادرات لعام 2005 حسبت على أساس سعر الدولار 48.65 ليرة سورية.

الفصل الثاني

التنمية الريفية في الجمهورية العربية السورية

1-2 تاريخ التنمية في سورية

تعد سورية من البلدان النامية التي بدأت مبكرة في برمجة التطور الاقتصادي لديها إذ برزت في أعقاب الاستقلال عام 1946 عقبات ومشكلات ضخمة قامت الدولة بمعالجتها بتصفية ملكية الاحتكارات الاستعمارية في سورية أو تقليصها، وتطوير مرافق البنىات الأساسية، وقد تطلب ذلك نوعاً من السياسات التنموية كما اقتضى إقامة المؤسسات التي تتولى دراسة وتنفيذ هذه المهام وكانت هذه بداية البرامج الحكومية. إلا أن تدخل الدولة في هذا الإطار كان محدوداً في إقامة المشاريع التي تخدم عملية التطور الرأسمالي خاصة في مجال البنية التحتية وتبني سياسات اجتماعية جديدة في مجالات الصحة والتعليم وتطوير قطاع الخدمات والجهاز الإداري الحكومي. إلا أن التطور السياسي اللاحق الذي أدى إلى قيام الوحدة بين سورية ومصر شكل انعطافاً جديداً في السياسة الاقتصادية للدولة، وبلورت فلسفة جديدة في التنمية ربطت بين إزالة التخلف و ضرورة إحداث تغييرات في علاقات الملكية كان بدايتها العمل على تحقيق الإصلاح الزراعي. وقد كان لهذه الخطوة دوراً هاماً في توسيع نطاق الملكية العامة كما بدأ مفهوم التخطيط يتخذ بعداً جديداً في سياسة الدولة الاقتصادية والاجتماعية وتعمقت النظرة إليه كمنهج لا بديل عنه لتحقيق أهداف التنمية.

بدأت التجربة الأولى في التخطيط مع إعداد الخطة الخمسية الأولى (1961-1965)، وفي هذه المرحلة بدأ التوجه نحو وضع الدراسات الإجمالية والتفصيلية لتعبئة الموارد المالية وتحديد المتغيرات الاقتصادية اللازمة لوضع الإطار العام للخطة. إلا أن الخطة الخمسية الأولى كانت تفتقر للشمولية والترابط واعتماد الأسلوب الانتقائي في تحديد المشروعات التي تقدمت بها الوزارات والمؤسسات الإدارية والاقتصادية. وفي الخطة الخمسية الثانية (1966-1970) لم يختلف النهج التخطيطي عما كان عليه في الخطة الخمسية الأولى وبقي البرنامج الاستثماري يشكل العمود الفقري للنشاط التخطيطي، و خصص الجزء الأكبر من الاستثمارات لمشروعات البنية الأساسية حوالي (70%) وأعطى لمشاريع القطاع العام دور رئيسي بلغ حوالي (70%) من إجمالي الاستثمارات.

ومنذ عام 1971 وحتى الآن أعدت ثمانى خطط خمسية ركزت جميعها على:

- معالجة بطء الانتعاش الاقتصادي ومكافحة البطالة.
- رفع المستوى المعاشي والاجتماعي للسكان وتفعيل دور المرأة في الأسرة والمجتمع.
- تطوير بنى الإنتاج السلعي والخدمي وتطوير بنية الاستثمار.
- تطوير وتوسيع البحث العلمي.
- تعديل البنية الهيكلية للتصدير والاستيراد.
- حماية البيئة وتحقيق استخدام مستدام للموارد.

2-2 دور المؤسسات العامة والخاصة

تتحكم المؤسسات العامة في سورية بجزء كبير من التنمية الريفية والزراعة. حيث تعتبر كل من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والاتحاد العام للفلاحين ووزارة الري ووزارة الإدارة المحلية والبيئة والهيئة

العامة لمكافحة البطالة، المؤسسات الرئيسية المسؤولة عن تنفيذ خطة الدولة في القطاع الريفي. ويتم التخطيط والتنسيق بين هذه الجهات لجميع النشاطات الزراعية سنوياً لزيادة الإنتاج والإنتاجية إلى حدودها القصوى.

2-2-1 وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

تعد وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي مسؤولة عن النشاطات التنموية المتعلقة بالزراعة والثروة الحيوانية والغابات والثروة السمكية. وتعمل من خلال عدد من المديريات على المستوى المركزي والمحافظات، وتعنى المديريات المركزية بشكل رئيسي بتنمية السياسة على المستوى القطر، ووضع مسودات التشريعات وتقديم الدعم الفني للكادر الحقل، و تقدم مديرية الإرشاد الزراعي التوجيه والمشورة الفنية ونقل التكنولوجيا للمزارعين ومالكي ومربين الثروة الحيوانية والمرأة الريفية. يتم تنظيم الإرشاد الحقل على مستوى المحافظات و تنظم المصالح على مستوى المحافظة العمل الإرشادي على مستوى القرية، وينفذ الإرشاد على مستوى الحقل من خلال الوحدات الإرشادية كما تنفذ البحوث الزراعية من خلال الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية.

2-2-2 الاتحاد العام للفلاحين

قام أول تنظيم فلاح في سورية عام 1969، وقد رافق إنشاء هذا التنظيم الفلاحي تكوين التنظيم التعاوني ممثلاً بالاتحاد التعاوني الزراعي حيث عمل كلا التنظيمين على القضاء على المرتكزات المادية والسياسية للإقطاع الذي كان مهيمناً في تلك الفترة. ورغبة في تجاوز الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفلاحين المزروع عن طريق التنظيمين المذكورين، فقد عملت الدولة على دمجها في تنظيم واحد عام 1974. ويمكن إيجاز أهداف التنظيم الفلاحي في سورية في المجال الزراعي من خلال مساهمته في تحقيق الثورة الزراعية سواء في تغيير العلاقات الإنتاجية الرأسمالية والإقطاعية أو في إتباع أساليب الإنتاج الزراعي الحديثة وذلك بالإسهام في إنجاح الخطط الزراعية العلمية.

2-2-3 وزارة الري

تتحمل وزارة الري المسؤولية الكلية لإدارة موارد المياه فيما يتعلق ب:-
- صياغة السياسة والبحوث - الدراسات - الخاصة بتنمية مصادر المياه بما في ذلك كمية ونوعية المياه وتوزيع الحصص فيما بين القطاعات.
- جمع البيانات ومراقبة وإصدار تراخيص المياه للمياه الجوفية والسطحية.
- بناء وتخطيط وتشغيل وإدارة المنشآت المائية مثل السدود والأقنية ومحطات الضخ.
وتقوم الشركة العامة للدراسات المائية بتنفيذ الاستقصاءات والدراسات وتصميم مشاريع ري واستصلاح أراضي. من ناحية أخرى فإن مسؤولية إدارة المياه على مستوى الحقل والإرشاد والخدمات البحثية للمزارعين تقع على عاتق وزارة الزراعة، ويتم التنسيق الكلي بين وزارة الزراعة ووزارة الري لمواجهة التحديات المستقبلية في فترة ندرة المياه من خلال هيئة تخطيط الدولة.

2-2-4 وزارة الإدارة المحلية والبيئة

وهي الوزارة الأساسية المسؤولة عن إدارة الموارد الطبيعية والبيئة في سورية وهي مسؤولة عن الفعاليات التالية:
- تحديد المشكلات البيئية التي تواجه البلاد.
- وضع سياسة بيئية وإعداد إستراتيجية وخطط عمل وطنية وبرامج تنفيذها.
- تعزيز الوعي العام حول أهمية حماية ورعاية البيئة.
- مراقبة فعاليات المنشآت العامة والخاصة للتأكد من مطابقتها للمواصفات والمعايير البيئية.

2-2-5 هيئة التشغيل وتنمية المشروعات

أسست هذه الهيئة عام 2001 باسم الهيئة العامة لمكافحة البطالة كهيئة قانونية مستقلة إدارياً ومالياً تتبع لمكتب رئيس الوزراء، ونظراً إلى العبء الثقيل الذي وقع على عاتق هذه الهيئة من حيث معالجة مشكلة البطالة في سورية ولتفعيل مساهمة جميع الوزارات بحل مشكلة البطالة تم تغيير اسم الهيئة العامة لمكافحة البطالة إلى هيئة التشغيل وتنمية المشروعات.

قام برنامج هذه الهيئة على إيجاد 440 ألف فرصة عمل في خمس سنوات (حتى نهاية عام 2007) وقد تم لذلك رصد 50 مليار ليرة سورية - 1 مليار دولار أميركي - كقروض من المصادر الدولية والوطنية. وحتى تاريخه كان المصدر الرئيسي للتمويل هو الحكومة السورية.

وهناك هدفان رئيسيان لهيئة التشغيل وتنمية المشروعات هما:

- إيجاد فرص عمل عبر إنشاء مشاريع صغيرة وصغيرة جداً ومتوسطة.
- تنفيذ برامج الأعمال العامة في المناطق الريفية المحرومة.

وتقدم هيئة التشغيل وتنمية المشروعات المساعدة الفنية والمهارات والتعليقات التكنولوجية للتعريف حول كيفية دعم فعاليات توليد الدخل وتأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوسيع الأعمال التجارية. وتخصص أكثر من 70% من ميزانيتها السنوية للفعاليات المولدة للدخل والمشاريع الصغيرة والصغيرة جداً، كما أنها ممثلة في 14 محافظة ولديها 34 مركزاً للتدريب كل منها قادر على تدريب 1000 متدرب سنوياً. وتعمل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات من خلال وكالات وسيطة وتمنح قروضها بشكل رئيسي من خلال مصارف وبدرجة أقل بكثير من خلال المنظمات غير الحكومية.

2-2-6 وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

كانت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل منذ نشأتها من أوائل الوزارات التي وجهت جهودها وخدماتها للريف السوري، وذلك بإنشاء مديرية خاصة بها سميت بمديرية إنعاش الريف التي اهتمت بدراسة أحوال الريف ومشاكله ووضع خطط لإنعاش القرى وبالتالي زيادة دخل السكان الريفيين و أنشأت مراكز إنعاش الريف التي كان الغرض منها كما ورد في وثيقة إنشائها:

" غاية مركز إنعاش الريف العناية بالنواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية والزراعية والعمرانية في المنطقة الريفية التابعة له، وتوفير مختلف الخدمات المتعلقة بهذه النواحي وتوجيه الأهالي ومساعدتهم على تحقيق المشروعات الأهلية ذات النفع العام بغية إنعاش المنطقة وإصلاح قراها ورفع مستوى معيشة سكانها".

ويوجد إلى جانب مراكز إنعاش الريف مشروع الصناعات الريفية الذي يهدف إلى نشر وتطوير الصناعات الريفية بغية إيجاد فرص للعمل تمكن من امتصاص اليد العاملة المتعطلة ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر الريفية. وقد تناول المشروع في مرحلته الأولى - اعتباراً من عام 1962 - الاهتمام بصناعة البسط والسجاد، إذ أنشئت في تلك السنة وحدات إرشادية مهمتها تدريب المنتسبين إليها على تعلم الصناعة واستعمال وسائل الإنتاج المحسنة وتزويدهم بالثقافة والمعلومات الفنية ورفع مستواهم المهني وتسويق إنتاجهم بغية تأمين مورد لهم لزيادة دخلهم.

وانطلق المشروع في مرحلته الثانية - الخطة الخمسية الثانية 1966/1970 - خطوة إلى الأمام فاستقدمت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المشاغل الإنتاجية ووضعتها تحت تصرف الوحدات الإرشادية.

2-2-7 المصرف الزراعي التعاوني

يقوم المصرف الزراعي التعاوني بدور هام في تطوير الريف عن طريق تقديم القروض بمختلف أنواعها: القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل - النقدية والعينية - إلى كل من الجمعيات التعاونية والمزارعين بهدف تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية. و يقوم المصرف إلى جانب عمليات الإقراض ببناء المستودعات للمحاصيل الزراعية لكل من القطاعين التعاوني والعام.

وتهدف إجراءات الإقراض والتقسيط والإعفاء للمصرف الزراعي التعاوني، بالإضافة إلى إجراءات منح التسهيلات الخاصة بالقطاعين التعاوني والعام لتطوير الريف ومساعدة المزارع بالدرجة الأولى في حل مشاكله الخاصة وذلك حسب الخطط والأهداف العامة التي وضعها المصرف لنفسه في هذا الخصوص، والقائمة على تشجيع وتمويل جميع فروع الاقتصاد الزراعي في مختلف القطاعات الثلاث وتقديم كافة الخدمات والأدوات والآلات اللازمة لتحقيق النهضة الزراعية وزيادة الإنتاج الزراعي وتحقيق رفاه الفلاح.

8-2-2 المنظمات غير الحكومية

هناك عدد قليل من المنظمات غير الحكومية في سورية، ومن أهم هذه المنظمات صندوق التنمية الريفية المتكاملة (فردوس).

1-8-2-2 صندوق التنمية الريفية المتكاملة (فردوس)

أسس هذا الصندوق في تموز 2001 وهو منظمة خيرية غير نفعية تهدف إلى تحسين واقع الريف السوري اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً عبر التنمية ومن خلال إشراك المجتمع في عملية التنمية. تركزت فعالية هذا الصندوق في البداية وبشكل رئيسي في مجال التنمية والقروض الصغيرة والتدريب والتعليم، و قام الصندوق مؤخراً بتوسيع مجال عمله ليشمل المناطق الريفية من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال الزراعة والسياحة والرعاية الصحية والتعليم وتمديدات المياه والطاقة والمشاريع المالية مثل القروض الصغيرة.

تقوم فكرة عمل الصندوق على تقوية وتعزيز مقدرة الأفراد والمجتمعات الصغيرة مع احترام القيم الثقافية والتقاليد السائدة والتراث المحلي. و من الأهداف التي تسعى فردوس لتحقيقها رعاية الطابع التنموي المحلي ورفع وتيرة مشاركة السكان المحليين في تحسين نمط حياتهم وأداء واجبهم في تطوير أنفسهم. لا يمتلك الصندوق فريق عمل متفرغ بل يعتمد على المتطوعين والمجتمع المحلي، ويذهب الصندوق إلى أبعد المناطق في الريف لتنفيذ مشروعاته و يقوم بتقديم قروض التنمية الصغيرة دون فوائد أو حتى ضمانات. وقد وزع هذا الصندوق حتى غاية عام 2004 أكثر من 23 مليون ليرة سورية كقروض بدون فوائد، و تم إنشاء أحد عشر مركزاً تدريبياً للكمبيوتر في ريف تسع محافظات. و يسعى الصندوق للوصول إلى 6500 قرية في الريف السوري.

9-2-2 المنظمات الدولية والإقليمية

1-9-2-2 البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

ينفذ البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أكثر من عشرين مشروعاً حيث يقدم الدعم لبعض مشاريع التنمية الريفية، و تتضمن مساعدات البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة:

- دعم الحكومة السورية في جهودها لإدخال أفضل الممارسات والخبرة الدولية لتحفيز التنمية.
- دعم الإستراتيجية الوطنية للإصلاح الاقتصادي والتنمية الإقليمية المتوازنة باستخدام الدروس المكتسبة من أجل إصلاح وطني في المستقبل.

يقدم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الدعم لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في تأسيس بعض المشاريع في مجال صحة و إنتاج الثروة الحيوانية وإدارة المراعي، ويقوم البرنامج أيضاً بتخصيص منح من صندوق البيئة العالمي و وكالات مالية أخرى لدعم مشاريع حول بناء القدرات والإدارة العالمية للبيئة ومكافحة التصحر والتنوع الحيوي والمناطق المحمية في سورية.

2-9-2-2 منظمة الأغذية والزراعة الدولية

قامت منظمة الزراعة والأغذية الدولية بدعم مراكز التدريب ورشات العمل والندوات وتحسين الأغنام وذلك بالتعاون مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية.

2-9-2-3 المشاريع التنموية التي يدعمها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

قام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) منذ عام 1982 بمساعدة سورية بتقديم ست قروض بقيمة إجمالية وصلت إلى 77.5 مليون وحدة سحب وعدد من المنح. امتازت المشاريع المدعومة - والتي كانت مختلفة بتغطيتها وهدفها - بمساهمات كبيرة من مجموعة مختلفة من الممولين.

2-9-2-4 المركز الدولي للبحوث الزراعية في المنطقة الجافة

تم تأسيس المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) عام 1977 حيث يقع المركز الرئيسي لها على بعد 30 كم جنوبي حلب. حيث يعمل المركز في مجال البيئات الجافة وشبه الجافة على مستوى العالم.

2-9-2-5 المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة

تم تأسيس المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) عام 1971 ضمن إطار عمل المنظمات المتخصصة بجامعة الدول العربية، و يعمل على تطوير و صيانة الموارد الطبيعية في المناطق الجافة العربية.

2-9-2-6 شبكة الآغا خان للتنمية

تعمل شبكة تنمية الآغا خان في النشاطات التنموية ابتداءً من الصحة والتعليم والموروث الثقافي والتنمية الريفية انتهاءً بالتمويل الصغير وله خمس فروع، و تتراوح القروض التي تمنحها الشبكة من 200-5000 آلاف دولار أميركي.

2-9-2-10 الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

قام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) ومنذ عام 1982 بمساعدة سورية عن طريق ستة قروض بقيمة إجمالية وصلت إلى 77.5 مليون وحدة سحب، وعدد من المنح. امتازت المشاريع المدعومة - والتي كانت مختلفة بتغطيتها وهدفها - بمساهمات كبيرة من مجموعة مختلفة من الممولين.

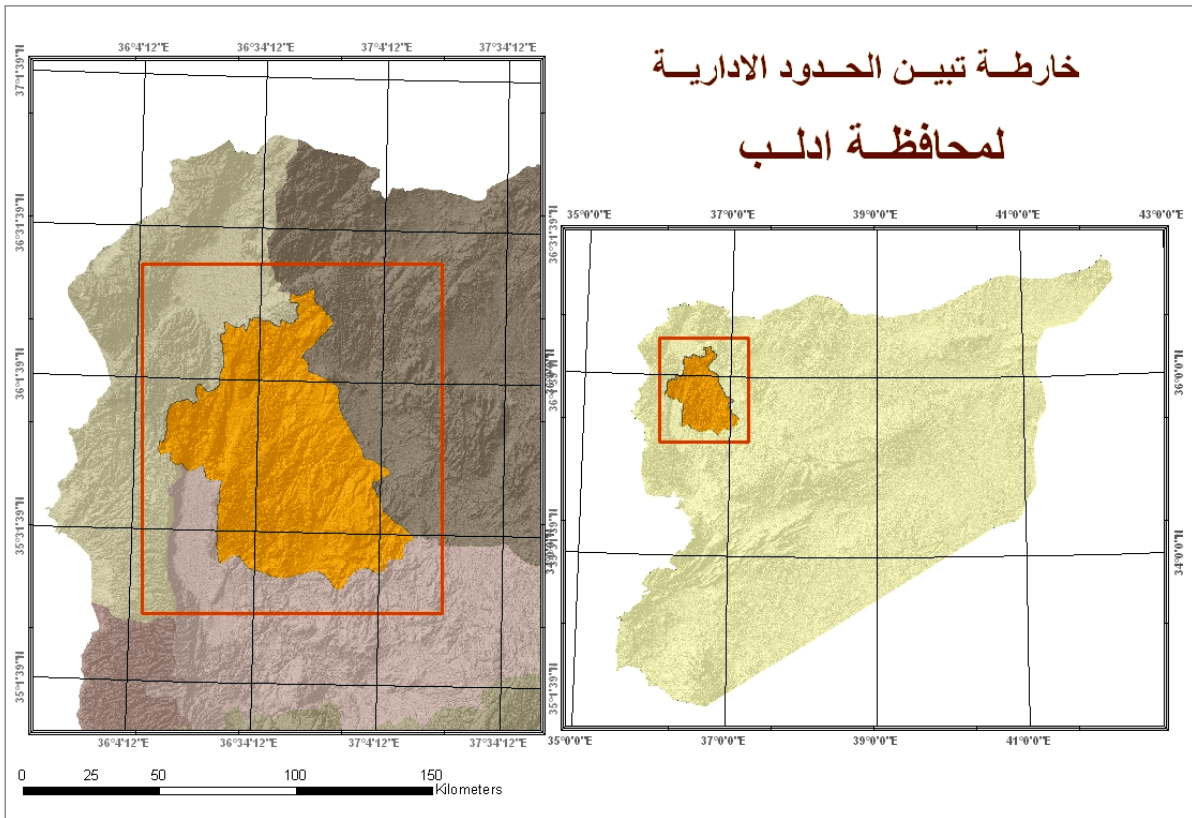
الفصل الثالث

الخصائص الرئيسية لمحافظة إدلب

1-3 الموقع والمساحة والسكان

تقع محافظة إدلب في الجزء الشمالي الغربي من القطر العربي السوري تحدها من الشمال تركيا ولواء اسكندرون، ومن الشرق محافظة حلب، ومن الجنوب محافظة حماه، ومن الغرب محافظة اللاذقية، الشكل(2). و يبلغ طول حدودها مع الجوار حوالي 475 كم، تتوزع كما يلي:

- 129 كم من الشمال مع تركيا ولواء اسكندرون.
- 159 كم من الشرق مع محافظة حلب.
- 158 كم من الجنوب مع محافظة حماه.
- 29 كم من الغرب مع محافظة اللاذقية.



الشكل(2). حدود محافظة إدلب وتقسيماتها الإدارية.

يعطي هذا الموقع المحافظة أهمية كبيرة كونها صلة الوصل بين المنطقتين الساحلية والوسطى من جهة والمنطقتين الشمالية والشرقية من جهة أخرى إضافة إلى أنها المعبر الرئيسي والهام للقوافل القادمة من أوروبا عبر تركيا من معبر باب الهوى الحدودي.

تشكل أراضي محافظة إدلب بمجملها ما يسمى تاريخياً جزءاً من الممر السوري القديم الممتد ما بين خليج اسكندرونة غرباً وحتى نقطة انعطاف نهر الفرات شرقاً، وهي اليوم تمثل بوابة سوريا على الأناضول. وهذا الموقع الهام يجعلها عقدة مواصلات هامة، فهذا الموقع المتميز والمناخ اللطيف وتجاور السهل مع الجبل إضافة إلى الأمطار الكافية لإنبات المزروعات بشكل دائم لتلبية حاجة الإنسان وحيواناته جعل أرض هذه المحافظة مهداً لكثير من الحضارات، كما عرف الإنسان على أرضها الزراعة وتدجين الحيوان وهذا ما أكدته بعثة الآثار اليابانية التي تعمل في المحافظة منذ السبعينات من القرن الماضي وحتى الآن في تلال عين الكرخ وعري عبد العزيز الواقعة في سهل الراج.

تقسم المحافظة إدارياً إلى خمس مناطق هي: إدلب و أريحا و جسر الشغور و حارم و معرة النعمان. وتضم 26 ناحية و يبلغ عدد المدن 13 مدينة والبلدات 22 بلدة وهناك 34 قرية ذات شخصية اعتبارية و62 بلدية، كما بلغ عدد القرى 475 قرية عدى البلديات والقرى ذات الشخصية الاعتبارية بالإضافة إلى المزارع التي بلغ عددها 628 مزرعة.

وتقدر مساحة المحافظة بحوالي 610 ألف هكتاراً، أما عدد سكانها فقد بلغ حوالي 1744 ألف نسمة (7% من مجموع سكان القطر) ببداية عام 2006، وفق سجلات الأحوال المدنية وبذلك فإنها تحتل المرتبة الخامسة بين محافظات القرى من حيث عدد السكان المسجلين. المتواجدون من هذا العدد في المحافظة حوالي 1326 ألف نسمة موزعين حسب الجنس إلى حوالي 677 ألف نسمة من الذكور تبلغ نسبتهم من إجمالي سكان المحافظة 51.1%، و 649 ألف نسمة من الإناث تبلغ نسبتهم من إجمالي سكان المحافظة 48.9% (وهذا يتطابق مع نسبة كل من الذكور والإناث على مستوى القطر). وقد بلغ عدد السكان الريفيون حوالي 940 ألف نسمة نسبتهم إلى إجمالي سكان المحافظة 71% (10.8% من إجمالي سكان الريف بالقطر) موزعين إلى 479 ألف نسمة من الذكور (51%) و461 ألف نسمة من الإناث (49%). وتقدر الكثافة السكانية بحوالي 207 نسمة/كم²، حيث يعيش أكثر من ثلثي سكان المحافظة في المناطق الريفية معظمهم في المناطق الغربية من المحافظة حيث الأوضاع المناخية الزراعية ملائمة للزراعة على عكس الأجزاء الجنوبية الشرقية. و يعيش الثلث الآخر في المدن.

وبمقارنة عدد السكان المتواجدين في محافظة إدلب (1326 ألف نسمة) مع السكان المسجلين في المحافظة (1744 ألف نسمة) نجد فارقا يصل إلى 418 ألف نسمة، مما يدل على وجود هجرة كبيرة من المحافظة.

2-3 المناخ

يتصف مناخ المحافظة بأنه حار صيفاً يتراوح متوسط الحرارة فيه بين 29 – 37 م°، بينما شتاءً دافئ متوسط الحرارة فيه 5-8 م°. وتقع المحافظة على الأقاليم المناخية الرطبة وشبه الجافة والجافة المحدودة المساحة في أقصى شرق المحافظة بحيث يتراوح معدل الأمطار فيها ما بين 200 مم في أقصى الشرق ليصل في غرب المحافظة إلى 1000 مم، وهذه الأمطار بمجملها شتوية.

3-3 الموارد الطبيعية

1-3-3 الموارد الأرضية

تحتل محافظة إدلب رقعة من الأرض مساحتها حوالي 610 ألف هكتار تشكل 3.3% من المساحة الإجمالية للقطر، تبلغ المساحة القابلة للزراعة فيها حوالي 355 ألف هكتار تشكل ما نسبته 58.2% من مساحة المحافظة (6% من الأراضي القابلة للزراعة في القطر)، أما الأراضي غير القابلة للزراعة فقد بلغت نسبتها 21.5% من إجمالي مساحة المحافظة (3.6% من مساحة الأراضي غير القابلة للزراعة في القطر). في حين تبلغ مساحة المروج و المراعي 7.3% من المساحة الإجمالية للمحافظة (أقل من 1% من مساحة المروج والمراعي في القطر)، وأخيراً تبلغ نسبة الحراج والغابات 13% من مساحة المحافظة (13.1% من مساحة الحراج في القطر). والجدول (8) يبين توزيع استعمالات الأراضي في محافظة إدلب لعام 2006.

الجدول(8). توزيع استعمالات الأراضي في محافظة إدلب لعام 2006

البيان	ألف هكتار	% من المحافظة	القطر	% من للقطر
المساحة الإجمالية	610	100	18518	3.3
المساحة القابلة للزراعة	355	58.2	5950	6
المساحة المستثمرة	353		5587	6.3
المساحة المزروعة فعلاً	349		4742	7.4
السقي	57		1402	4.1
البيعل	292		3340	8.7
متروكة للراحة (السيات)	4		845	0.5
المساحة غير المستثمرة	2		362	0.6
المساحة غير القابلة للزراعة	131	21.5	3677	3.6
مروج ومراعي	45	7.3	8290	0.5
حراج وغابات	79	13	601	13.1

المصدر: النشرة الدورية لميزان استعمالات الأراضي لعام 2006، مديرية الإحصاء والتخطيط - قسم الإحصاء - إدارة الشؤون الاقتصادية الزراعية في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

نلاحظ من الجدول أن نسبة المساحة المستثمرة من الأراضي القابلة للزراعة في المحافظة تزيد عن 99%، ونسبة الأراضي المزروعة فعلاً من إجمالي الأراضي المستثمرة تصل إلى حوالي 99%. أما بالنسبة لمساحة الأراضي المروية فتبلغ نسبتها 16.3% من مساحة الأراضي المزروعة فعلاً. من ناحية أخرى فإن أراضي محافظة إدلب تقع ضمن مناطق الاستقرار الأولى والثانية والثالثة ولا وجود لمنطقتي الاستقرار الرابعة والخامسة في المحافظة. والجدول (9) يبين ميزان استعمال الأراضي في المحافظة لعام 2006 حسب مناطق الاستقرار.

الجدول (9). ميزان استعمال الأراضي في محافظة إدلب لعام 2006 حسب مناطق الاستقرار

الوحدة: ألف هكتار

البيان مناطق الاستقرار	المساحة الإجمالية	القابلة للزراعة	غير القابلة للزراعة	مروج ومراعي	حراج وغابات
أولى	453	232	116	27	79
ثانية	107	89	10	8	-
ثالثة	50	34	5	10	-
المجموع	610	355	131	45	79

المصدر: نفس المصدر السابق.

نلاحظ من الجدول (9) أن 74.3% (453 ألف هكتار) من مساحة المحافظة تقع ضمن منطقة الاستقرار الأولى، و17.5% (107 ألف هكتار) تقع ضمن منطقة الاستقرار الثانية، و8.2% (50 ألف هكتار) تقع ضمن منطقة الاستقرار الثالثة. أما بالنسبة للأراضي القابلة للزراعة فإن 65.4% (232 ألف هكتار) تقع ضمن منطقة الاستقرار الأولى، و25.1% (89 ألف هكتار) تقع ضمن منطقة الاستقرار الثانية، و9.5% (34 ألف هكتار) تقع ضمن منطقة الاستقرار الثالثة، في حين تقع كل أراضي الحراج والغابات إضافة إلى 60% من المروج والمراعي ضمن منطقة الاستقرار الأولى.

كما بلغت نسبة الأراضي البعلية الواقعة ضمن منطقة الاستقرار الأولى 63.4%، و27.4% ضمن منطقة الاستقرار الثانية، و9.2% ضمن منطقة الاستقرار الثالثة. ويوضح الجدول أن أكثر من 90% من الأراضي المشجرة تقع ضمن منطقة الاستقرار الأولى علماً أن أكثر من 44.9% من الأراضي البعلية في محافظة إدلب هي أراض مشجرة، و55.1% هي أراض مزروعة بالمحاصيل المختلفة (حوالي 84% من هذه المحاصيل تقع ضمن منطقتي الاستقرار الأولى والثانية). ويبين الجدول (10) توزيع المساحة البعلية في محافظة إدلب لعام 2006 حسب مناطق الاستقرار.

الجدول(10). توزع المساحة البعلية في محافظة إدلب لعام 2006 حسب مناطق الاستقرار

المساحة البعلية المزروعة فعلاً / ألف هكتار			منطقة الاستقرار
المجموع	مشجر	محاصيل	
185	118	67	أولى
80	12	68	ثانية
27	1	26	ثالثة
292	131	161	المجموع

المصدر: نفس المصدر السابق

يتم ري الأراضي المروية في محافظة إدلب والتي بلغت نسبتها 16.3% (57 ألف هكتار) من مساحة الأراضي المزروعة فعلاً من مصادر مختلفة: آبار، مشاريع ري حكومية، أنهار ويناابيع. فقد بلغت نسبة الأراضي المروية من الآبار حوالي 79% ومن المشاريع الحكومية 14% ومن الأنهار واليناابيع 7%. بينما بلغت هذه النسب على مستوى القطر كما يلي: 60.7% من الآبار 24% من المشاريع الحكومية و 5.3% من الأنهار واليناابيع.

وفيما يتعلق بطرق الري الحديثة المستخدمة فكانت نسبة الأراضي المروية بهذه الطرق حوالي 65%، منها 78.4% تروى بطريقة الري بالرداذ، و 21.6% تروى بطريقة الري بالتنقيط. والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول(11). مساحة الأراضي المروية في محافظة إدلب لعام 2006 ومصادر وطرق ري هذه الأراضي

البيان	المساحة (ألف هكتار)	القطر	% من القطر
مجموع الأراضي السقي	57	1402	4.1
الأراضي السقي	من الآبار	45	5.3
	مشاريع ري حكومية	8	2.4
	الأنهار واليناابيع	4	1.9
منها ري حديث	ري بالرداذ	29	17.8
	ري بالتنقيط	8	11
	المجموع	37	15.7

المصدر: النشرة الدورية لميزان استعمالات الأراضي لعام 2006، مديرية الإحصاء والتخطيط - قسم الإحصاء - إدارة الشؤون الاقتصادية الزراعية في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

2-3-3 الموارد المائية

من أهم المصادر المائية الموجودة في محافظة إدلب الأمطار والأنهار والينابيع والسدود. فبالنسبة للأمطار يبلغ متوسط الهطول المطري في المحافظة حوالي 500 مم، أما بالنسبة للأنهار فيعتبر نهر العاصي النهر الرئيسي الوحيد فيها حيث يمر بطول حوالي 62 كم بالجزء الغربي من المحافظة ويذهب قسم كبير من مياهه إلى خارج حدود القطر. كما توجد الينابيع المستخدمة للشرب كينابيع: عين الزرقاء، نبع الدباغة، السبع عيون، اللج، حارم، جورين، العدوسية، عين عارة، الطيبوت.

أما بالنسبة إلى السدود، فهناك سدود تخزينية وسدود ترشيحية. ومن أهم السدود التخزينية:

- سد كفروحين الذي تبلغ طاقته التخزينية الفعلية حوالي 2.25 مليون م³.
 - سد العقرق بطاقة تخزينية فعلية تبلغ حوالي 0.5 مليون م³.
 - سد معرة النعمان بطاقة تخزينية فعلية تبلغ حوالي 0.224 مليون م³.
 - سد الهبيط بطاقة تخزينية فعلية تبلغ حوالي 0.5 مليون م³.
 - سد خان شيخون بطاقة تخزينية فعلية تبلغ حوالي 0.25 مليون م³.
- كما يتم تنفيذ سد الوادي الأبيض بطاقة تخزينية فعلية تقدر بحوالي 87 مليون م³. وهناك سدود قيد الدراسة، من أهمها:
- سد البالعة رقم 2 بطاقة تخزينية تقدر بحوالي 45 مليون م³.
 - سد كفر هند بطاقة تخزينية تقدر بحوالي 12 مليون م³.
 - سد الفاروقية بطاقة تخزينية تقدر بحوالي 7 مليون م³ (استثمار ينابيع حارم حيث توجد دراسة لأربع مواقع).
 - خزان بيش، حيث يتم إجراء تحريات لإنشاء سد لتجميع مياه المعالجة.

أما بالنسبة إلى المصادر المائية الجوفية فيشير تقرير محافظة إدلب حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمحافظة في عام 2006 إلى أن عدد الآبار المرخصة بلغ في ذلك العام حوالي 10233 بئراً تستخدم لري حوالي 45906 هكتاراً، و عدد الآبار غير المرخصة بلغ حوالي 3309 بئراً تستخدم لري حوالي 4200 هكتاراً، وهناك 425 بئراً تستخدم لمياه الشرب، وهناك 73 بئراً تستخدم من قبل المؤسسات وشركات القطاع العام. وفيما يتعلق بمياه الشرب فيشير التقرير السابق إلى أن محافظة إدلب قد وفرت في عام 2004 ما يقارب 54 مليون م³ من المياه تؤمن حاجة حوالي 87% من السكان بمعدل استهلاك وسطي يومي بلغ حوالي 92 لتر/يوم، كما تقوم المديرية الخاصة بإنجاز أعمال استبدال وتجديد وتطوير للشبكات وتنفيذ بعض المشاريع التي ستزيد من نسبة المستفيدين ومعدل نصيب الفرد من المياه.

3-4 الإنتاج الزراعي

تعتبر محافظة إدلب من المحافظات التي تساهم بشكل رئيسي في قطاع الزراعة في سورية ولاسيما بالنسبة إلى الكرز والزيتون والذرة البيضاء والحمص والعدس بالإضافة إلى منتجات الحليب واللحوم والبيض. ويوفر قطاع الزراعة معظم فرص العمل والدخل لسكان المحافظة، ويسيطر أصحاب الحيازات الصغيرة على إنتاج كل من المحاصيل والثروة الحيوانية، ولهذا حسناته بالنسبة إلى توزيع الدخل وسلبياته في التسويق

والتصنيع فتوريد المستلزمات وتجميع الإنتاج أكثر كلفة لهم من أصحاب الحيازات الكبيرة، إضافة إلى أن مراقبة الجودة فيها أكثر صعوبة.

يسيطر على زراعة المحافظة كلاً من الزيتون والكرز كأشجار مثمرة، والحبوب والبقول إضافة إلى الشوندر السكري والتبغ. فقد بلغت نسبة مساهمة محافظة إدلب في إنتاج الكرز على مستوى القطر في عام 2006 حوالي 21.3%، ومساهمة الزيتون 16.8%، ومساهمة البطاطا 18.2%، ومساهمة الحمص 19.8%، ومساهمة التبغ 17.3%. والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12). تطور أهم المنتجات الزراعية في محافظة إدلب خلال الفترة 2001-2006

الوحدة: ألف طن

2006			2005	2004	2003	2002	2001			السلع
% من القطر	إدلب	إدلب					% من القطر	إدلب	إدلب	
5.3	2230.4	119	160	133	136	162	5.8	2429	141	قاسي
4.9	2701.6	132	151	151	168	139	6.4	2316	154	طري
5.1	4932	251	311	284	304	301	6.2	4745	295	المجموع
19.8	51.9	10.3	9.9	35.8	6.2	6.3	16.3	60.1	9.8	حمص
8.5	181	15.3	30.1	18.2	18.9	24.9	13.7	177.5	24.3	عدس
5	1202.4	59.6	88.1	36.5	67	90	4.6	1956	89	شعير
6.7	4.5	0.3	0.1	0.4	1.2	0.6	42.3	2.6	1.1	ذرة بيضاء
14.6	1438	51.2	145.3	138.5	126.5	139.2	8.6	1215.5	105	شوندر سكري
3.7	686	25.5	33.1	36.7	28.8	16.9	3.8	1009.8	38.4	قطن
17.3	24.9	4.3	7.1	5.9	3.7	4.5	14.6	28.8	4.2	تبغ
2.8	860	24	23	19.7	11	18.6	2	772	15.4	بندورة
18.2	356	64.8	130.9	123.5	111.7	103	23	453.4	104.4	بطاطا
16.8	1191	200.1	147.4	193	119.5	191	36	497	180	زيتون
3.7	337	12.3	14.5	11.3	13.5	18.2	6.7	389	26.2	عنب
8.4	374	31.4	24.5	21.4	14.5	11.1	7.7	263	20.3	تفاح
21.3	63	13.4	13.5	9	10.2	9.5	43.3	51	22.1	كرز

المصدر: 1. المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية للأعوام 2001-2005.

2. النشرة الدورية للأشجار المثمرة للموسم 2006، مديرية الإحصاء والتخطيط _ قسم الإحصاء _ إدارة الشؤون الاقتصادية الزراعية
وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

تعتبر الثروة الحيوانية في محافظة إدلب العنصر الرئيسي الثاني في إنتاج المحافظة. حيث بلغت أعداد الأغنام في المحافظة في عام 2006 حوالي 759 ألف رأس تشكل ما نسبته 3.6% من إجمالي عدد الأغنام في القطر بزيادة قدرها 344 ألف رأس (45.3%) عن عام 2001. في حين بلغ عدد الأبقار في عام 2006 حوالي 53.4 ألف رأس تشكل ما نسبته 4.8% من إجمالي عدد الأبقار في القطر وبزيادة قدرها 16.4 ألف رأس

(30.7%) عن عام 2001. أما بالنسبة للماعز فقد بلغت أعدادها حوالي 117 ألف رأس تشكل ما نسبته 8.2% من إجمالي عدد الماعز في القطر بزيادة قدرها 32 ألف رأس (27.4%) عن عام 2001. كما كان هناك تطوراً ملموساً في أعداد الدواجن بين عامي 2001 و2006 حيث بلغت أعدادها في عام 2006 حوالي 1552 ألف طير بزيادة 399 ألف طير عن عام 2001 وبنسبة زيادة قدرها 25.7%. والجدول (13) يبين تطور أعداد الثروة الحيوانية في محافظة إدلب خلال الفترة 2001-2006.

الجدول (13). تطور أعداد الثروة الحيوانية في محافظة إدلب خلال الفترة 2001-2006

الوحدة: ألف رأس

2006			2005	2004	2003	2002	2001			البيان
% من القطر	إدلب	القطر					% من القطر	إدلب	القطر	
3.6	759	21380	701.5	635.5	559	462	3.4	415	12362	أغنام
4.8	53.4	1121.4	50.2	51.2	46.7	40	4.4	37	837	أبقار
8.2	117	1420	111.4	99.7	94	87	8.7	85	979	ماعز
5.3	6.9	131.4	7.8	8.4	9.6	10.3	5.6	11	195	مجموعة الحيوانات الخيلية
5	1552	30946	1508	1442	1251	1117	5.5	1153	21122	دواجن

المصدر: المجموعة الإحصائية السنوية لأعوام 2001-2006، المكتب المركزي للإحصاء - دمشق.

نلاحظ من الجدول أن هناك انخفاضاً في أعداد مجموعة الحيوانات الخيلية حيث بلغت أعدادها في عام 2001 حوالي 11 ألف رأس وانخفضت إلى حوالي 6900 رأس في عام 2006 بنسبة انخفاض قدرها 37.3%. من ناحية أخرى، فقد تطورت المنتجات الحيوانية في محافظة إدلب بشكل مواز لتطور أعدادها. وكان التطور الواضح في إنتاج الحليب حيث ازداد هذا الإنتاج من حوالي 39 ألف طن في عام 2001 إلى حوالي 104 ألف طن في عام 2006 بزيادة قدرها حوالي 65 ألف طن (63%)، علماً أن إنتاج الحليب في المحافظة بلغت نسبته من إجمالي إنتاج الحليب في القطر حوالي 4.1%، والتطور الملموس أيضاً في المحافظة كان في إنتاج اللحم الأبيض حيث ازداد من حوالي 16.1 ألف طن في عام 2001 إلى حوالي 29 ألف طن بزيادة قدرها 12.9 ألف طن (44.5%)، علماً أن مساهمة المحافظة في إنتاج اللحم الأبيض على مستوى القطر بلغت 16.6%.

كما تطورت المنتجات الحيوانية الأخرى وخاصة البيض الذي ازداد من 134 مليون بيضة إلى حوالي 167 مليون بيضة خلال نفس الفترة بزيادة قدرها 33 مليون بيضة (19.8%). والجدول (14) يوضح تطور أهم المنتجات الحيوانية في المحافظة خلال الفترة 2001-2006.

الجدول (14). تطور الكميات المنتجة من أهم المنتجات الحيوانية في محافظة إدلب خلال الفترة 2001-2006.

الوحدة: ألف طن

2006			2005	2004	2003	2002	2001			البيان
% من القطر	إدلب	القطر					% من القطر	إدلب	القطر	
4.1	104.3	2535	99	100	86	68	2.5	38.7	1578	الحليب

3.6	255.5	9.2	16.2	8.5	7.4	6.4	3.8	216	8.2	اللحم الأحمر
16.6	175	29	27.8	24.4	21.3	18	13.9	116	16.1	اللحم الأبيض (فروج ودواجن أخرى)
1.7	17.2	0.3	0.4	0.1	0.1	0.1	1	14.2	0.14	الأسماك
4.4	3781	167.3	166.3	199	149	144	5	2671	134	البيض / مليون بيضة
8.3	2.4	0.2	0.2	0.2	0.1	0.2	11	1.8	0.2	العسل

المصدر: المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية لأعوام 2001-2006، مديرية الإحصاء والتخطيط، قسم الإحصاء، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

5-3 الواقع الصناعي

يشير تقرير حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في محافظة إدلب لعام 2006 إلى أن القطاع العام الصناعي في المحافظة كان يضم المنشآت التالية:

معمل السكر في جسر الشغور، بطاقة إنتاجية قدرها 120 ألف طن شوندر سكري ينتج عنها حوالي 10000 طن سكر أبيض، وتكرير 52 ألف طن سكر خام ينتج عنها 48 ألف طن سكر أبيض. وقد تم مؤخراً إعداد دراسة تنفيذية لتطوير المعمل وزيادة طاقته الإنتاجية.

- معملان للغزل مجموع طاقتهما النظرية حوالي 25 ألف طن غزل قطني.
 - ملحج طاقته السنوية حوالي 28 ألف طن.
 - وحدة كونسروة تضم أربعة خطوط إنتاج، وخط لإنتاج العلب. وهناك خطة لتطوير الوحدة وزيادة عدد الخطوط فيها.
 - مطحنة بمدينة إدلب طاقتها الطحنية النظرية 115 طن يومياً.
 - مطحنة بسنجار طاقتها الطحنية 500 طن يومياً مع طاقة تخزينية قدرها 100 ألف طن.
- كما يورد التقرير أن عدد المنشآت المرخصة على قانون الاستثمار رقم 10 بلغ 15 منشأة للزيوت الغذائية والأقمشة القطنية والتركيبية والبودرة الصحية وللمحركات الكهربائية والمضخات النابذة، ولفرز وتوضيب وتخزين الخضار والفاكهة. وهناك أحد عشرة منشأة أخرى قيد الترخيص للزيوت الغذائية ومطحنة قمح والأقمشة القطنية والتركيبية والألبسة الجاهزة.
- أما بالنسبة للمنشآت الصناعية القائمة والتي لا تخضع لقانون الاستثمار رقم 10 فتتضمن الصناعات المرخصة فيها بما يلي:

- الصناعات الغذائية وعددها 226 منشأة.
- الصناعات الكيميائية وعددها 73 منشأة.
- الصناعات الهندسية وعددها 222 منشأة.
- الصناعات النسيجية وعددها 6 منشآت.

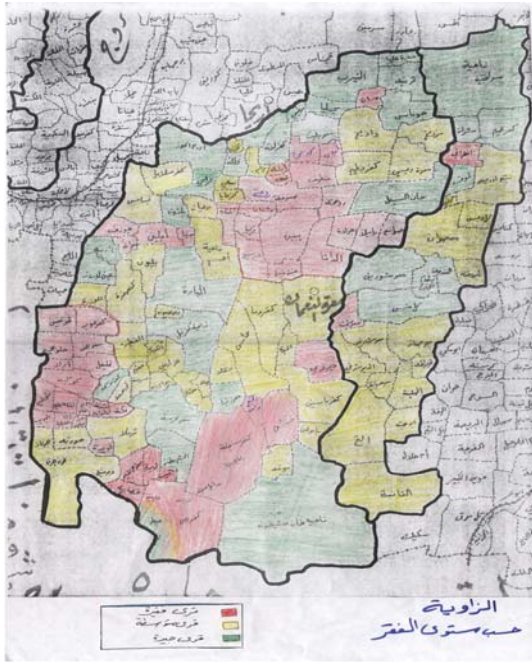
و نستطيع عموماً إبراز أهم الخصائص الأساسية لمحافظة إدلب بما يلي:

- اتساع الرقعة الخضراء في المحافظة والتنوع الكبير في الزراعات.
- اعتدال المناخ - فهو بين الرطب والجاف - .
- صلة الوصل بين المنطقة الساحلية والمنطقتين الشمالية والشرقية وكذلك الوسطى.
- اقتران اسم المحافظة بشجرة الزيتون التي تعتبر رمزاً لها، وزراعتها عريقة، ويعتبر مزارعوها مميزون بالعناية بهذه الشجرة.

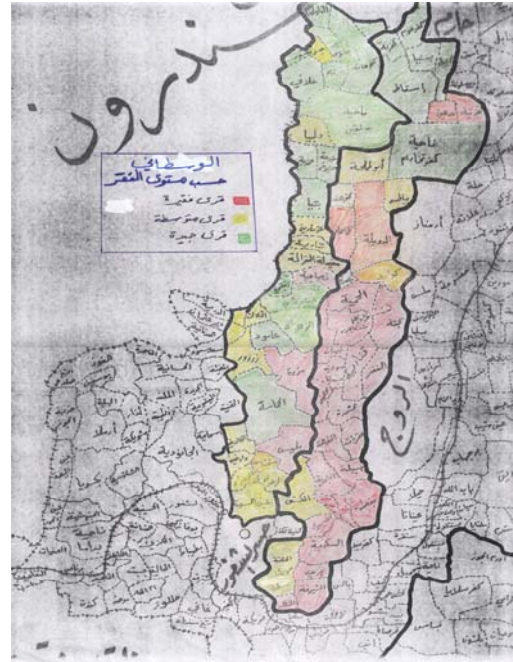
- الانتشار الكبير للأوابد الأثرية، حيث تضم قرابة ثلث آثار القطر، إضافة إلى انتشار المواقع التي تناسب الإصطياف.
- التواجد الكبير لمعاصر الزيتون.
- البناء الحجري الحمال الذي ينتشر على نطاق واسع، حيث أن البناء الهيكلي يكاد يقتصر على الأبنية الرسمية التي غالباً ما تكسى بالحجر.
- العراقة بصناعة الزجاج وخاصة ببلدة أرمناز.
- التربة الغضارية التي تصلح لصناعة الفخاريات والقرميد.

6-3 منطقة الدراسة

تشمل منطقة الدراسة منطقتين جبليتين هما: جبل الوسطاني وجبل الزاوية في محافظة إدلب. وكما ذكرنا سابقاً تقسم محافظة إدلب إلى خمس مناطق إدارية هي حارم وجسر الشغور اللتان توجدان جزئياً بجبل الوسطاني، والمعرة وأريحا اللتان تكونان جزءاً من الزاوية، والمنطقة الخامسة هي إدلب. والشكل (3) يبين منطقة الدراسة.



خريطة جبل الوسطاني



خريطة جبل الزاوية

الشكل (3). منطقة الدراسة.

1-6-3 المناخ

تتميز منطقة الدراسة بمناخ متوسطي يتسم بصيف حار وجاف وشتاء بارد ورطب، ويفوق معدل الأمطار في هذه المنطقة 350 مم سنوياً، إذ يقع جبل الوسطاني بأكمله وجزء من جبل الزاوية بمنطقة الاستقرار الثانية. ويتراوح معدل الأمطار في جبل الزاوية ما بين 350 مم شرقاً و500 مم غرباً، بينما يبلغ معدل الأمطار

في جبل الوسطاني ما يقارب 550 مم. يبدأ سقوط الأمطار في شهر تشرين الأول (أكتوبر) و تصل إلى الذروة في شهر كانون الثاني (يناير)، وتمتد مع انخفاض تدريجي حتى شهري تموز (يوليو) وأب (أغسطس) اللذان يتميزان بالجفاف.

تقع بعض العواصف المتكررة والمصحوبة بالأمطار الغزيرة في الشتاء وتتجاوز كثافة الأمطار في هذا الموسم 75 مم على مدار الـ 24 ساعة متنسبة في زيادة مخاطر تعرية الأراضي المنحدرة. ومن ناحية أخرى فإن أكثر من 90% من الأمطار السنوية تهطل على مدار ستة أشهر ما بين شهري تشرين الأول (أكتوبر) وأيار (مايو).

3-6-2 التضاريس

تتنوع التضاريس في منطقة الدراسة، فمنها السهول وسفوح الجبال قليلة الانجراف الذي تتحول إلى منجرفة، وتلال متفرقة، ومرتفعات حجرية عالية وجبال مرتفعة وعارية أيضاً يتراوح ارتفاعها ما بين 350 و650 متر فوق سطح البحر. تتصف أراضي المنطقة بأنها أراضٍ كلسية وطبقات ذوات سماكة وصلابة متغيرة. وبصفة عامة تتميز المرتفعات بانحدارها الشديد منها ما تم معالجته بمساطب نضدية قديمة ومنهارة جزئياً نتيجة نقص الصيانة.

3-6-3 الموارد المائية

تعد المياه الجوفية أهم مصدر مائي للزراعة بالأراضي المرتفعة وبالضباب، ويوجد في منطقة الدراسة حوالي 2700 بئر - 48% منها غير مرخصة - هذا العدد يزداد تدريجياً ووصل عددها إلى 1475 بئراً في عام 2006 مقارنة مع 1314 في عام 2000 و921 بئراً في عام 1992. وتجدر الإشارة إلى أن عدد الآبار غير المرخصة في منطقة الدراسة - جبلي الوسطاني والزاوية - يعد أقل من الجهات الأخرى، كما أن 50% من الآبار تجف في أشهر الصيف الحارة نتيجة الاستغلال المفرط للمياه. وقد اتخذت الحكومة قراراً بإيقاف أية رخصة جديدة لحفر الآبار وسنت عدداً من القوانين والأحكام لتجديد الرخص.

الفصل الثالث

مشروع التنمية الريفية في إدلب

أهداف المشروع:

يهدف مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب إلى تحسين سبل الوصول إلى الموارد الطبيعية عامة، و المياه خاصة، واستنباط أساليب أكثر كفاءة في إدارتها ضمن إستراتيجية الجمهورية العربية السورية، للتخفيف من حدة الفقر وتوفير وتحسين مستوى الأمن الغذائي. كما يهدف المشروع إلى زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين الظروف المعيشية لصغار المزارعين والنساء في ريف المحافظة، وذلك من خلال استصلاح الأراضي وزراعتها بالأشجار المثمرة والمحاصيل الموسمية المختلفة، ودعم قدرات الإرشاد الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وتطوير الموارد المائية. ويهدف المشروع كذلك على صعيد القطر إلى زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من بعض السلع الغذائية وتحسين الميزان التجاري من خلال زيادة صادرات الزيتون وزيت الزيتون. ويتم تنفيذ المشروع بالاعتماد على نهج مشاركة السكان المحليين في تخطيط وإدارة الاحتياجات التنموية لمجتمعاتهم بهدف تعزيز استدامة الجهود التنموية.

يعمل المشروع على تحسين الأمن الغذائي ورفع مستوى دخل المجموعة المستهدفة من الجنسين في منطقتي جبل الزاوية والوسطاني، وذلك بالتوسع في المساحات المزروعة بإدخال أراضٍ محجرة تم استصلاحها بإزالة الحجارة، وزراعة التركيبة المحصولية المثلى، وتحسين وتطوير إدارة الموارد المائية لزيادة توفير الماء. كما يقوم المشروع بإنشاء صناديق تمويل قروية، تعمل كمؤسسات مالية للإقراض وفق شروط مرنة، لتمويل مشروعات صغيرة لسكان المناطق الريفية من المزارعين والنساء الريفيات والعاملين بالزراعة الذين لا يملكون أرضاً زراعية. ويسعى المشروع لتعزيز ورفع قدرات المؤسسات الحكومية بمنطقة المشروع لتمكينها من توفير الخدمات والمساندة الفنية اللازمة لسكان الريف في منطقة المشروع.

وصف المشروع ونشاطاته:

تمتاز منطقة مشروع التنمية الريفية في إدلب بإنتاج محاصيل زراعية متنوعة ذات إنتاجية عالية نتيجة معدلات أمطارها الجيدة وطبوغرافيتها المتنوعة. وقد أدت الزيادة المضطردة في السكان إلى الضغط على الموارد الطبيعية الأمر الذي دفع السكان إلى استغلال الأراضي الصخرية والجبلية المنحدرة للأغراض الزراعية. كما أدى ضعف الدخل لقطاع هام من السكان إلى الهجرة المؤقتة والدائمة خارج المحافظة علماً أن هناك إمكانية كبيرة للاستغلال الأمثل للموارد الظاهرة والكامنة للموارد الطبيعية في منطقة المشروع لصالح سكان المنطقة مما يساعد على التخفيف من وطأة الفقر، وتخفيف حركة السكان خارج قراهم.

يغطي مشروع التنمية الزراعية في إدلب مجمل المحافظة، إلا أنه يركز في هذه المرحلة على منطقتي جبل الزاوية وجبل الوسطاني. وتلبية حاجة المجتمع المحلي في المنطقة، يعتمد المشروع منهجية مشاركة المجتمعات المستفيدة في نشاطاته. حيث تتمثل هذه المشاركة في المساهمة في عمليات تحديد وتخطيط وإدارة حاجيات التنمية وتوعية المزارعين وتبنيهم للبنية الأساسية المنفذة في إطار المشروع. وكما يسعى المشروع لتخفيف وطأة الفقر، وذلك عن طريق وضع الأسر والمجموعات الأقل حظاً في صدارة الفئة المستهدفة.

يصل العدد الكلي للمستفيدين من المشروع نحو 12950 أسرة، تحوز على ما يزيد عن 20 ألف هكتار من الأراضي غير المؤهلة للزراعة حالياً، والتي تحتاج إلى استصلاح كي تصبح صالحة للزراعة. ويقدم المشروع خدمات إرشادية لنحو 32 ألف مزرعة عائلية أي نحو 45 ألف أسرة في منطقتي جبل الزاوية و جبل الوسطاني. كما يدعم المشروع معظم سكان الريف في هاتين المنطقتين، ويقدر عدد المستفيدين من خدمات المشروع بما يزيد عن 400 ألف نسمة في أكثر من 150 قرية في المنطقتين.

يقدم المشروع خدماته من خلال تمويل سلسلة من التدخلات ضمن خمس مكونات أساسية هي:

1- تطوير واستصلاح الأراضي:

تشمل هذا المكون اقتناء وتشغيل الآلات والمعدات اللازمة لإزالة الصخور من الأراضي الزراعية المحجرة وبناء مدرجات ومصاطب في الأراضي المنحدرة، ويتضمن ذلك توفير الآلات والمعدات وتشغيلها وصيانتها. يجري استصلاح الأراضي وفق مسوح جغرافية من أجل تحديد وصيانة التنوع الحيوي والمواقع الأثرية والتاريخية. وتقوم إدارة المشروع بإعداد خطط زراعية بالتشاور مع المزارعين المستفيدين بما يضمن استخدام الأرض وتطويرها وفق نظام زراعي مستدام.

2- التنمية الزراعية:

3-

تشمل التنمية الزراعية مساعدة المزارعين على زراعة الأراضي المستصلحة بالأشجار المثمرة والمحاصيل الموسمية ودعم خدمات الإرشاد الزراعي في منطقة المشروع. ويوفر المشروع الشتول والأسمدة بالإضافة إلى الآلات اللازمة لحرث التربة وحفر الجور وري الأشجار. ويشمل دعم الإرشاد الزراعي إنشاء مراكز تتوفر فيها الأجهزة السمعية والبصرية الضرورية لنقل المعرفة، ومراكز بيطرية تحتوي على التجهيزات البيطرية اللازمة للتلقيح الصناعي ولتطعيم الماشية ضد الأمراض الرئيسية.

4- تطوير الموارد المائية:

5-

يمول المشروع عدة نشاطات لتنمية الموارد المائية والمحافظة عليها عن طريق حصاد المياه، وتصميم وتشبيد سدود ترابية، وتطوير تقنيات حصاد المياه، وتقديم المعونة الفنية للمزارعين لإنشاء وإدارة وصيانة منشآت للمحافظة على المياه والتربة على مستوى المزرعة. وتمشياً مع سياسة الدولة الرامية إلى تطوير وتحسين كفاءة الري وتخفيض الطلب على الماء يقوم المشروع بتقديم المعونة الفنية للمزارعين لإدخال أنظمة الري الحديث إلى مزارعهم. ويوفر المشروع عبر المعونة الفنية فرص لبناء القدرات لدى الفنيين العاملين في مجال المياه عبر الدورات التدريبية في مجالات الإرشاد والتدريب في مجال المحافظة على المياه وتخطيط استخدامها. كما يدعم تشبيد سدود ترابية صغيرة، وإعادة تأهيل آبار، وإنشاء خزانات للمياه، وإعادة تأهيل الرامات والآبار الرومانية القديمة، وعدد من عيون المياه. وتتضمن خطة المشروع إنشاء مدرجات وخزانات أرضية وبناء جدران حجرية كنوتورية (طبوغرافية) وأحواض حجرية.

4- تنمية المجتمعات المحلية:

يتبنى المشروع منهج المشاركة الأهلية، بأن يقوم المجتمع المحلي و بالاعتماد على الذات في إعداد مخططاته وبرامجه التنموية وفقاً لأهداف وإستراتيجية وبيئة المنطقة والمشروع. في الوقت نفسه يقوم المشروع بتخصيص موظفين لدعم ومساعدة المجتمعات المحلية على التنظيم الذاتي وتحديد أولويات التنمية والمشاركة في تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التنمية المحلية. كما يعمل على رفع قدرات الموظفين العلمية في مجالات التخطيط والتنظيم وإدارة المجتمعات الريفية عن طريق الدورات التأهيلية والتدريبية والزيارات الميدانية، و يقوم المشروع أيضاً بدعم القدرات المؤسسية لوحدة التنمية النسائية ب مديرية الإرشاد بوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتقوم بدور أكثر فعالية في بناء قدرات مصالح الإرشاد على مستوى المحافظة وإعداد برامج التدريب الفني المتعلقة بالنوع الاجتماعي.

ويعمل المشروع على تحسين الحالة المعيشية للمرأة الريفية من خلال إنشاء صناديق محلية للإقراض الزراعي وتوفير القروض للنساء الريفيات لإنجاز مشاريع صغيرة مدرة للدخل في مجالات تربية الماشية والدواجن والنحل، والصناعات الغذائية، وتسويق المنتجات الزراعية، والأعمال الحرفية مثل الخياطة والحياسة.

6- الإدارة والتنسيق:

7-

يشمل العمل في هذا المكون إنشاء وتأثيث مقر وحدة إدارة المشروع واقتناء التجهيزات اللازمة لتلك الوحدة وللأقسام التابعة لها، وتوظيف العاملين اللازمين لتنفيذ مختلف عناصر المشروع وتدريب عدد منهم، واستخدام خبراء لفترات قصيرة. كما يشمل اقتناء وتشغيل وصيانة الآليات اللازمة لوحدة إدارة المشروع وللأقسام التابعة لها.

تعنى وحدة الإدارة بتنسيق أعمال المشروع ونشاطاته بالتنفيذ المباشر لبعض عناصر المشروع من استصلاح للأراضي، وتقديم القروض الصغيرة، وتنمية المجتمعات، وتنفيذ وحدة إدارة المشروع النشاطات المتعلقة بتنمية الموارد المائية والإرشاد التسويقي والثروة الحيوانية والزراعة عن طريق مديرية الزراعة في إدلب.

ووفقاً للمنهج التشاركي، فإن نظام متابعة و تقييم المشروع يعكس آراء المستفيدين بناء على نتائج المسوح الميدانية. ويتبنى المشروع مناهج وإجراءات موجهة للتخفيف من الآثار البيئية العكسية المحتملة لوجود مواقع أثرية وتاريخية عديدة بالمنطقة بجانب محميات ومصادر التنوع الحيوي. كما يعتمد المشروع منهجاً لملائمة الأراضي للتغيرات في نظام الإنتاج، لذا يتم تطوير الأراضي وفق توجهات محددة للأنظمة الزراعية والمحاصيل.

تمويل المشروع

يُمول مشروع التنمية الزراعية بمحافظة إدلب بمساهمة من الصندوق الدولي للتنمية (IFAD)، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (AFESD)، وحكومة الجمهورية العربية السورية، والسكان المستفيدين من المشروع. حيث بلغت مساهمة الصندوق الدولي للتنمية نحو 18.2 مليون دولار أمريكي تمثل نحو 41% من التكلفة الكلية للمشروع، ومساهمة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي حوالي 17.5 مليون دولار أمريكي تمثل نحو 39% من التكلفة الكلية للمشروع، و تبلغ مساهمة الحكومة السورية حوالي 3.6 مليون دولار أمريكي تمثل نحو 8% من تكلفة المشروع تتمثل في تغطية الرواتب والضرائب والتكاليف الدورية للمشروع. و يشارك المستفيدون بنحو 5.5 دولار أمريكي تمثل نحو 12.2% من التكلفة الكلية للمشروع في شكل قروض من البنك الزراعي التعاوني.

الفصل الرابع

مبررات وأهداف الدراسة ومنهجيتها

مبررات الدراسة:

يهدف مشروع التنمية الريفية في إلب إلى تطوير منطقة المشروع اقتصادياً واجتماعياً ورفع مستوى معيشة الأسر في منطقة المشروع، من خلال تحسين وضع المزارعين والنساء الريفيات، وزيادة قدراتهم على تحقيق مستوى أعلى من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية. و من أجل تمكين إدارة المشروع من القيام بتقييم دقيق ومتكامل للنتائج، والتأثير على تحقيق هدف الإدارة في تنفيذ الأهداف الموضوعية للمشروع، رأت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي استدراج عروض من مراكز الدراسات المعتمدة لإدارة خطة مسح اقتصادية واجتماعية أساسية لمنطقة المشروع مستخدمة عينة من القرى والأسر بمنطقة المشروع وفق ضوابط وشروط وضعتها الوزارة. إذ رغبت الوزارة وإدارة المشروع من خلال عملية المسح أن تساعد البيانات المتحصل عليها في إظهار المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية التي تشكل مرجعاً للمجموعة المستهدفة بالمشروع.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى وصف وتحديد الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسكان منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إلب، من خلال:
- وصف بنية الأسرة ومستوى دخلها من الزراعة وخارج الزراعة.
 - تحديد النشاطات الإنتاجية الرئيسية في منطقة المشروع.
 - تعريف ووصف الأعمال التي يقوم بها أفراد الأسرة البالغون.
 - توصيف أنشطة المزارع ونموذج المحاصيل المزروعة والتقنيات المستخدمة في إنتاجها وكيفية تسويقها.
 - معرفة التوقعات الرئيسية للمستفيدين من المشروع وأولوياتهم.
 - استخلاص بعض النتائج والتوصيات من الدراسة.

منهجية الدراسة:

استندت المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على أسس وإجراءات تؤدي إلى معرفة الوضع الراهن لمشروع التنمية الريفية في محافظة إلب عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمنطقة المشروع، ليصار إلى توصيف الوضع الراهن في المشروع والخروج ببعض التوصيات التي تفيد في إدارة المشروع وتخطيط وتنفيذ برامجه المستقبلية.

عمل فريق الدراسة على تكوين خلفية ومعرفة لمنطقة المشروع عن طريق عقد اجتماعات مع إدارة المشروع، والاطلاع على وثائقه، والقيام بجولة ميدانية على منطقة عمل المشروع في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني، و الالتقاء ببعض قادة المجتمعات المحلية وبعض السكان المحليين خلال فترة التحضير لبدء الدراسة.

وتمشيا مع الأهداف الموضوعية لهذه الدراسة، تم الاعتماد على التحليل الوصفي للوضع الراهن لكامل لمنطقة المشروع كونه يعنى بالتنمية الريفية المتكاملة في المنطقة، مما يمكن الدراسة بما تقدمه من معطيات ومؤشرات من توفير قاعدة لعملية التقييم الاقتصادي والاجتماعي للوضع الراهن في منطقة المشروع، واقتراح بعض الإجراءات والسياسات والبرامج للمراحل اللاحقة منه. إن التحليل الذي تقدمه الدراسة للوضع الراهن يمكن أيضاً من عملية المتابعة والتقييم باعتبار أن الحالة الراهنة تمثل نقطة ارتكاز للمشروع.

مصادر بيانات ومعلومات الدراسة:

جمعت بيانات ومعلومات الدراسة من مصادر أولية وثانوية. جمعت البيانات الأولية عن طريق إجراء مسح اقتصادي واجتماعي لأرباب الأسر بمنطقتي المشروع في جبل الزاوية وجبل الوسطاني باستخدام استمارة صممت لهذا الغرض (مرفق نسخة منها في الملحق رقم ...)، حيث تعكس البنود والعناصر الواردة في هذه الاستمارة صورة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الحالي في منطقة الدراسة. أعدت النسخة الأولى لاستمارة

الاستبيان وتمت مناقشتها مع إدارة المشروع واختبارها على عينة من السكان في بعض قرى المشروع قبل إعادة صياغة بعض جوانبها ووضعها في صورتها النهائية لإجراء البحث الميداني. وقد جمعت بيانات أولية من إدارة مشروع التنمية في محافظة إدلب ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والمكتب المركز للإحصاء بالجمهورية العربية السورية. أما بالنسبة لمصادر البيانات و المعلومات الثانوية فقد جمعت من تقارير ودراسات تمت في وزارة الزراعة ومراكز البحوث والدراسات في الجمهورية العربية السورية.

اختيار القرى وعينة البحث:

حددت الشروط المرجعية للدراسة عدد القرى التي يتم اختيارها من بين القرى المنتقاة بواسطة مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب، وعدد أفراد العينة التي يتم اختيارهم في كل قرية من القرى المختارة حسب قوائم القرى المنتقاة الموجودة لدى إدارة المشروع. كما وضعت الشروط المرجعية المؤشرات العامة التالية لاختيار القرى وحجم العينة المبحوثة في كل قرية مختارة حسب ما يلي:

- اختيار قرية واحدة من كل خمس قرى في كل من منطقتي عمل المشروع في جبل الزاوية وجبل الوسطاني.
- الأخذ بعين الاعتبار عند اختيار القرى متغيرين اثنين لتغطية كل أنواع النشاطات الموجودة بالقرى، هما:
أ- الاختلاف في حجم القرى المختارة بحيث تشمل قرى صغيرة ومتوسطة وكبيرة الحجم، وذلك حسب التصنيف الذي تم للقرى بواسطة إدارة المشروع اعتمادا على عدد الأسر الموجودة فيها. وقد عرفت القرى الصغيرة بتلك التي تسكنها أقل من 200 أسرة، والمتوسطة بتلك التي يتراوح عدد الأسر فيها بين 200-400 أسرة، والكبيرة وهي التي يزيد عدد السكان فيها عن 400 أسرة.

ب- التنوع في النشاطات الاقتصادية في القرى المختارة بحيث تشمل ثلاثة أنواع من النشاطات الزراعية السائدة بصورة رئيسية في قرى المنطقتين وهي زراعة الأشجار المثمرة، و زراعة الحبوب والمحاصيل الحولية، و تربية الحيوانات وذلك حسب تصنيف إدارة المشروع.

نتج عن هذا التحديد تسع شرائح من القرى تمثل الأحجام الثلاث للقرى؛ الصغيرة، والمتوسطة، والكبيرة. وثلاث أنواع من النشاطات الإنتاجية الزراعية الرئيسية؛ زراعة الأشجار المثمرة، وزراعة محاصيل الحبوب والمحاصيل الحولية، وتربية الحيوان. على هذه الأسس تظم القرى المختارة لإجراء المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة المشروع في جبل الزاوية وجبل الوسطاني:

- قرى صغيرة الحجم النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة الأشجار المثمرة.
- قرى صغيرة الحجم النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة محاصيل الحبوب والمحاصيل الحولية.
- قرى صغيرة الحجم النشاط الزراعي الرئيسي فيها تربية الحيوانات.
- قرى متوسطة الحجم النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة الأشجار المثمرة.
- قرى متوسطة الحجم النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة محاصيل الحبوب والمحاصيل الحولية.
- قرى متوسطة الحجم النشاط الزراعي الرئيسي فيها تربية الحيوانات.
- قرى كبيرة الحجم النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة الأشجار المثمرة.
- قرى كبيرة الحجم النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة محاصيل الحبوب والمحاصيل الحولية.
- قرى كبيرة الحجم النشاط الزراعي الرئيسي فيها تربية الحيوانات.

كما حددت الشروط المرجعية حجم العينة من الأسر المبحوثة بحيث يتم اختيار خمس أسر من كل قرية صغيرة مختارة، وعشرة أسر من كل قرية متوسطة مختارة، وخمسة عشر أسرة من كل قرية كبيرة مختارة. وحسب سجلات إدارة مشروع التنمية الريفية في إدللب، فقد بلغ عدد قرى جبل الزاوية المنتقاة بواسطة إدارة المشروع نحو 74 قرية منها 29 قرية صغيرة و 17 قرية متوسطة و 28 قرية كبيرة، والعدد الكلي للقرى المنتقاة في جبل الوسطاني نحو 51 قرية منها 35 قرية صغيرة و 9 قرى متوسطة و 7 قرى كبيرة. وتم تصنيف هذه القرى حسب النشاط الزراعي الرئيسي فيها، إن كان زراعة الأشجار المثمرة أو زراعة المحاصيل الحقلية أو تربية الحيوان. ثم تم سحب عينة من هذه القرى بشكل عشوائي بعد توزيعها حسب الحجم والنشاط الزراعي الرئيسي فيها في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني ليتم فيها ملء استمارة الاستبيان التي أعدت لعملية المسح الاقتصادي والاجتماعي مع أرباب الأسر المختارة.

تم اختيار ثماني قرى صغيرة في جبل الزاوية، اثنتان منها النشاط الزراعي الرئيسي فيهما زراعة الأشجار المثمرة، وثلاث قرى النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة المحاصيل الحقلية، وثلاث قرى أخرى النشاط الزراعي الرئيسي فيها تربية الحيوان. واختيرت ست قرى متوسطة، ثلاثة منها النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة الأشجار المثمرة، واثنتان النشاط الزراعي الرئيسي فيهما زراعة المحاصيل الحقلية، وقرية واحدة النشاط الزراعي الرئيسي فيها تربية الحيوان. و سبع قرى كبيرة، ثلاثة منها النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة الأشجار المثمرة، وثلاثة منها النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة المحاصيل الحقلية، وقرية واحدة النشاط الرئيسي فيها تربية الثروة الحيوانية.

أما في جبل الوسطاني فقد تم سحب سبع قرى صغيرة، وأربع قرى متوسطة وثلاث قرى كبيرة بعد أن وزعت القرى أولاً حسب حجمها والنشاط الزراعي الرئيسي فيها. تم اختيار قرية صغيرة واحدة النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة الأشجار المثمرة، وثلاث قرى النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة المحاصيل الحقلية، وثلاث قرى النشاط الزراعي الرئيسي فيها تربية الحيوان. ومن بين القرى متوسطة الحجم التي تم سحبها هناك قريتان النشاط الزراعي الرئيسي فيهما زراعة الأشجار المثمرة، وقرية النشاط الزراعي الرئيسي فيها زراعة المحاصيل الحقلية، وقرية واحدة النشاط الزراعي الرئيسي فيها تربية الحيوان. و مثلت كل قرية من القرى الكبيرة الثلاث التي تم سحبها في جبل الزاوية أحد الأنشطة الزراعية الرئيسية السائدة بالمنطقة بإحدى القرى المختارة كانت فيها زراعة الأشجار المثمرة هي النشاط الرئيسي والثانية كانت زراعة المحاصيل الحقلية هي النشاط الرئيسي فيها والثالثة كانت تربية الحيوان هي النشاط الرئيسي السائد فيها.

إعداد استمارة البحث:

أعدت استمارة البحث الميداني لجمع البيانات الأولية للدراسة من العينة المختارة من أرباب الأسر (الملحق 1) وشملت البيانات التي احتوتها الاستمارة أسئلة مبنية على أساس الأهداف الموضوعية للدراسة وبالتشاور مع إدارة المشروع. وقد احتوت الاستمارة على المحاور التالية:

- تركيب الأسرة: ويشمل بيانات عن رب الأسرة و أفرادها و النوع (Gender) والعمر والتعليم والصحة والحالة الاجتماعية والنشاط مع الأسرة.
- الرفاهية ومستوى معيشة الأسرة: الأبنية والبنيات الأساسية المنزلية.
- مصادر دخل الأسرة: دخل الأسرة من المزرعة، دخل الأسرة من خارج المزرعة من داخل وخارج القطر، و المساعدات التي تتلقاها الأسرة.
- معدلات إنفاق الأسرة على الاستهلاك: و تتضمن الإنفاق السنوي للأسرة، مصادر تغطية العجز على الاستهلاك، مجالات استخدام الفائض من الدخل بعد تغطية الاستهلاك.

- الإنتاج الزراعي: ويشمل الحيازة الزراعية، البنية التحتية في المزرعة، المحاصيل، الثروة الحيوانية، تكاليف إنتاج المحاصيل، تسويق المنتجات النباتية والحيوانية.
- عمالة الأسرة في المزرعة: وتشمل توزيع الأعمال في الحقل وتربية الحيوانات حسب نوع العمل وجنس الفرد المشارك في العمل.
- العمالة المستأجرة: نوع العمل و عدد العمال و تكاليف العمالة المستأجرة للمحاصيل والحيوانات.
- النشاطات الزراعية خارج المزرعة: وتتضمن جمع النباتات البرية و تربية النحل.
- النشاطات الاجتماعية: وتتضمن اشتراك أفراد الأسرة في الجمعيات المدنية المختلفة.
- الآراء والمعارف: وتشمل الآراء حول؛ العمل الزراعي و إنتاجية المحاصيل و الإرشاد و الدعم الحكومي و الإقراض.
- الخدمات الزراعية: وتتضمن نوعية الخدمات، مستوى الخدمة المقدمة، الخدمات التي يرغب في توفرها.
- بيانات حول مشروع التنمية الريفية: وتتضمن بيانات عن المشروع و الخدمات المطلوبة من المشروع و الاحتياجات لتحسين مستوى معيشة الأسرة.
- اتخاذ القرارات داخل الأسرة: وتشمل مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات و تطلعات الأسرة المستقبلية.
- خدمات الإرشاد الزراعي: وتشمل نوع الخدمات ومستوى الخدمة.
- التقانات المستخدمة: وتتضمن استصلاح الأراضي، معاملات الفلاحة، و تربية الحيوان.

تمت مناقشة الاستثمارة ومراجعتها مع إدارة المشروع وأدخلت عليها التعديلات التي اتفق عليها، ومن ثم تم اختبارها في بعض قرى المشروع وبناء على المعطيات التي أظهرها اختبار الاستثمارة وضعت الاستثمارة في صورتها النهائية.

جمع البيانات:

شملت عملية المسح أرباب الأسر في القرى التي تم اختيارها، وبلغ عدد أرباب الأسر الذين تمت مقابلتهم وملء استمارة البحث معهم - في زيارة واحدة - 310 رب أسرة. تم اختيار عدد من عناصر المشروع من الذين لديهم خبرة سابقة في عمليات المسوح الاقتصادية والاجتماعية وتدريبهم على كيفية ملء الاستمارة، وتم ذلك في المكتب وفي زيارة ميدانية إلى بعض القرى في منطقة المشروع للتأكد من استيعابهم الكامل للاستمارة. وقد اشرف على عملية المسح وجمع البيانات فريق الخبراء من المركز العربي، وبعض أعضاء الإدارة العليا للمشروع. ساعدت المعرفة التامة لفريق المسح بمنطقة المشروع والخبرة السابقة في عمليات المسح الاقتصادي في انجاز المهمة بالصورة المطلوبة. وبعد مراجعة الاستثمارات وتدقيقها، واعتمد 94 % منها أي ما يعادل 290 استمارة في عملية رصد البيانات.

تحليل البيانات:

تم انجاز الأعمال المكتبية من ترميز البيانات الواردة في الاستثمارات والتي جمعت من منطقة الدراسة وإفراغ هذه البيانات في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحاسوب الإحصائي المعروف باسم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Scientist في مقر المركز العربي بدمشق. وجرى تحليل بيانات استمارة البحث الميداني وكذلك البيانات والمعلومات الثانوية وفق مطلوبات الدراسة. وتم تحليل البيانات التي جمعت خلال المسح الاقتصادي والاجتماعي على مستوى كل من منطقتي المشروع في كل من جبل الزاوية وجبل الوطاني، مع الأخذ في الاعتبار مستوى حجم القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، والنشاط الاقتصادي الرئيسي السائد في كل قرية من القرى المختارة إن كان زراعة الأشجار المثمرة أو زراعة

المحاصيل الحقلية أو تربية الحيوان. وقد أظهرت البيانات التي جمعت بعد تدقيقها عدم وجود تباينات واسعة في المؤشرات المحسوبة واتساقها وتكاملها. وقد استخدم الأسلوب الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

الفصل الخامس

الخصائص الديموغرافية ونشاطات السكان الاجتماعية

التركيب العمري والنوعي للأسرة

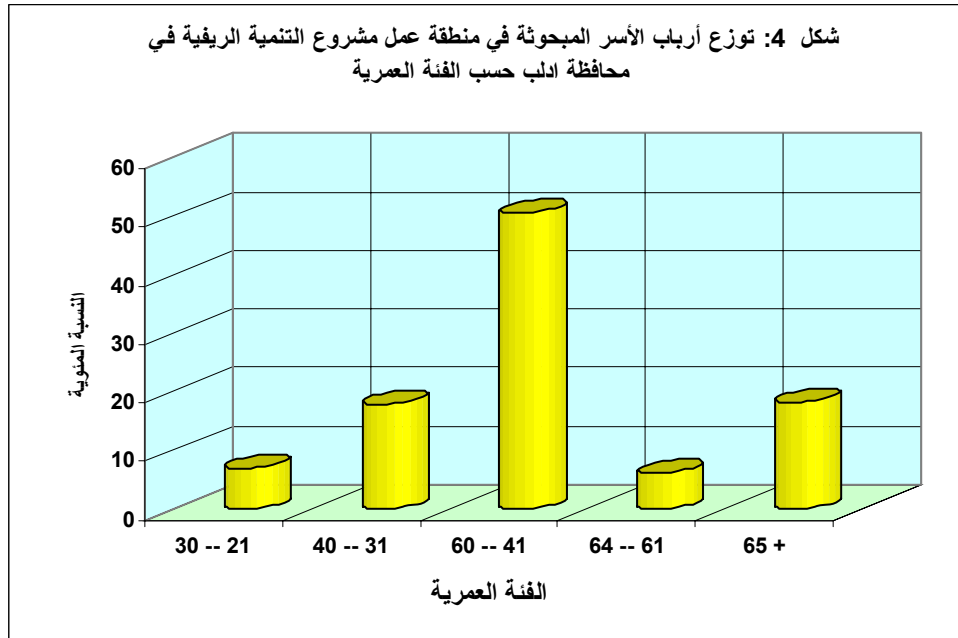
تعطي دراسة السمات الديموغرافية للسكان مؤشرات مهمة لواقع المجتمع موضوع البحث، من حيث خصائصه الاقتصادية والاجتماعية، والنواحي السكانية والتعليمية والصحية. وتتطرق هذه الدراسة إلى التركيب العمري والنوعي، والحالة التعليمية، والصحية، والاجتماعية، والنشاطات الاقتصادية لرب الأسرة وأفرادها ومشاركتهم في نشاطات الأسرة واتخاذ القرارات داخل الأسرة. لأغراض هذه الدراسة اعتبرت الأسرة بأنها الأسرة العائلية وهي "مجموعة أفراد تربطهم صلة قرابة، ويقيمون عادة في مسكن واحد أو جزء منه، ويشتركون في المأكل أو في أي وجه من ترتيبات المعيشة الأخرى، ولها رئيس (رب الأسرة) ويساهم أفرادها في الإنفاق"، وقد يكون من بين أفراد الأسرة من لا ينتمون بصلة قرابة إلى باقي أفراد الأسرة. يقصد بالتركيب العمري والنوعي توزيع السكان حسب العمر والجنس ضمن كل فئة عمرية، ويعد التركيب العمري والنوعي للسكان النتيجة التراكمية للاتجاهات السابقة في معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة، ويعد توفر البيانات حول التركيب العمري والنوعي شرطاً أساسياً مسبقاً لوصف وتحليل العديد من البيانات الديموغرافية.

أرباب الأسر

يرتبط مفهوم رب الأسرة في الأسر المعيشية العائلية بأنه الشخص الذي تعترف به بقية أفراد الأسرة كرأس للأسرة وهو صاحب السلطة أو المسؤولية الأساسية عن شؤونها. وأظهرت نتائج البحث الميداني أن من بين أرباب الأسر المبحوثة في منطقة الدراسة (جبل الزاوية وجبل الوسطاني) والبالغ عددهم الكلي 290 رب أسرة، نحو 284 من الذكور و6 من الإناث يمثلون نحو 98% و 2% على التوالي من العينة المبحوثة. لا تختلف نسبة الذكور إلى الإناث كثيراً بين منطقتي الدراسة (جبل الزاوية وجبل الوسطاني)، إذ نجد في جبل الزاوية - والذي يبلغ عدد الأسر المبحوثة فيه 186 أسرة - أن نحو 97% من أرباب الأسر من الذكور ونحو 3% من الإناث، أما في جبل الوسطاني - والذي يبلغ عدد الأسر المبحوثة فيه 104 أسرة - فإن نسبة أرباب الأسر الذكور للإناث تبلغ نحو 99% و 1% على التوالي. وتعكس هذه النسب وجود أعداد منخفضة من الإناث كربات أسر في منطقة الدراسة إذا ما قورنت بمناطق أخرى في الدول العربية أو الدول النامية عامة، ففي شمال إفريقيا تصل نسبة الإناث كربات أسر إلى نحو 13% (ESCWA, 1997)، وفي منطقة الكاريبي وبعض دول أمريكا الجنوبية قد تصل نسبة الإناث كربات أسر إلى أكثر من 30% (Barros, 1977). وتشير الدراسات أنه في الدول النامية والدول المتقدمة على حد سواء أن الأسر التي على رأسها أنثى كربة أسرة هي الأكثر انخفاضاً في الدخل وأكثر هشاشة في مقابلة تكاليف المعيشة وأكثر عرضة للتفكك الأسري بالمقارنة مع الأسر التي على رأسها ذكر في غالب الأمر

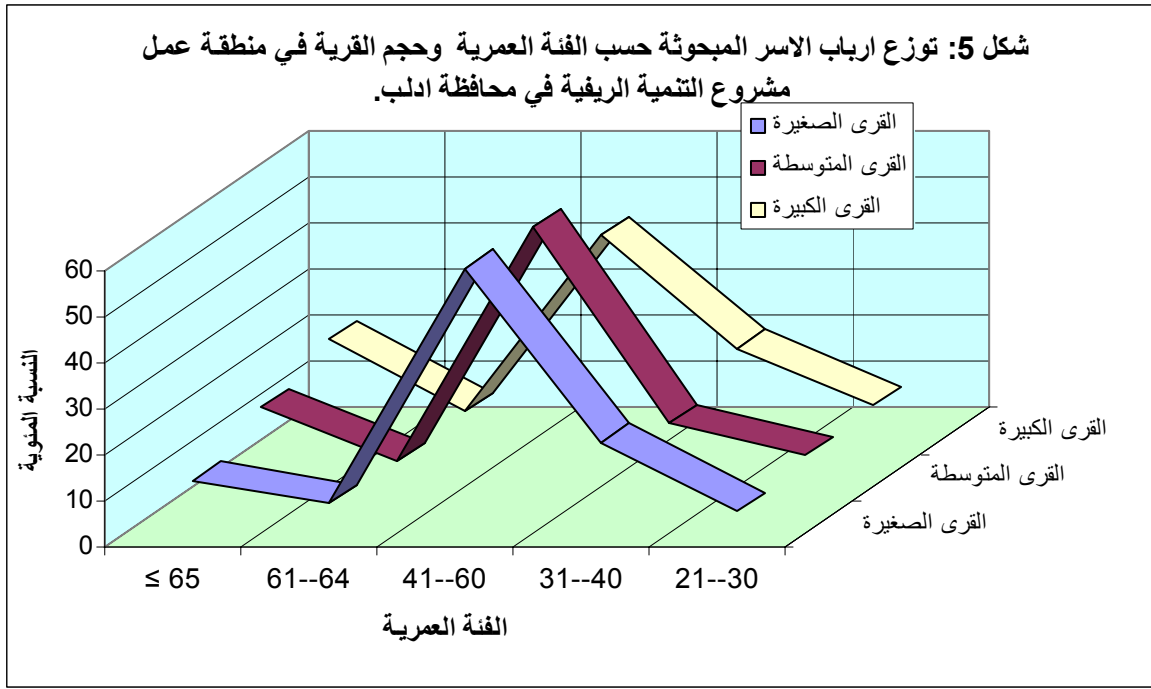
(Taylor, et al., 2007, and Ozawa, et al., 2006).

تراوحت أعمار أرباب الأسر المبحوثة في منطقة المشروع بين 23 سنة كأدنى عمر و88 سنة كأعلى عمر، ومتوسط العمر لكل العينة 51 سنة، وتبلغ نسبة من هم 40 سنة وما دون نحو 25% من العينة في حين أن من تزيد أعمارهم عن 41 سنة يمثلون نحو 75% من العينة المبحوثة. أما ربات الأسر فقد تراوحت أعمارهن بين 52 و63 سنة. الشكل (4).



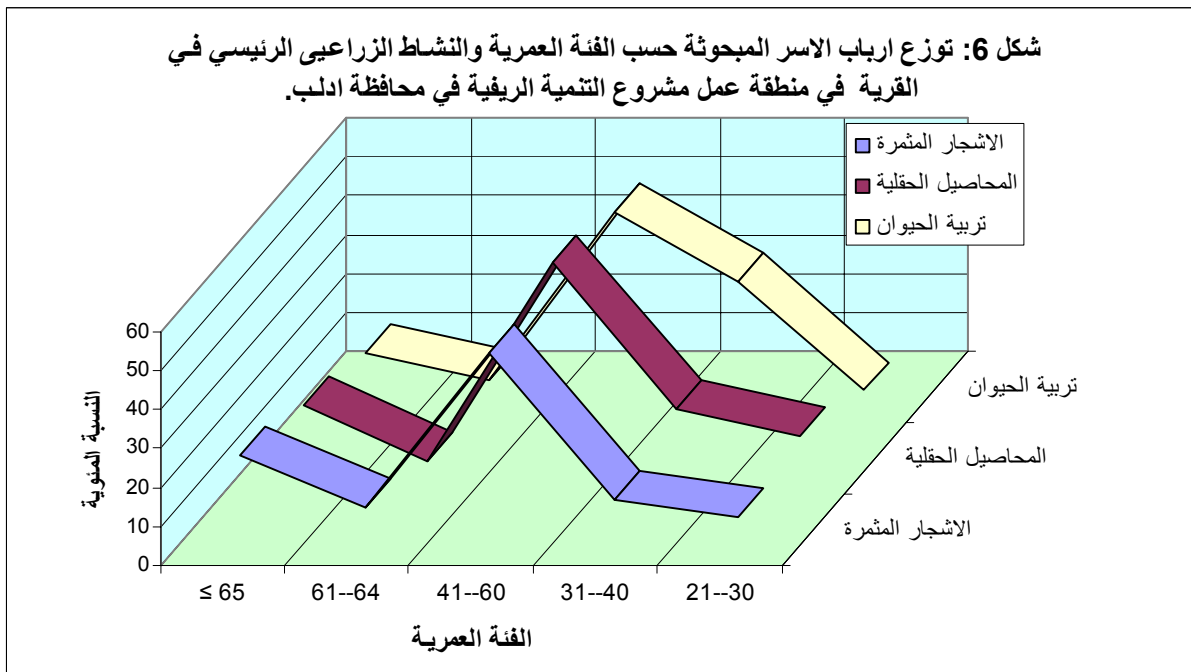
المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

أظهرت نتائج تحليل التوزيع العمري لأرباب الأسر المبحوثة حسب حجم القرية، صغيرة ومتوسطة وكبيرة، ذات الاتجاه العام للتوزيع العمري في الأنواع الثلاثة. الشكل (5).



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب..

كما أظهرت نتائج تحليل أيضا أن التوزيع العمري لأرباب الأسر المبحوثة حسب نوعية النشاط الزراعي الرئيسي في القرية، زراعة أشجار مثمرة ومحاصيل حقلية وتربية حيوان يأخذ ذات الاتجاه العام في الحالات الثلاث. الشكل (6).



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

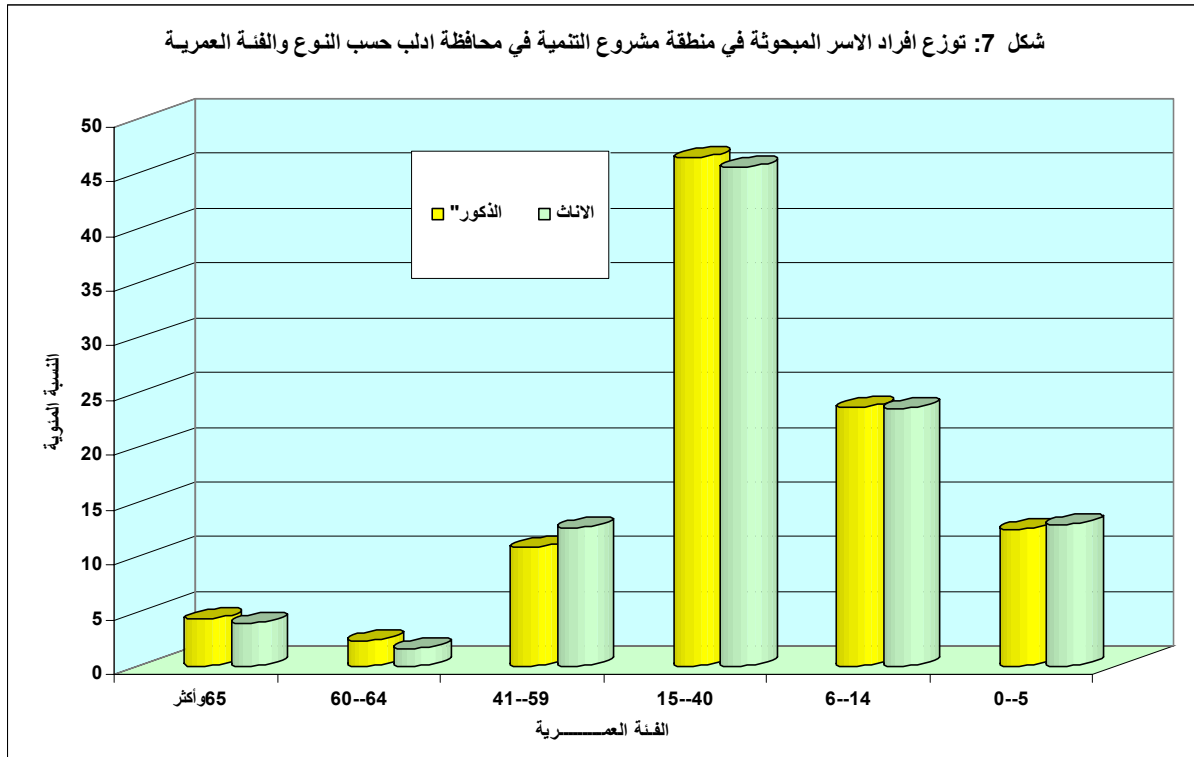
أفراد الأسر

بلغ العدد الكلي لأفراد الأسر المبحوثة 2458 فرد ضمن 290 أسرة في كل منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب في جبل الزاوية وجبل الوسطاني، منهم 1279 من الذكور و 1179 من الإناث يمثلون

نحو 52% و 48% على التوالي من المجموع الكلي لأفراد الأسر المبحوثة، وتقارب نسبة الذكور للإناث للأسر المبحوثة نسبة الذكور للإناث في ريف محافظة إدلب البالغة نحو 51% و 49% على التوالي (المكتب المركزي للإحصاء، 2007). عند مقارنة نسبة الذكور إلى الإناث بين الأسر المبحوثة في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني نجد أن النسب متقاربة، إذ تبين أن نسبة الذكور إلى الإناث في جبل الزاوية تبلغ نحو 51% و 49% على التوالي من العدد الكلي للأفراد المبحوثين في جبل الزاوية والبالغ 1633 فرداً ضمن 186 أسرة، وإن نسبة الذكور إلى الإناث في جبل الوسطاني تبلغ نحو 53% و 47% على التوالي من العدد الكلي لأفراد الأسر المبحوثة والبالغ 825 فرداً ضمن 104 أسرة.

يظهر التركيب العمري للذكور في العينة المبحوثة في كل منطقة المشروع، أن نسبة الذكور الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات بلغت نحو 12.5% من جملة الذكور في العينة المبحوثة، وترتفع النسبة للفئة العمرية 6-14 إلى نحو 23.6% من جملة عدد الذكور في العينة، وبلغت نسبة الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-64 سنة نحو 57.2% من جملة عدد الذكور، في حين أن نسبة الذكور الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة وأكثر يمثلون نحو 4.3% من جملة الذكور في العينة.

أما بالنسبة للإناث فيبين التركيب العمري لهن في العينة المبحوثة أن النسب قريبة من نسب الذكور، إذ بلغت نسبة الإناث اللاتي تقل أعمارهن عن خمس سنوات نحو 12.9% من جملة الإناث في العينة في حين بلغت نسبة الإناث في فئة العمر 6-14 سنة نحو 23.5% من جملة الإناث في العينة، أما نسبة الإناث في الفئة العمرية 15-64 سنة فتبلغ نحو 59.7% من جملة الإناث في العينة، في حين بلغت نسبة الإناث اللاتي تبلغ أعمارهن 65 سنة وأكثر نحو 3.9% من جملة الإناث في العينة المبحوثة، الشكل (7).



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

يعد المجتمع في منطقة الدراسة مجتمعاً فتيماً، حيث أن نحو 36.3% من أفراد الأسر المبحوثة أعمارهم 15 سنة وأقل، ونحو 67.8% 25 سنة وأقل، وهذه النسب المرتفعة نسبياً من الذين يعتبرون من صغار السن قد

تعطي مؤشرا على استمرار النمو السكاني بنسبة أعلى من بقية القطر الذي تصل نسبة الأفراد دون 25 سنة فيه نحو 61.4%، ويقدر معدل النمو السنوي للسكان فيه بنحو 2.45% (المكتب المركزي للإحصاء، 2007). وأوضحت الدراسة أن معدل الإعاقة العمرية - وهو مجموع من هم دون 15 سنة ومن هم فوق سن 64 سنة مقسوم على عدد من هم في عمر 15-64 سنة (القوة العاملة) - للأسر المبحوثة لمنطقة الدراسة ككل يعادل 0.68 فرد، وللأسر المبحوثة في جبل الزاوية يعادل 0.71 فرد، وللأسر المبحوثة في جبل الوسطاني 0.62 فرد، في حين أن معدل الإعاقة للقطر السوري عامة يعادل 0.73 فرد (هيئة تخطيط الدولة، 2006). وتشير هذه البيانات أن معدل الإعاقة في منطقة الدراسة أقل نسبياً من معدل الإعاقة على مستوى القطر ككل، وفي ذات الوقت يمكن القول أن معدل الإعاقة بين الأسر المبحوثة في منطقة جبل الزاوية أعلى نسبياً من معدل الإعاقة في جبل الوسطاني.

حجم الأسرة

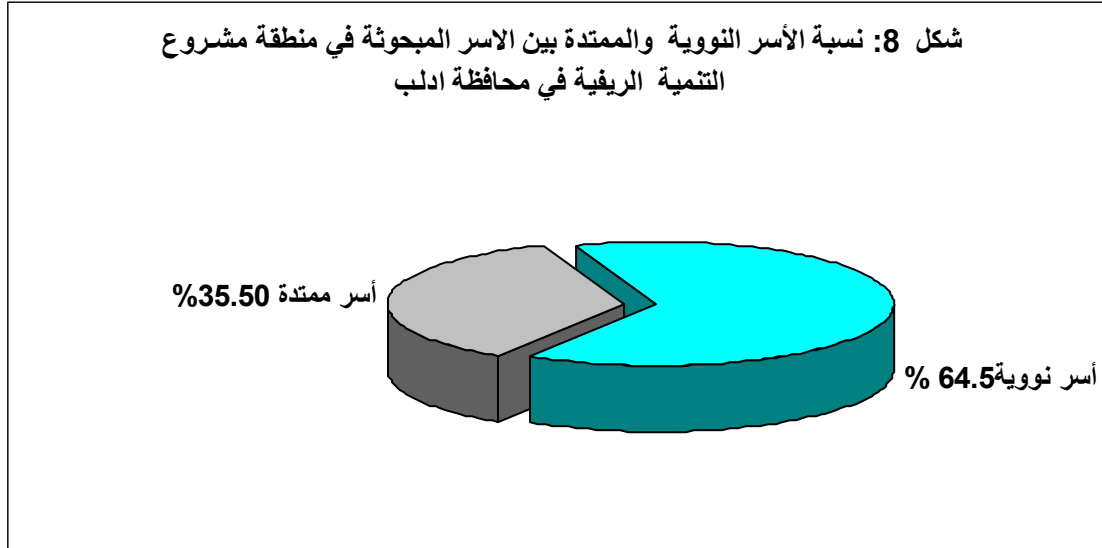
وفرت نتائج البحث الاقتصادي والاجتماعي لمنطقة عمل مشروع التنمية الريفية في إدلب معلومات حول بعض خصائص حجم وتركيب الأسر المستهدفة والتي تعتبر مؤشرات هامة في الوضع الاقتصادي لهذه الأسر ومساهمة أفرادها في النشاطات الاقتصادية. وتشير نتائج تحليل حجم الأسر المبحوثة أن الأسرة الكبيرة الحجم هي السمة التي تتصف بها هذه الأسر عامة سواء كان ذلك على نطاق منطقة الدراسة ككل أو حين النظر إلى منطقتي الدراسة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني كل على حده.

يبلغ متوسط حجم الأسرة في العينة المبحوثة في منطقة عمل المشروع ككل نحو 8.5 فرداً، وعند النظر إلى منطقتي الدراسة كل على حدة نجد أن متوسط حجم الأسر المبحوثة في جبل الزاوية يبلغ نحو 8.8 فرداً وفي جبل الوسطاني نحو 7.9 فرداً. وأظهرت نتائج البحث أن متوسط عدد أفراد الأسر المبحوثة حسب حجم القرية يبلغ 8.9 فرداً، و 8.7 فرداً، و 8.2 فرداً على التوالي للقرى الصغيرة، والمتوسطة، والكبيرة. وعند النظر إلى متوسط حجم الأسرة المبحوثة حسب النشاط الزراعي الرئيسي في القرى التي تمثل زراعة الأشجار المثمرة النشاط الزراعي الرئيسي فيها، أو القرى التي تمثل زراعة المحاصيل الحقلية النشاط الزراعي الرئيسي، أو القرى التي تمثل تربية الحيوان النشاط الزراعي الرئيسي فيها، فإن هذا المتوسط يبلغ 8.0 أفراد، و 9.4 فرداً، و 8 أفراد على التوالي. وتشير دراسة الليثي وأبو إسماعيل (2005) أن متوسط حجم الأسرة في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 2000 - 2004 يبلغ نحو 6.43 فرداً في المناطق الحضرية ونحو 7.22 فرداً في المناطق الريفية، والمتوسط العام للقطر يبلغ نحو 6.79 فرداً. وتوضح ذات الدراسة أن متوسط حجم الأسرة للفئات الفقيرة يبلغ نحو 8.73 فرداً، و 9.45 فرداً لسكان الحضر والريف على التوالي. كما تشير بيانات هيئة تخطيط الدولة (2006) أن متوسط حجم الأسرة في القطر السوري نحو 5.3 فرداً.

ويتضح من البيانات أعلاه - عن متوسط عدد أفراد الأسر المبحوثة والبيانات المتوفرة عن القطر ككل - ارتفاع متوسط حجم الأسر المبحوثة في منطقة الدراسة عن المتوسط العام للقطر السوري. ويضع المتوسط العام لعدد أفراد الأسرة المبحوثة في منطقة الدراسة في مرتبة أقرب إلى تصنيف الأسر الفقيرة كما ورد في دراسة الليثي وأبو إسماعيل (2005). كما يشير تقرير محافظة إدلب (محافظة إدلب، 2007) إلى ارتفاع معدل الخصوبة في المحافظة، إذ يبلغ وسطياً نحو 3.43%.

ويلاحظ أن تركيبة الأسر المبحوثة في منطقة الدراسة يغلب عليها طابع الأسرة النووية والأسر الممتدة ولا وجود للأسر المركبة في العينة. يقصد بالأسرة النووية (الأسرة النواة) الأسر المعيشية التي تتكون كلية من نواة أسرية واحدة، وتتشكل من زوجين فقط، أو من زوجين مع ابن أو ابنة (بالدم فقط وليس بالتبني) أو أكثر، أو أب (رب الأسرة) مع ابن أو ابنة أو أكثر، أو أم (رب الأسرة) لديها ابن أو ابنة أو أكثر، مع عدم وجود أي شخص من الأقرباء الآخرين أو من غير الأقرباء. وتتشكل الأسر الممتدة من نواة أسرية واحدة أو أكثر مع

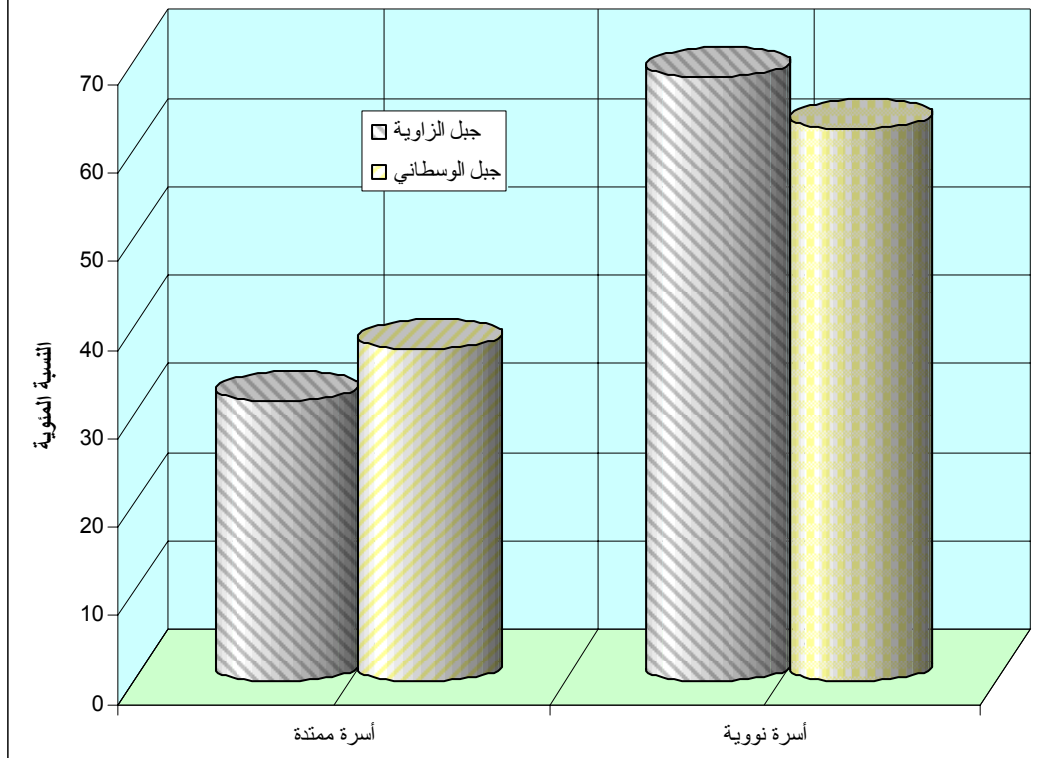
وجود شخص أو أكثر في الأسرة تربطهم برب الأسرة صلة قرابة (بالدم أو النسب) مع عدم وجود شخص من غير الأقارب (الآخرين)، أو تتكون من شخصين أو أكثر تربط بينهما صلة قرابي، دون أن يشكل أي منهم نواة أسرية. وتتشكل الأسرة المركبة تشكل من نواة أسرية واحدة أو أكثر، مع وجود أو عدم وجود شخص أو أكثر في الأسرة تربطهم برب الأسرة صلة قرابة (بالدم أو النسب) مع وجود شخص واحد على الأقل من غير الأقارب (الآخرين)، أو تتكون من شخصين أو أكثر لا تربط بينهما صلة قرابي، دون أن يشكل أي منهم نواة أسرية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأسر النووية تشكل نحو 64.5% من الأسر المبحوثة على مستوى كل منطقة الدراسة، في حين تشكل الأسر الممتدة نحو 35.5% من كل الأسر المبحوثة. الشكل (8).



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب..

وعند النظر إلى منطقتي الدراسة - كل على حدة - يلاحظ الارتفاع النسبي لنسبة الأسر النووية بين الأسر المبحوثة في جبل الزاوية عن نسبة الأسر النووية بين الأسر المبحوثة في جبل الوسيطاني، إذ بلغت نسبة الأسر النووية في جبل الزاوية نحو 68.3% بين الأسر المبحوثة والأسر الممتدة نحو 31.7%، بينما بلغت نسبة الأسر النووية بين الأسر المبحوثة في جبل الوسيطاني نحو 62.4%، والأسر الممتدة نحو 37.6% من الأسر المبحوثة. الشكل (9).

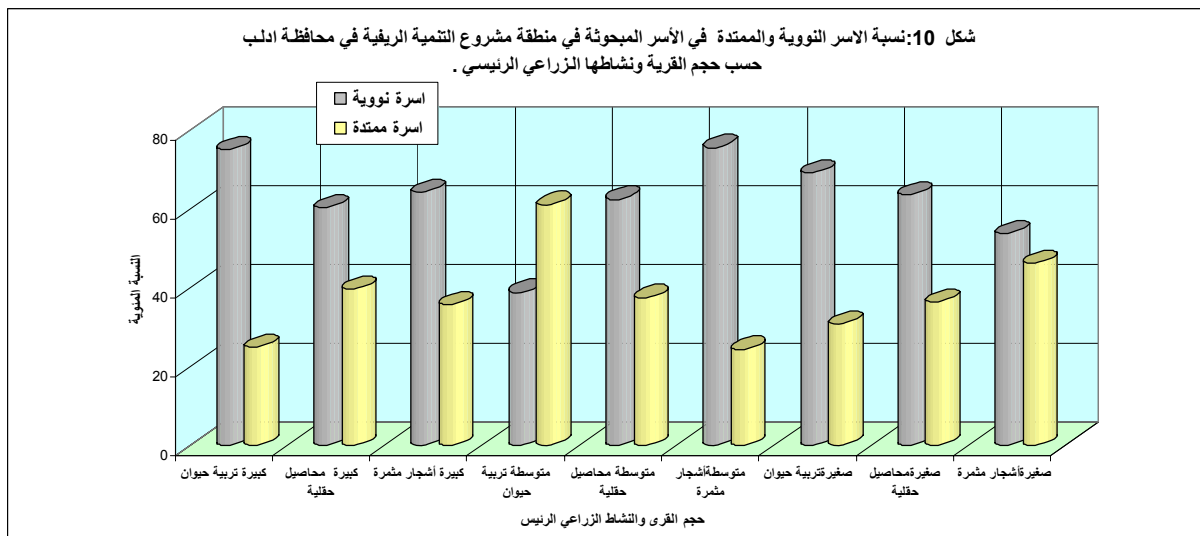
شكل 9 : نسبة الأسر النووية والممتدة بين الأسر المبحوثة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

من ناحية أخرى، هناك تباين في نسبة الأسر النووية والممتدة بين الأسر المبحوثة حسب حجم القرية والنشاط الرئيسي فيها، ففي القرى الصغيرة نجد أن أعلى نسبة للأسر الممتدة هي في القرى التي تسود فيها زراعة الأشجار المثمرة، تليها القرى التي تسود فيها زراعة المحاصيل الحقلية، ثم القرى التي تسود فيها تربية الحيوان. أما بالنسبة للأسر الممتدة، فهي على العكس، حيث تكون نسبتها هي الأعلى في القرى التي تسود فيها تربية الحيوان، تليها القرى التي تسود فيها زراعة المحاصيل الحقلية، ثم القرى التي تسود فيها زراعة الأشجار المثمرة. الشكل (10).

شكل 10: نسبة الأسر النووية والممتدة في الأسر المبحوثة في منطقة مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب حسب حجم القرية ونشاطها الزراعي الرئيسي.



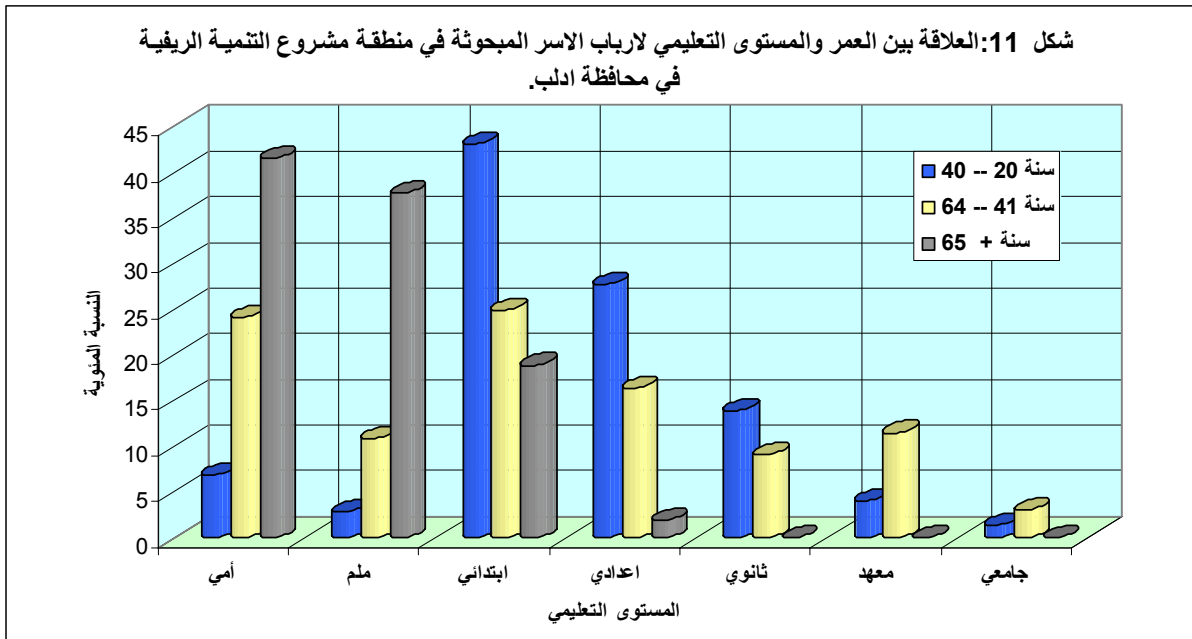
المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب..

أوضحت دراسة الأسر المبحوثة في منطقة المشروع أن نسبة الأسر النووية إلى الأسر الممتدة في العينة المبحوثة في القرى متوسطة الحجم عكس ما تمت ملاحظته في القرى صغيرة الحجم، إذ إن النسبة الأعلى للأسر النووية تمت ملاحظتها في القرى المتوسطة التي تسود فيها زراعة الأشجار، تليها القرى التي تسود فيها زراعة المحاصيل الحقلية، ثم القرى التي تسود فيها تربية الحيوان. أما نسبة الأسر الممتدة في القرى متوسطة الحجم فقد كانت الأعلى في القرى التي تسود فيها تربية الحيوان، تليها القرى التي تسود فيها زراعة المحاصيل الحقلية، ثم القرى التي تسود فيها زراعة الأشجار المثمرة. ويلاحظ في القرى الكبيرة الحجم أن نسبة الأسر النووية بين الأسر المبحوثة هي الأعلى في القرى التي تسود فيها تربية الحيوان، تليها القرى التي تسود فيها زراعة الأشجار المثمرة ثم القرى التي تسود فيها زراعة المحاصيل الحقلية، في حين أن نسبة الأسر الممتدة هي الأعلى في القرى التي تسود فيها زراعة المحاصيل، تليها القرى التي تسود فيها زراعة الأشجار المثمرة، ثم القرى التي تسود فيها تربية الحيوان.

الحالة التعليمية للأسرة المبحوثة

* أرباب الأسر

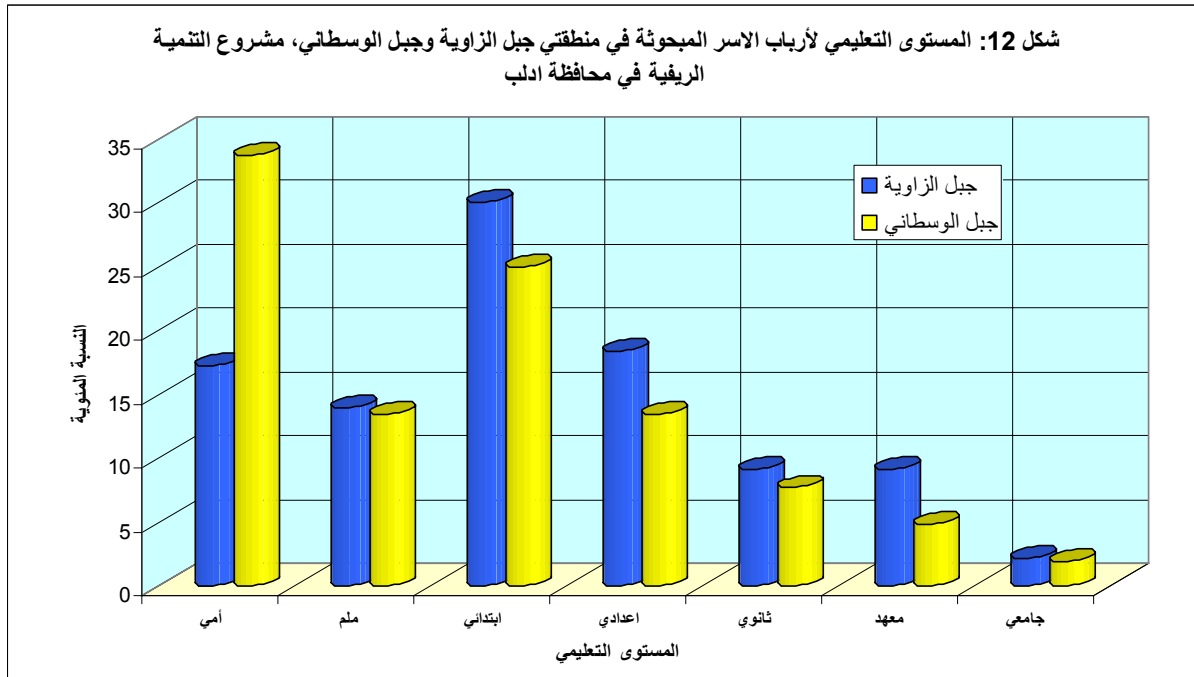
يقصد بالحالة التعليمية، الحالة التعليمية التي يكون عليها الفرد غير الملحق بالدراسة (غير المنتظم في الدراسة) ويبلغ من العمر 15 سنة وأكثر وقت إجراء المقابلة. وأظهرت نتائج البحث أن هناك تبايناً في الحالة التعليمية لأرباب الأسر المبحوثة في منطقة الدراسة حسب الفئة العمرية، حيث بلغت نسبة المتعلمين بين الفئة العمرية 20-40 سنة نحو 90.3%، وبين الفئة العمرية 41-64 سنة نحو 64.9%، وبين الفئة العمرية 65 سنة وما فوق نحو 20.8%. كما أظهرت النتائج أن الأمية بين الفئات العمرية الثلاث لأرباب الأسر تزداد مع تقدم العمر، حيث بلغت نسبة الأمية بين الفئة العمرية 20-40 سنة نحو 5.9%، وبين الفئة العمرية 41-64 سنة نحو 24.2%، وبين الفئة العمرية 65 سنة وما فوق نحو 41.5%. ويلاحظ كذلك أن نسبة الملمين بالقراءة والكتابة بين الفئات العمرية لأرباب الأسر تزداد مع تقدم العمر، حيث أن نسبة الملمين بالقراءة والكتابة بين الفئة العمرية 20-40 سنة تبلغ نحو 2.8%، وبين الفئة العمرية 41-64 سنة تبلغ نحو 10.9%، وبين الفئة العمرية 65 سنة وما فوق تبلغ نحو 37.7%. الشكل (11).



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وتشير هذه النتائج - كما هو متوقع - أن هناك ارتفاعاً في نسب المتعلمين في العقود الأخيرة، في ذات الوقت يعطى ارتفاع نسبة الملمين بالقراءة لدى المتقدمين في العمر رغبة لدى هذه الفئة العمرية في التعلم. ويلاحظ عامة الارتفاع النسبي للمتعلمين والملمين بين أرباب الأسر المبحوثة، مما يساعد على المشاركة في تنفيذ برامج ونشاطات مشروع التنمية الريفية بالمنطقة.

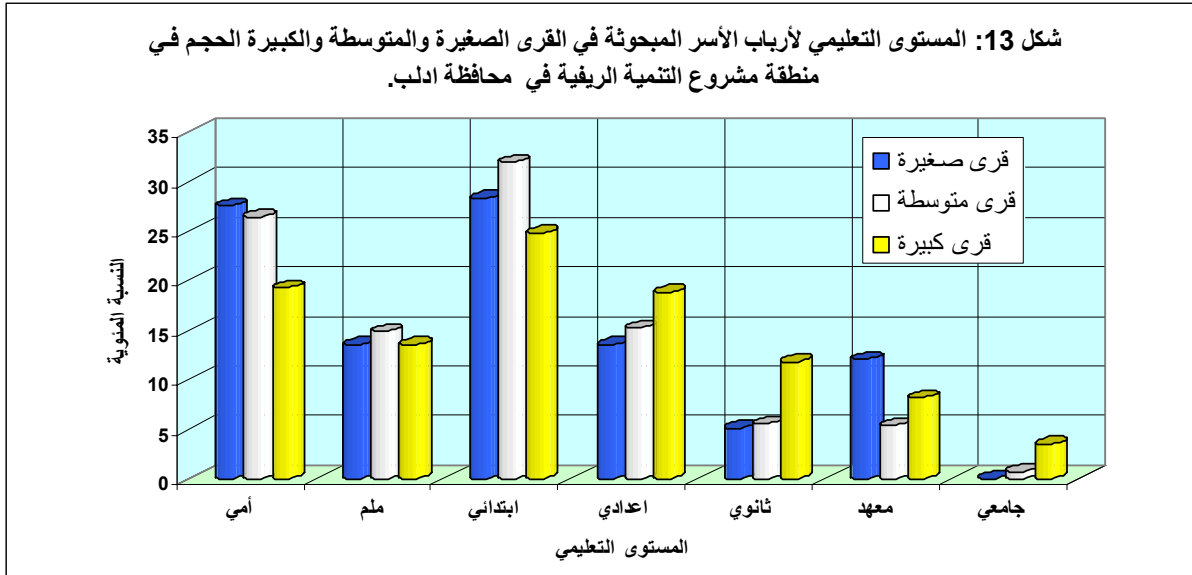
كما أظهرت نتائج البحث كذلك أن هناك بعض التباين في الحالة التعليمية بين أرباب الأسر المبحوثة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني، حيث يلاحظ الارتفاع النسبي في نسب المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة والملمين بالقراءة والكتابة مع انخفاض نسبة الأميين في جبل الزاوية بالمقارنة مع جبل الوسطاني، إذ أوضحت نتائج البحث أن نسبة الأمية بين أرباب الأسر المبحوثة تبلغ نحو 17.2%، و 33.7% في جبل الزاوية وجبل الوسطاني على التوالي، ونسبة الملمين بالقراءة والكتابة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني نحو 14%، و 13.5% على التوالي. أما فيما يتعلق بالحالة التعليمية فإن نسبة المتعلمين لجميع أفراد العينة في جبل الزاوية كانت على النحو التالي؛ 30%، و 18.4%، و 9.1%، و 9.1%، و 2.2% على التوالي لمن أكملوا المرحلة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، والمعاهد المتوسطة، والجامعية. ويلاحظ - كما ورد من قبل - التذني النسبي للمتعلمين من أرباب الأسر الذين أكملوا المراحل التعليمية المختلفة في جبل الوسطاني بالمقارنة مع جبل الزاوية، حيث يلاحظ أن نسبة الذين أكملوا المراحل المختلفة في جبل الوسطاني كانت على النحو التالي؛ 25%، و 13.5%، و 7.7%، و 4.8%، و 1.9% على التوالي للمراحل الابتدائية والإعدادية، والثانوية، والمعاهد المتوسطة، والجامعة، الشكل (12).



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

كما تظهر نتائج البحث أن هنالك بعض التباين الذي ربما يمكن مرده إلى حجم القرية، إذ تلاحظ أن المستوى التعليمي لأرباب الأسر المبحوثة في منطقة المشروع يشير ربما إلى علاقة طردية بين حجم القرية والمستوى التعليمي لأرباب الأسر دون اعتبار لطبيعية النشاط الزراعي الرئيسي السائد في القرية. بلغت نسبة الأمية بين أرباب الأسر المبحوثة في القرى صغيرة الحجم في منطقة الدراسة نحو 27.5%، وفي القرى متوسطة الحجم نحو 26.4%، وفي القرى كبيرة الحجم نحو 19.3%، في حين تقاربت نسبة الملمين

بالقراءة والكتابة بين أرباب الأسر في القرى الصغيرة، والمتوسطة، والكبيرة الحجم، فقد كانت 13.5%، و14.9%، و13.5% على التوالي. كما أظهرت نتائج البحث أن نسبة أرباب الأسر الذين أكملوا المرحلة الابتدائية نحو 28.3% في القرى صغيرة الحجم، ونحو 31.9% في القرى متوسطة الحجم، ونحو 24.8% في القرى كبيرة الحجم. الشكل (13).



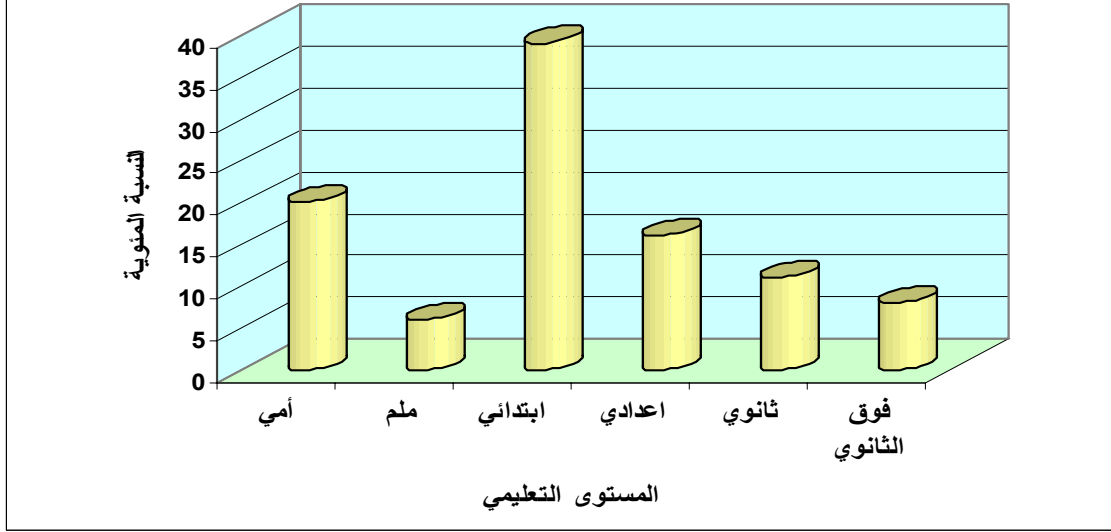
المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

ويتضح عامة - بداية من المرحلة الإعدادية - أن المستوى التعليمي لأرباب الأسر المبحوثة في القرى الكبيرة الحجم أعلى نسبياً من القرى صغيرة ومتوسطة الحجم، إذ تبلغ نسبة الذين أكملوا المرحلة الإعدادية بين أرباب الأسر المبحوثة في القرى الصغيرة الحجم نحو 13.5%، وفي القرى متوسطة الحجم نحو 15.2%، وفي القرى كبيرة الحجم نحو 18.8%، والذين أكملوا المرحلة الثانوية بين أرباب الأسر المبحوثة نحو 5.1% في القرى الصغيرة الحجم، و5.5% في القرى متوسطة الحجم، ونحو 11.8% في القرى الكبيرة الحجم. ويلاحظ الارتفاع النسبي لأرباب الأسر المبحوثة في القرى الصغيرة الحجم الذين أكملوا المعاهد المتوسطة، ففي حين أن نحو 12% من أرباب الأسر في القرى الصغيرة الحجم أكملوا المعاهد المتوسطة نجد أن نسبة الذين أكملوا المعاهد المتوسطة بين أرباب الأسر في القرى متوسطة وكبيرة الحجم نحو 5.8%، و8.2% على التوالي. ولا يوجد بين أرباب الأسر المبحوثة في القرى الصغيرة الحجم من أكملوا المرحلة الجامعية في حين أن نحو 0.7% و 3.5% من أرباب الأسر المبحوثة في القرى المتوسطة والكبيرة الحجم على التوالي قد أكملوا المرحلة الجامعية.

* أفراد الأسرة 15 سنة وأكثر

أظهرت نتائج البحث أن نحو 20% من أفراد العينة المبحوثة الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر هم أميون لا يستطيعون القراءة والكتابة، ونحو 6% ملمون بالقراءة والكتابة، ونحو 39% أكملوا المرحلة الابتدائية، ونحو 16% أكملوا المرحلة الإعدادية، ونحو 11% أكملوا المرحلة الثانوية، وهناك نحو 8% يحملون درجات فوق المرحلة الثانوية، الشكل (14).

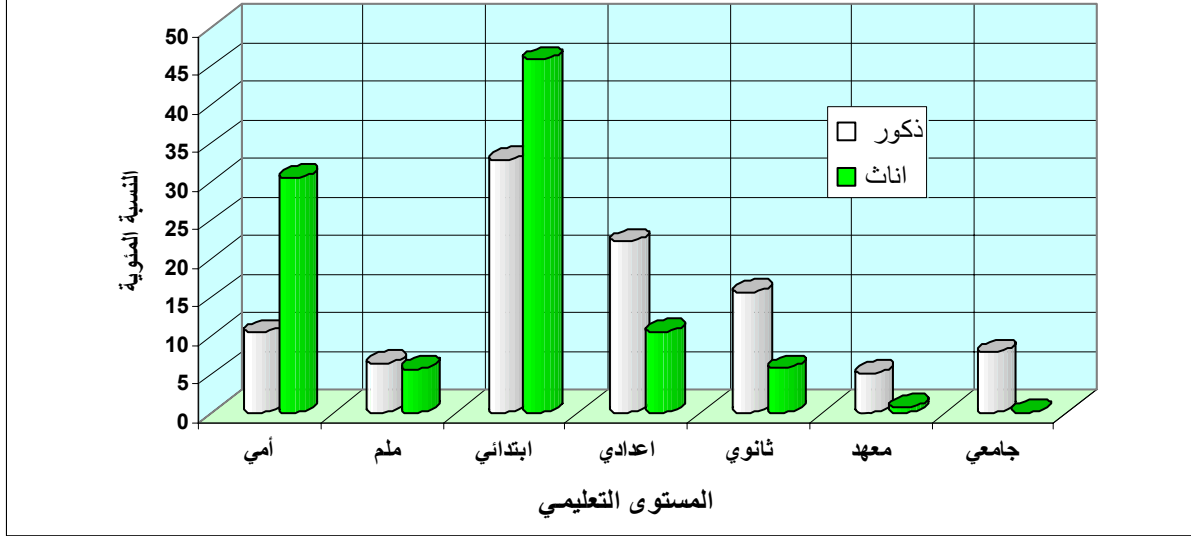
شكل 14: المستوى التعليمي لأفراد الأسرة 15 سنة وأكثر في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

وتمثل نسبة الأمية بين الإناث من الأسر المبحوثة 15 سنة وما فوق نحو ثلاثة أضعاف نسبتها بين الذكور في ذات السن العمرية، إذ تبلغ نسبة الأمية بين الإناث نحو 30.5% بينما تبلغ نسبة الأمية بين الذكور نحو 10.3%. ويلاحظ أيضاً تدني نسبة الإناث 15 سنة وما فوق الملمات بالقراءة والكتابة بالمقارنة بنسبة الذكور الملمين بالقراءة والكتابة في ذات السن العمرية، ففي حين بلغت نسبة الملمات بين الإناث 5.6% فقد بلغت بين الذكور 6.3%. كما أن المستوى التعليمي للإناث 15 سنة وما فوق أدنى من الذكور 15 سنة وما فوق عامة، إلا في المرحلة الابتدائية. فقد بلغت نسبة من أكملن المرحلة الابتدائية من الإناث نحو 45.8% بينما بلغت نسبة من أكملوا المرحلة الابتدائية من الذكور نحو 32.8%. وتتنخفض نسبة من نلن تعليماً فوق المرحلة الابتدائية بين الإناث كثيراً عن نسبة الذكور الذين تلقوا تعليماً فوق المرحلة الابتدائية، فقد بلغت نسبة اللاتي أكملن المرحلة الإعدادية والثانوية والمعاهد المتوسطة والمرحلة الجامعية بين الإناث نحو 10.4% و 5.7% و 0.7% و 1.3% على التوالي، بينما وصلت نسبة الذين أكملوا ذات المراحل من الذكور 22.2% و 15.6% و 5% و 7.8% على التوالي. الشكل (15).

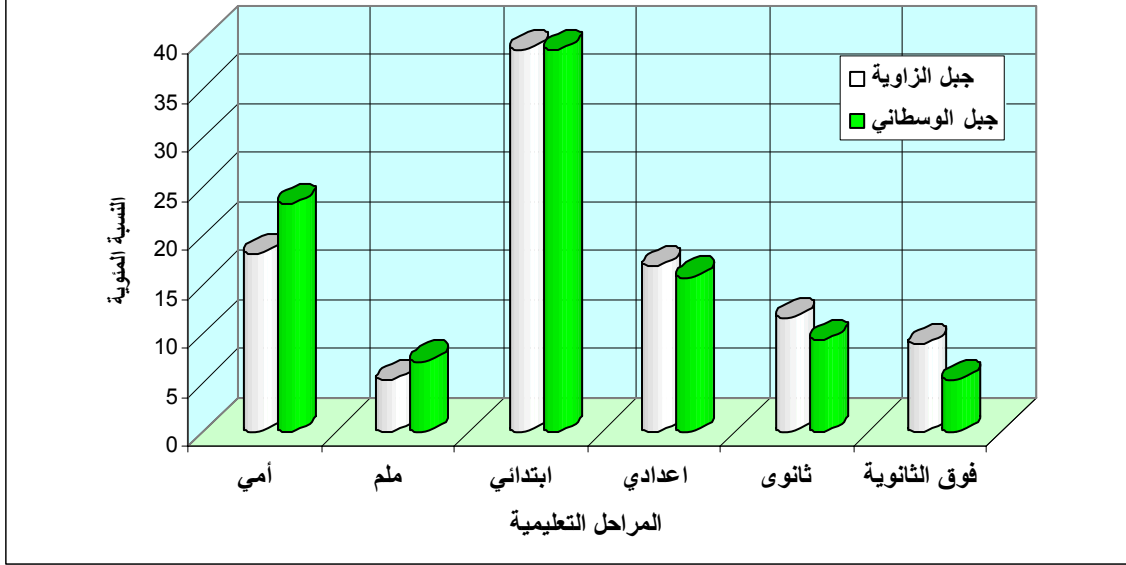
شكل 15: المستوى التعليمي للأسر المبحوثة 15 سنة وأكثر حسب النوع في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

أظهرت نتائج البحث أن ثمة درجة من التباين في الحالة التعليمية بين أفراد الأسر المبحوثة 15 سنة وأكثر في جبل الزاوية وجبل الوسطاني وبين الذكور والإناث في كل من المنطقتين. وبينما درجة التباين في الحالة التعليمية ليست كبيرة بين أفراد العينة المبحوثة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني، نجد تبايناً واضحاً في المستوى التعليمي بين الذكور والإناث في كل من هاتين المنطقتين. ولقد بلغت نسبة الأميين في بين أفراد الأسر المبحوثة 15 سنة وأكثر في جبل الزاوية وجبل الوسطاني نحو 18% و 23% على التوالي، ونسبة الملمين بالقراءة والكتابة نحو 5% و 7% على التوالي، ونسبة من أكملوا المرحلة الابتدائية نحو 39 في كل من المنطقتين، ونسبة من أكملوا المرحلة الإعدادية نحو 17% و 16% على التوالي، ونسبة من أكملوا المرحلة الثانوية نحو 12% و 10% على التوالي، ومن تلقوا تعليماً فوق المرحلة الثانوية نحو 9% و 5% على التوالي. الشكل (16).

شكل 16: المستوى التعليمي لأفراد الاسر المبحوثة 15 سنة وأكثر في جبل الزاوية والوسطاني، مشروع التنمية الريفية في ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

وبالنسبة لنسب المستوى التعليمي لإفراد العينة المبحوثة من الإناث فقد تبين من خلال تحليل البيانات، أن نسبة الأمية بين الإناث عالية في كل من المنطقتين إذ بلغت نحو 30% في جبل الزاوية ونحو 32% في جبل الوسطاني، ونسبة الملمات بالقراءة بلغت نحو 4% في جبل الزاوية و8% في جبل الوسطاني. ورغم أن نسبة من أكملن المرحلة الابتدائية قد بلغت نحو 47% و 44% على التوالي في جبل الزاوية وجبل الوسطاني، إلا أن نسبة من أكملن مراحل التعليم بعد المرحلة الابتدائية بين الإناث منخفضة نسبياً، إذ لا تتعدى نسبة من أكملن المرحلة الإعدادية نحو 10% في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني، ومن أكملن المرحلة الثانوية نحو 7% و 4% في جبل الزاوية والوسطاني على التوالي، ومن أكملن مراحل بعد الثانوية لا يتعدى نحو 2% في كل من المنطقتين. (الجدول 15).

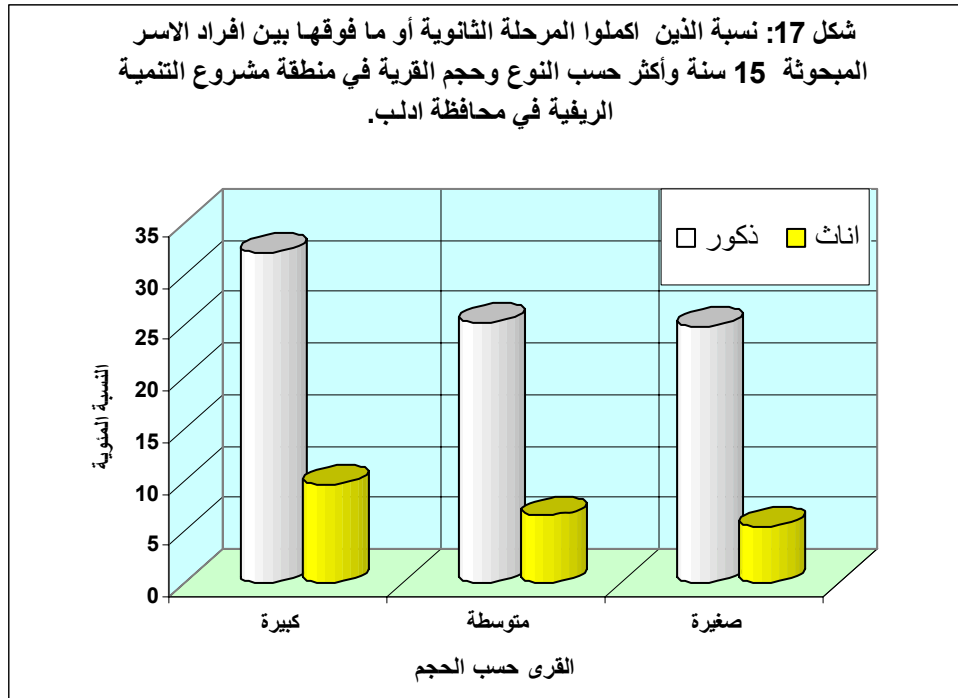
جدول (15). المستوى التعليمي لأفراد الأسرة المبحوثة 15 سنة وأكثر حسب النوع في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

المنطقة	الجنس	أمي	ملم	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	ما بعد الثانوي	المجموع
جبل الزاوية	ذكور	7	6	32	23	16	16	100
	إناث	30	4	47	10	7	2	100
جبل الوسطاني	ذكور	16	7	34	21	14	8	100
	إناث	32	8	44	10	4	2	100

* ما بعد الثانوي من أكملوا المعاهد المتوسطة أو الجامعة أو فوق الجامعة.
المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

أما بالنسبة لنسب المستوى التعليمي لأفراد العينة المبحوثة من الذكور فقد تبين أن نسبة الأمية بينهم بلغت نحو 7% و 16% في جبل الزاوية وجبل الوسطاني على التوالي، بينما بلغت نسبة الملمين بالقراءة والكتابة نحو 6% و 7% على التوالي في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني، وتتقارب نسبة المستوى التعليمي للذكور في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية وما بعد الثانوية بين جبل الزاوية وجبل الوسطاني، إذ بلغت نسبة من أكملوا هذه المراحل على التوالي في جبل الزاوية نحو 32% و 23% و 16% و 16%، وفي جبل الوسطاني نحو 34% و 21% و 14% و 8%، على التوالي كما يتضح من الجدول أعلاه.

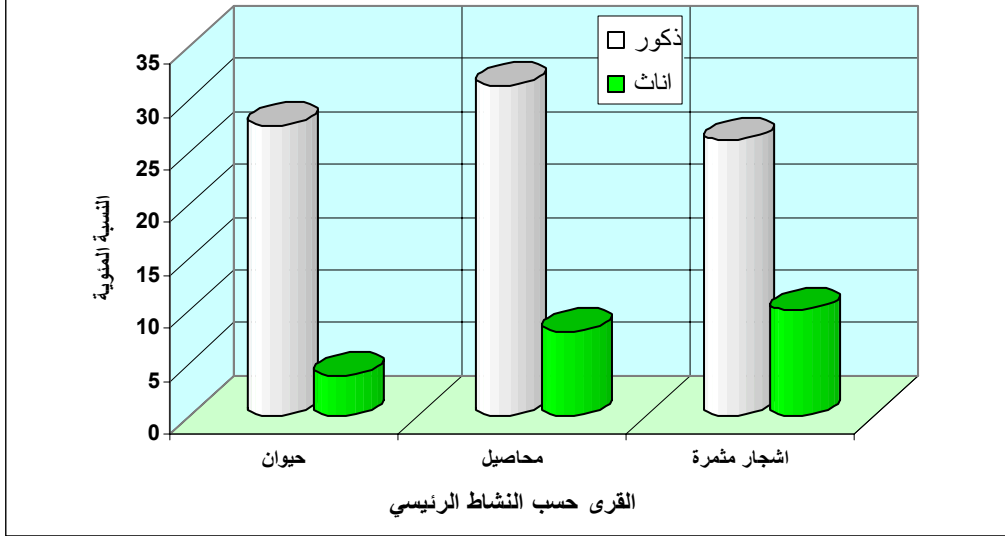
وأوضحت الدراسة أن هناك تبايناً بين نسبة الذكور والإناث 15 سنة وأكثر من الذين أكملوا المرحلة الثانوية وما فوقها من المراحل التعليمية حسب حجم القرية أو النشاط الزراعي الرئيسي في القرية، إذ يلاحظ من الشكل (17) أن نسبة الإناث اللاتي أكملن المرحلة الثانوية أو فوقها أقل من 10% في القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، بينما أن نسبة من أكملوا المرحلة الثانوية أو بعدها وسط الذكور تتراوح بين 25% و 32%. كما يلاحظ عامة أن المستوى التعليمي بين الذكور والإناث يزداد طردياً مع ارتفاع حجم القرية وإن كان بنسبة قليلة أحياناً. وقد تشير هذه النتيجة إلى أن التوفر النسبي للبنيات التحتية للتعليم يزداد طردياً مع حجم القرية مما يتيح فرصة أوسع لمواصلة التعليم العام في القرى التي تتوفر فيها هذه البنيات التحتية. الشكل (17).



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب..

ويوضح الشكل (18) أنه في حالة النظر إلى أفراد العينة المبحوثة من الذكور والإناث - 15 سنة وأكثر - على حسب النشاط الزراعي الرئيسي في القرية، نجد أن نسبة الذكور الذين نالوا تعليماً إلى مرحلة الثانوي أو ما بعدها أعلى بكثير من الضعف من نسبة الإناث. كما يلاحظ من الشكل أيضاً أن نسبة من أكملن المرحلة الثانوية وما فوقها بين الإناث في القرى التي تمثل زراعة الأشجار المثمرة النشاط الرئيسي السائد هي الأعلى، تليها الأدنى في القرى التي تمثل المحاصيل الحقلية النشاط الزراعي الرئيسي ثم تأتي نسبة اللاتي أكملن المرحلة الثانوية وما فوقها في القرى التي تمثل تربية الحيوان النشاط الزراعي الرئيسي في المؤخرة.

شكل 18: نسبة الذين اكملوا المرحلة الثانوية أو فوقها بين افراد الاسر المبحوثة 15 سنة وأكثر حسب النوع والنشاط الزراعي الرئيس في القرية، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب

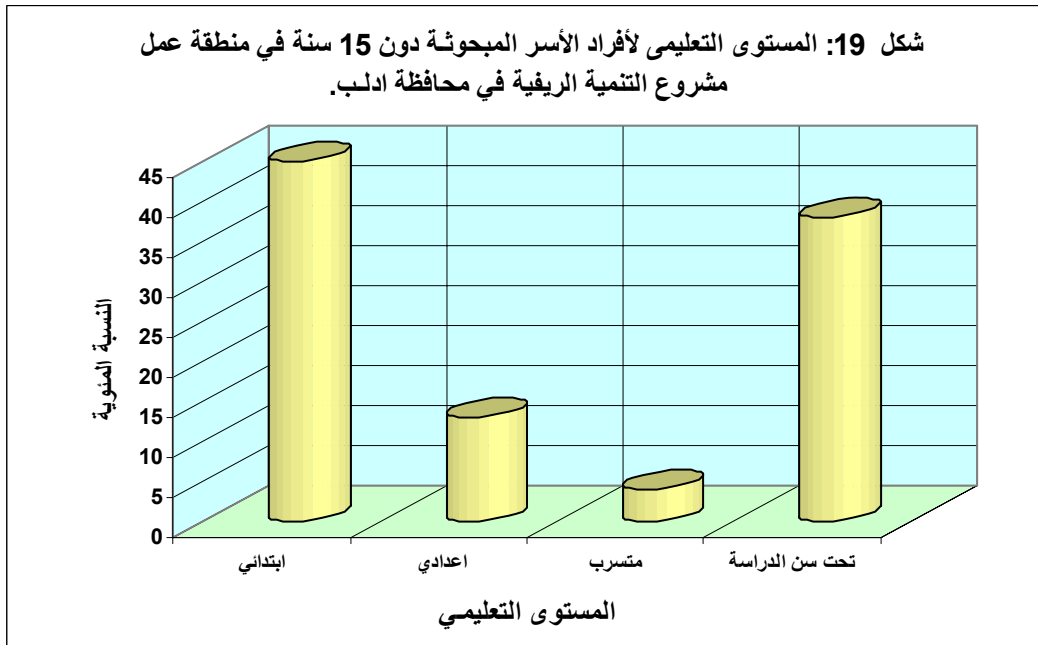


المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

* المستوى التعليمي لأفراد العائلة المبحوثة دون 15 سنة:

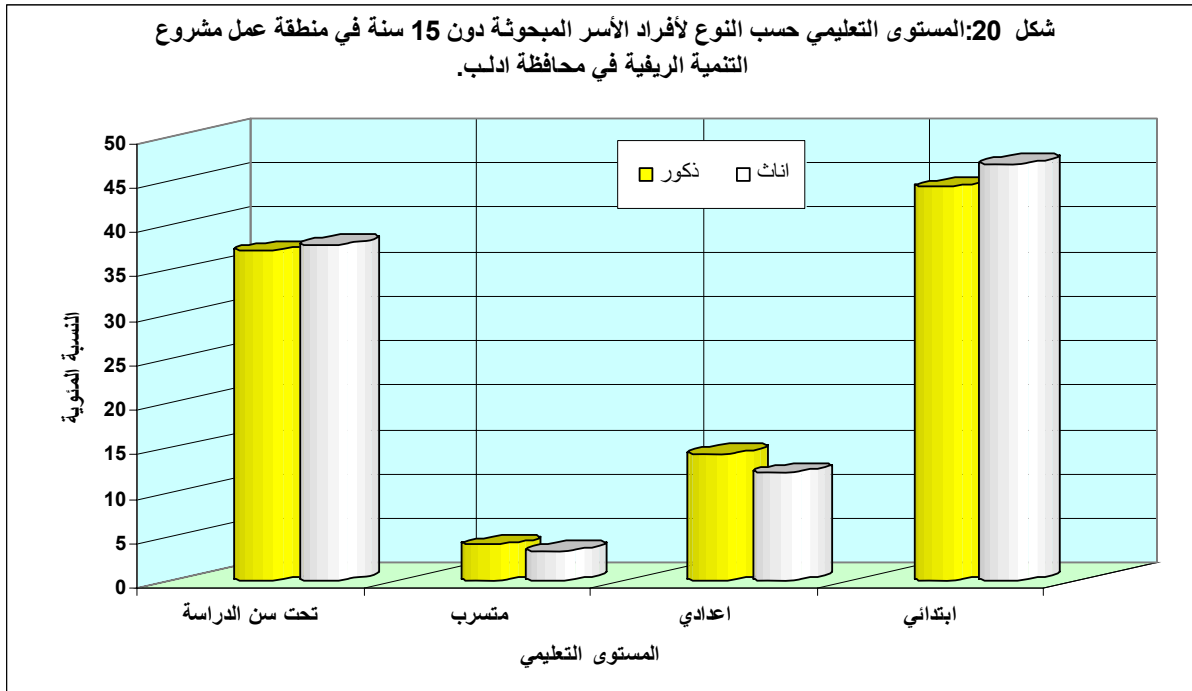
أظهرت نتائج البحث الميداني في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب أن المستوى التعليمي لمن هم دون 15 سنة من الجنسين من أفراد الأسر المبحوثة يوضح أن نحو 45 % منهم يدرسون في المرحلة الابتدائية، ونحو 13 % في المرحلة الإعدادية ونحو 38 % دون سن التعليم و 4 % متسرب من الدراسة، الشكل (19).

شكل 19: المستوى التعليمي لأفراد الأسر المبحوثة دون 15 سنة في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

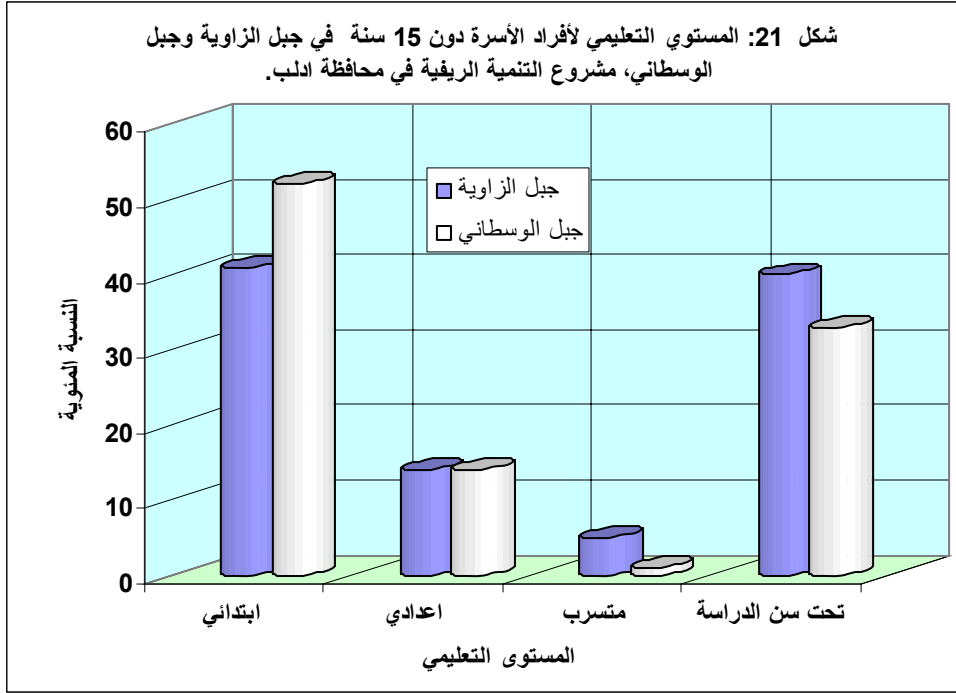
لا توجد فروق كبيرة في المستوى التعليمي بين الذكور والإناث 15 سنة وأقل في العينة المبحوثة، إذ بلغت نسبة من هم في المرحلة الابتدائية بين الذكور نحو 44% ونسبة الإناث نحو 47%، وبلغت نسبة من هم في المرحلة الإعدادية بين كل من الذكور والإناث دون 15 سنة نحو 14% و 12% على التوالي، كما بلغت نسبة من هم دون سن الدراسة نحو 37% بين الذكور و 38% بين الإناث. وتشير نتائج البحث أن نسبة المتسربين من التلاميذ بين الذكور دون 15 سنة تبلغ نحو 4% وبين الإناث نحو 3%. وقد يشير التساوي النسبي للمستوى التعليمي للذكور والإناث دون 15 سنة إلى تحسن وضع الإناث في فرص التعليم بالمقارنة مع الإناث 15 سنة وأكثر، وربما يعزى ذلك لتحسن البنية التحتية للتعليم وانتشارها وتطور نظرة المجتمع إلى تعليم الإناث. الشكل (20).



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

واتضح عند مقارنة المستوى التعليمي للذكور دون 15 سنة بين الأسر المبحوثة في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني أن المستوى التعليمي في جبل الوسطاني أعلى نسبياً من جبل الزاوية. ففي حين أن توزع الذكور دون 15 سنة حسب المستوى التعليمي في جبل الزاوية 41% في المرحلة الابتدائية و 14% في المرحلة الإعدادية، و 5% المتسربين من التلاميذ و 40% دون سن الدراسة، ويشير توزع الذكور دون 15 سنة في جبل الوسطاني حسب المستوى التعليمي أن نحو 52% في المرحلة الابتدائية ونحو 14% في المرحلة الإعدادية ونحو 1% المتسربين من التلاميذ ونحو 33% دون سن الدراسة. الشكل (21).

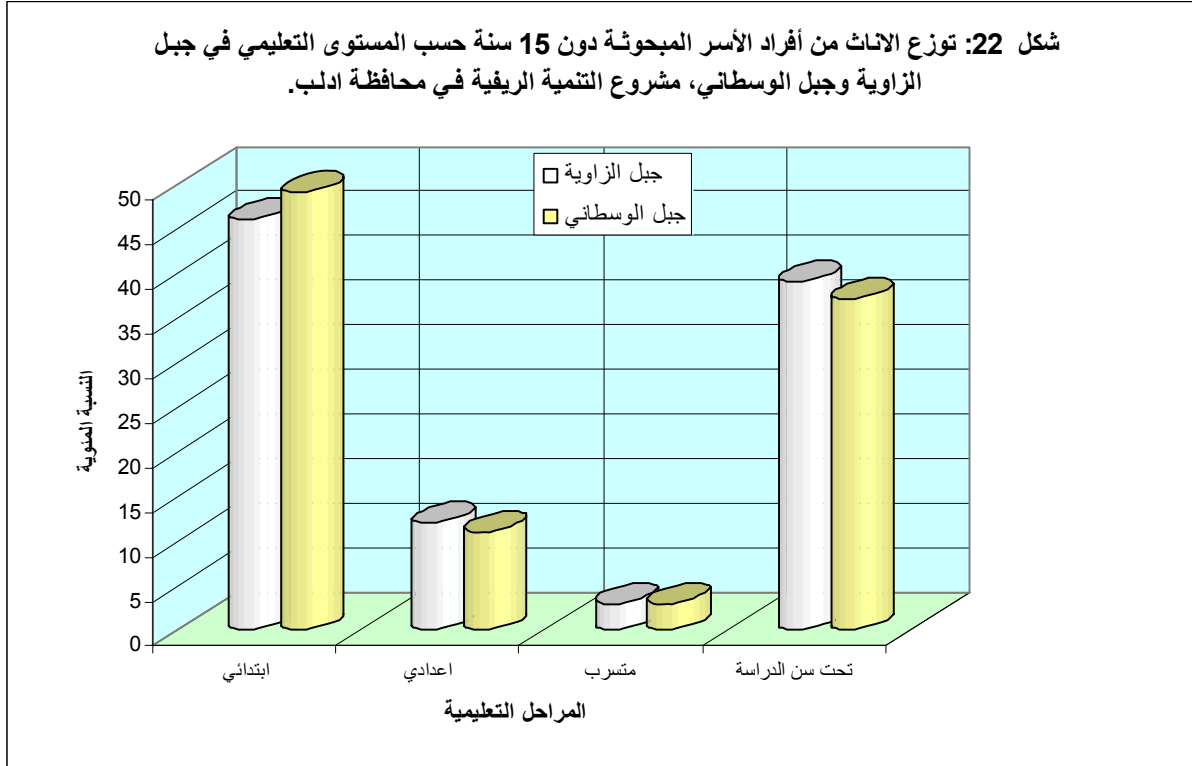
شكل 21: المستوى التعليمي لأفراد الأسرة دون 15 سنة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب..

وبلاحظ أن المستوى التعليمي للإناث دون 15 سنة من بين الأسر المبحوثة في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني متقارب عامة. ففي حين أن نسب توزع الإناث دون 15 سنة حسب المستوى التعليمي في جبل الزاوية بلغت 46% في المرحلة الابتدائية، و 12% في المرحلة الإعدادية، و 3% نسبة المتسرب من التلميذات، و 39% دون سن التعليم، نجد أن نسب توزع الإناث دون سن 15 سنة حسب المستوى التعليمي في جبل الوسطاني على النحو التالي؛ 49% في المرحلة الابتدائية، و 11% في المرحلة الإعدادية، و 3% نسبة المتسرب من التلميذات، و 37% دون سن الدراسة. الشكل (22).

شكل 22: توزيع الاناث من أفراد الأسر المبحوثة دون 15 سنة حسب المستوى التعليمي في جبل الزاوية وجبل الوسطاني، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

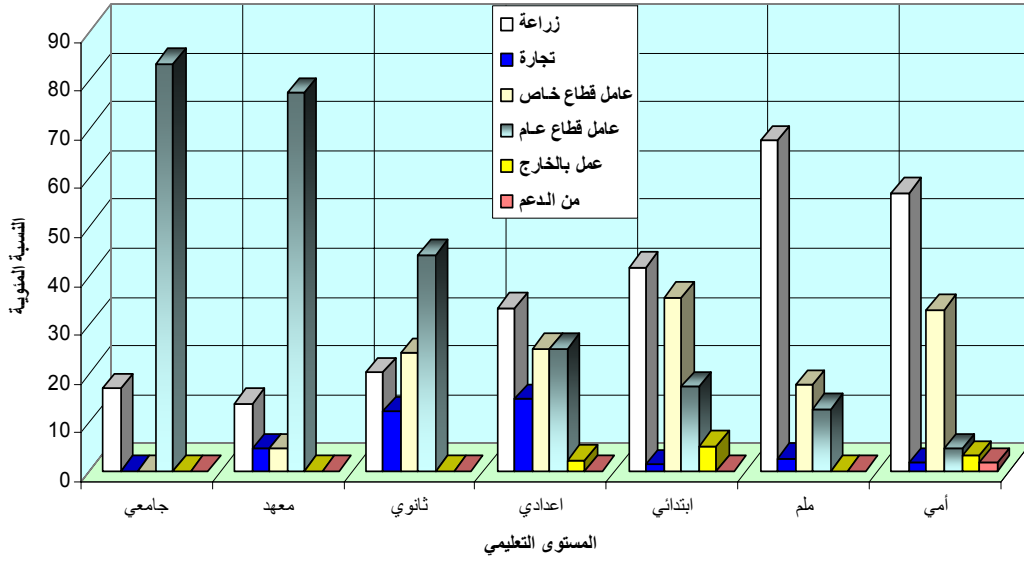
التعليم ومصادر الدخل

أظهرت نتائج البحث أن هناك تبايناً في نسبة أهمية مصادر الدخل بالنسبة لأرباب الأسر المبحوثة حسب مستواهم التعليمي، إذ يلاحظ أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الأسرة انخفضت الزراعة كمصدر رئيسي لدخله، وفي ذات الوقت ازدادت نسبة من يعتبر العمل في القطاع العام المصدر الرئيسي لدخله كلما ارتفع مستواه التعليمي.

وبلغت نسبة أرباب الأسر الذين يعتبرون الزراعة مصدر دخل رئيسي نحو 56.7% بين الأميين، ونحو 67.5% بين أرباب الأسر الملمين بالقراءة والكتابة، ونحو 41.5% بين أرباب الأسر الذين أكملوا المرحلة الابتدائية من التعليم، ونحو 33.3% بين أرباب الأسر الذين أكملوا المرحلة الإعدادية، وتنخفض النسبة لتصل نحو 20% بين الذين أكملوا المرحلة الثانوية، ونحو 13.6% بين الذين أكملوا معاهد متوسطة، ونحو 16.7% بين من أكملوا المرحلة الجامعية.

أما بالنسبة لعمل رب الأسرة في القطاع العام فهناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي لرب الأسرة وعمله في القطاع العام، أي أنه كلما زاد التحصيل الأكاديمي لرب الأسرة كلما كانت نسبة عمله في القطاع العام أعلى. وفي نفس الوقت تكون العلاقة عكسية بين التحصيل الأكاديمي لرب الأسرة ونظرته إلى الزراعة كمصدر دخل رئيسي للأسرة، بمعنى أنه كلما زاد التحصيل الأكاديمي لرب الأسرة انخفضت فرص أن تكون الزراعة مصدر دخله الرئيسي. فقد أوضحت الدراسة أن نسبة من يعمل في القطاع العام وحسب درجة التحصيل الأكاديمي في منطقة المشروع من أرباب الأسر المبحوثة هي: نحو 4.5% من الأميين، ونحو 12.5% من الملمين بالقراءة، ونحو 17.1% أكملوا المرحلة الابتدائية، ونحو 25% أكملوا المرحلة الإعدادية، ونحو 44% أكملوا المرحلة الثانوية، ونحو 77.3% من الذين أكملوا المعاهد المتوسطة، وتصل نسبة من يعملون في القطاع العام بين الذين أكملوا المرحلة الجامعية نحو 83.3%. تشير هذه البيانات إلى عزوف المتعلمين عن العمل الزراعي المباشر عامة. الشكل (23).

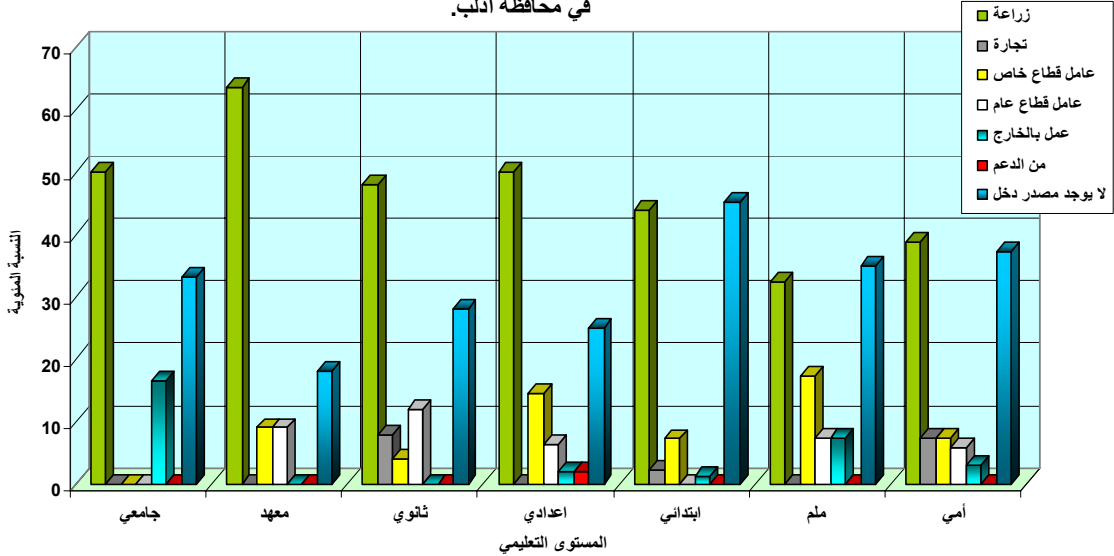
شكل 23: العلاقة بين مصدر الدخل الاول والمستوى التعليمي لرب الأسرة المبحوثة في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

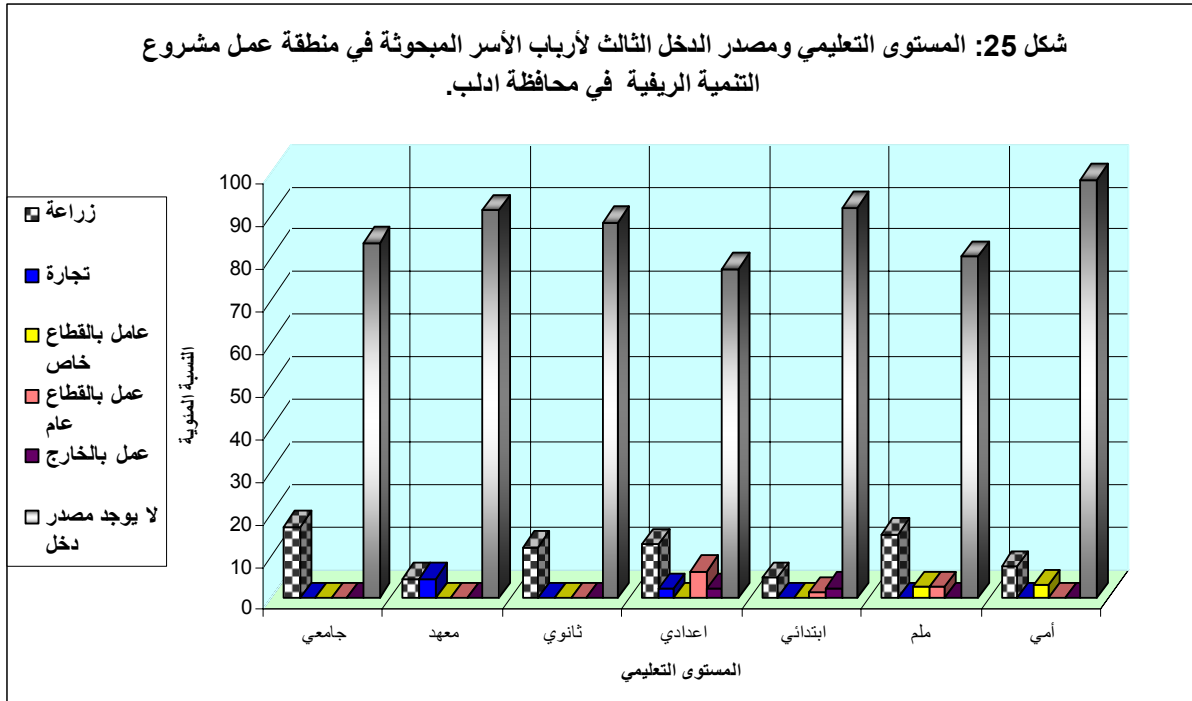
ويلاحظ من الشكل (24) أن هناك نسبة عالية من أرباب الأسر لهم مصدر دخل ثاني، ويظهر الشكل أن مع ارتفاع نسبة التعليم عامة ترتفع نسبة من يعتبرون العمل في الزراعة كمصدر ثاني لدخلهم. وقد يكون توفر العمالة بالمنطقة و/أو اشتراك أفراد العائلة في العمل الزراعي و/أو توفر موارد مالية إضافية من مصدر الدخل الرئيسي من العوامل المساعدة على الاستثمار في العمل الزراعي. كما يلاحظ أيضاً أن العمل لدى القطاع الخاص يأتي في المرتبة الثانية بعد الزراعة من حيث نسبة الذين يعتبرونه كمصدر دخل ثاني، وأن نسبة من يعتبرون العمل لدى القطاع الخاص كمصدر دخل ثاني أعلى بين من وصل مستوى تعليمهم المرحلة الإعدادية أو ما دونها.

شكل 24: المستوى التعليمي ومصدر الدخل الثاني لارباب الاسر المبحوثة في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

يظهر الشكل (25) أن نحو 80% من أرباب الأسر ليس لديهم مصدر دخل ثالث، كما يلاحظ أن معظم من لديهم مصدر دخل ثالث كان من الزراعة أو العمل في القطاع الخاص أو العمل خارج القطر وان قلت نسبة من لديهم مصدر دخل ثالث بين أرباب الأسر.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

الحالة الصحية للسكان

أظهرت دراسة الحالة الصحية لأفراد الأسر المبحوثة في منطقة الدراسة أن نحو 95% لا يعانون من أي أمراض مزمنة أو أي نوع من الإعاقة، بينما يعاني نحو 3% من أفراد الأسر المبحوثة من أمراض مزمنة ونحو 2% من نوع من الإعاقة الجسدية أو العقلية. ولا تختلف الصورة كثيراً بين جبل الزاوية وجبل الوسطاني من حيث نسبة الذين يعانون من أمراض مزمنة أو إعاقة جسدية أو عقلية من أفراد الأسر المبحوثة، إذ أن نحو 96% من أفراد الأسر المبحوثة في جبل الزاوية لا يعانون من أي أمراض مزمنة أو أي نوع من الإعاقة، بينما هنالك نحو 2% يعانون من أمراض مزمنة ونحو 2% يعانون من نوع من الإعاقة الجسدية أو العقلية. وفي جبل الوسطاني تصل نسبة أفراد الأسر المبحوثة الذين لا يعانون من أي نوع من الأمراض المزمنة أو أي نوع من الإعاقة الجسدية أو العقلية نحو 94%، بينما يعاني نحو 4% من أفراد هذه الأسر من أمراض مزمنة ونحو 1% من نوع من الإعاقة الجسدية أو العقلية.

وقد لوحظ أن نسبة المصابين بأمراض مزمنة في جبل الوسطاني من الذكور نحو ضعف نسبة المصابين بهذه من الذكور في جبل الزاوية، بينما نسبة المعاقين من الذكور في جبل الزاوية تعادل نحو ثلاث أضعاف نسبة المعاقين من الذكور في جبل الوسطاني. أما بالنسبة للإناث فتكاد أن تكون نسبة المصابات من الإناث بأمراض مزمنة أو إعاقة بينهن متقاربة أو متساوية، فبينما نسبة المصابات من الإناث بأمراض مزمنة نحو 4% في جبل الزاوية، فإن هذه النسبة في جبل الوسطاني بلغت نحو 3%، كما بلغت نسبة الإعاقة بين الإناث في العينة المبحوثة في كل من جبل الزاوية والوسطاني نحو 1% في كل من المنطقتين.

الحالة الاجتماعية للأسر المبحوثة

أظهرت نتائج البحث الميداني للأسر المبحوثة 15 سنة وأكثر في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في إدلب أن نسبة العزاب من الذكور بلغت نحو 52.7%، والمتزوجين نحو 46.4%، والأرامل والمطلقين نحو 0.5% و 0.3% على التوالي، في حين أن نسبة العزوبية بين الإناث بلغت نحو 41.9%، والمتزوجات نحو 53.2%، والأرامل والمطلقات نحو 4.1% و 0.8% على التوالي. وتعتبر نسبة العزوبية بين الذكور والإناث لدى الأسر المبحوثة في منطقة مشروع التنمية الريفية أعلى من المعدل العام للقطر، إذ بلغت نسبة العزوبية على مستوى القطر 45.8% و 33.5% للذكور والإناث على التوالي (هيئة تخطيط الدولة 2006).

كما أظهرت نتائج البحث الميداني أن هناك تفاوتاً في نسبة العزوبية والزواج بين الذكور في منطقتي عمل المشروع بين جبل الزاوية وجبل الوسطاني كل على حدة، ففي حين أن نسبة العزوبية بين الذكور في جبل الزاوية نحو 51.4% فإنها لتصل نحو 54.8% في جبل الوسطاني، كما إن نسبة المتزوجين من الذكور في جبل الزاوية تبلغ نحو 48% فإنها تنخفض عن ذلك في جبل الوسطاني لتصل إلى نحو 44.1%. أما بالنسبة للطلاق والترمل فتعد نسبتها منخفضة بين الذكور في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني، إذ بلغت نسبة الطلاق نحو 0.3% في المنطقتين، ونسبة الترمل نحو 0.3% و 0.7% في جبل الزاوية وجبل الوسطاني على التوالي.

أما فيما يتعلق بالإناث فقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة العزوبية والزواج والطلاق والترمل متقاربة بين الإناث في منطقتي الدراسة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني، إذ بلغت نسب العزوبية والزواج والطلاق والترمل في جبل الزاوية، نحو 41.0%، و 54%، و 1% و 4% على التوالي، كما بلغت نسب العزوبية والزواج والطلاق والترمل في جبل الوسطاني نحو 43%، و 53%، و 0.5%، و 4% على التوالي. تشير نسب العزوبية بين الذكور والإناث للعينة المبحوثة إلى ارتفاعها عن المتوسط العام للقطر، مما قد يعزى لانخفاض الدخل أو الهجرة كبعض الأسباب، علماً بأن تدني نسبة الطلاق للأسر المبحوثة قد يشير إلى استقرار وترابط النسيج الاجتماعي في منطقة الدراسة.

المشاركة في العمل الزراعي

* المحاصيل الحقلية والأشجار المثمرة

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة مشاركة أفراد الأسر المبحوثة من الذكور والإناث من هم 15 سنة وأكثر، والعمالة المستأجرة من الذكور والإناث في تنفيذ العمليات الزراعية للمحاصيل الحقلية والأشجار المثمرة تتفاوت حسب جنس الأفراد وطبيعة ونوع العملية الزراعية. ولقد تمت دراسة نسبة مشاركة المجموعات الأربع في عمليات الحرث، والبذر، وتطعيم الأشجار المثمرة، وزراعة الغراس، والتقليم، والتعشيب، ومكافحة الآفات الزراعية، وقطف الثمار، والحصاد، والدرس والتذرية، وترحيل المحاصيل، والتسويق.

واتضح من نتائج البحث الميداني وجود تباين في نسبة مشاركة العمالة الزراعية بشقيها الأسرية والمستأجرة في بعض العمليات الزراعية وتشابه في بعض العمليات الأخرى بين منطقتي جبل الزاوية وجبل الوسطاني. ويلاحظ أن مشاركة الذكور في تنفيذ العمليات الزراعية في منطقتي الدراسة لا تقل عن نحو 95% عدا في عمليات التعشيب والحصاد وقطف الثمار. وبينما نسبة مشاركة الذكور من الأسرة المبحوثة هي الأعلى بالمقارنة مع مشاركة العمالة المستأجرة من الذكور في كلتي المنطقتين في عمليات تطعيم الشتول وزراعة الغراس والتسميد والتعشيب والتسويق، نجد أن نسبة مشاركة العمالة المستأجرة هي الأعلى بالمقارنة مع مشاركة الذكور من الأسرة في عمليات الحرث والحصاد والدرس والتذرية في كلتا منطقتي الدراسة. الجدول (16).

جدول(16). نسبة مشاركة الذكور والإناث من الأسر المبحوثة والعمالة المستأجرة في تنفيذ العمليات الزراعية في جبل الزاوية وجبل الوسطاني.

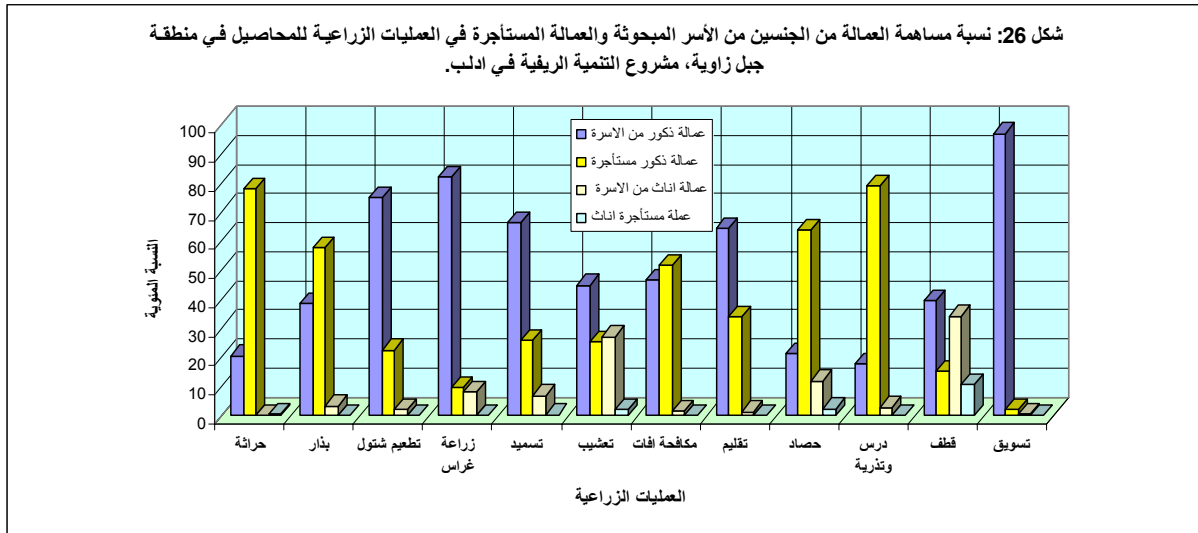
العملية	المنطقة	عمالة ذكور من الأسرة (%)	عمالة ذكور مستأجرة (%)	عمالة إناث من الأسرة (%)	عملة مستأجرة إناث (%)
حراثة	جبل الزاوية	20.7	78.2	0.3	0.8
	جبل الوسطاني	35.4	64.5	0.1	0
بذار	جبل الزاوية	38.7	57.8	3.5	0
	جبل الوسطاني	66.1	23.1	10.8	0
تطعيم شتول	جبل الزاوية	75	22.7	2.3	0
	جبل الوسطاني	86.3	12.5	1.2	0
زراعة غراس	جبل الزاوية	82	9.7	8.3	0
	جبل الوسطاني	84.4	6.2	9.4	0
تسميد	جبل الزاوية	66.6	26	7	0.4
	جبل الوسطاني	75.4	13.9	10.7	0
تعشيب	جبل الزاوية	44.9	25.6	27.3	2.2
	جبل الوسطاني	55.5	9.4	33.8	1.3
مكافحة آفات	جبل الزاوية	46.6	51.8	1.4	0.2
	جبل الوسطاني	56.8	40.1	3.1	0
تقليم	جبل الزاوية	64.3	34.2	1.5	0
	جبل الوسطاني	42.6	57.4	0	0
حصاد	جبل الزاوية	21.5	64	12.1	2.4
	جبل الوسطاني	22	54.8	17.2	6
درس وتذرية	جبل الزاوية	18	79	3	0
	جبل الوسطاني	22.3	67.9	9.8	0
قطف	جبل الزاوية	39.5	15.4	34.3	10.8
	جبل الوسطاني	29.5	24.2	31.9	14.4
تسويق	جبل الزاوية	97	2.3	0.7	0
	جبل الوسطاني	94.1	5.2	0.7	0

المصدر: بيانات المسح الحقلية للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بالعمليات الزراعية في جبل الزاوية نجد أن نسبة مشاركة الذكور من الأسرة هي الأعلى في عمليات تطعيم الشتول وزراعة الغراس والتسميد والتعشيب والتقليم والقطف والتسويق بالمقارنة مع نسبة مشاركة العمالة المستأجرة من الذكور أو عمالة الإناث من الأسرة أو العمالة المستأجرة.

وتشير نتائج الدراسة أن نحو 20.7% من جملة عمليات الحرث تتم بواسطة الذكور من العائلة، في حين أن 78.2% من عمليات الحرث يتم عن طريق العمالة المستأجرة من الذكور، ونحو 0.3% من الإناث من الأسرة، ونحو 0.8% عن طريق العمالة المستأجرة من الإناث. أما عملية نثر البذار فأنها تتم بواسطة الذكور من الأسرة بنحو 38.7%، ومن الذكور من العمالة المستأجرة بنحو 57.8%، ومن الإناث من الأسرة بنحو 3.5%. وبلغت نسبة مساهمة الذكور من الأسرة في عمليات تطعيم الشتول نحو 76%، والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 22.7%، والإناث من الأسرة بنحو 2.3%. بينما بلغت نسبة مساهمة الذكور من الأسرة في عملية زراعة الغراس نحو 82%، والعمالة المستأجرة نحو 9.7%، والإناث من الأسرة نحو 8.3%. وفي عملية التسميد بلغت مشاركة الذكور من الأسرة نحو 66.6%، والعمالة المستأجرة من الذكور نحو 26%، و عمالة الإناث من الأسرة نحو 7%، والعمالة المستأجرة من الإناث نحو 0.4%.

وفيما يتعلق بعملية التعشيب فإن الذكور من العائلة يساهمون بنحو 44.9%، والعمالة المستأجرة من الذكور بنحو 25.6%، والإناث من الأسرة بنحو 27.3%، والعمالة المستأجرة من الإناث بنحو 2.2%. ويساهم الذكور من العائلة بنحو 46.6% من العمل في مكافحة الآفات، والعمالة المستأجرة من الذكور بنحو 51.8%، والإناث من الأسرة بنحو 1.6%. أما عملية تقليم الأشجار المثمرة فيساهم فيها الذكور من الأسرة بنحو 64.3%، والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 34.2%، والإناث من الأسرة بنحو 1.5%. ويساهم الذكور من الأسرة في عملية الحصاد بنحو 21.5%، والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 64%، والإناث من الأسرة بنحو 12.1%، والإناث من العمالة المستأجرة بنحو 2.4%. أما عملية الدرس والتذرية فيساهم الذكور من الأسرة بنحو 18%، والعمالة المستأجرة من الذكور بنحو 79%، والإناث من الأسرة بنحو 3%. وفي عملية قطف الثمار فيساهم الذكور من الأسرة بنحو 39.5%، والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 15.4%، والإناث من الأسرة بنحو 34.3%، والإناث من العمالة المستأجرة بنحو 10.8%. أما عملية التسويق فيساهم الذكور من الأسرة بنحو 97%، والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 2.3%، والإناث من الأسرة بنحو 0.7%. الشكل (26).



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط مساهمة في العمليات الزراعية التي تم بحثها الذكور من الأسرة والذكور من العمالة المستأجرة والإناث من الأسرة والإناث من العمالة المستأجرة في العمليات الزراعية في منطقة جبل الزاوية فقد كان بنحو 51.2% و 38.9% و 8.5% و 1.4% على التوالي. ويلاحظ أن نسبة مساهمة

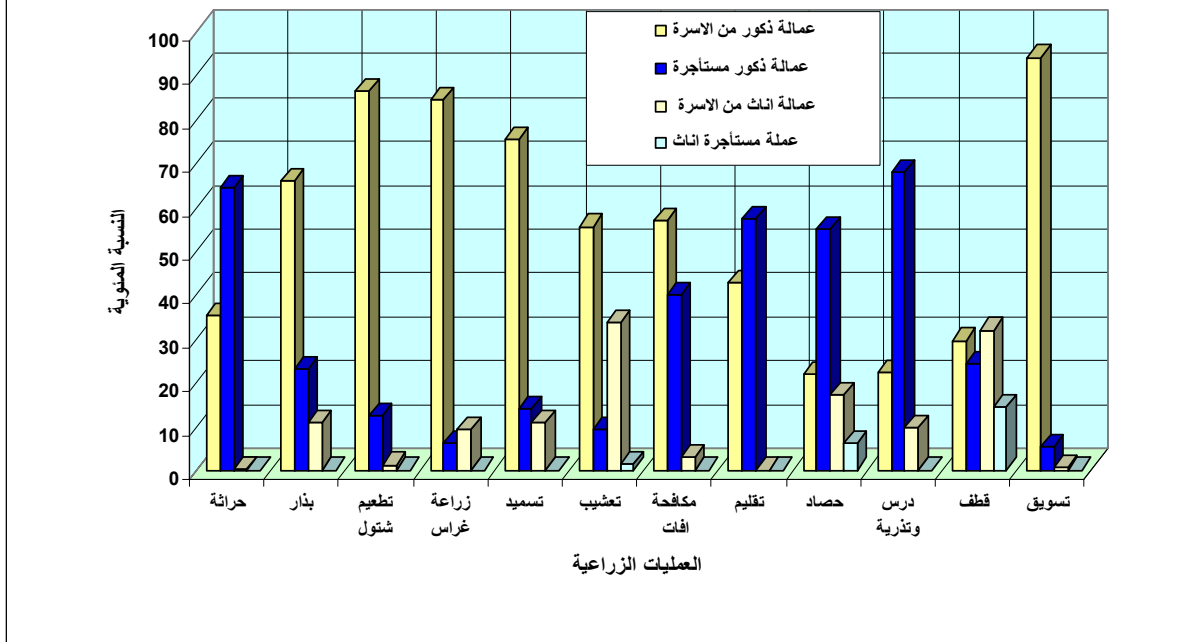
الذكور من الأسرة كانت هي الأعلى في عمليات تطعيم الشتول وزراعة الغراس والتسميد والتعشيب والتسويق، بينما كانت نسبة مساهمة الذكور من العمالة المستأجرة هي الأعلى في عمليات الحرث ونثر البذار ومكافحة الآفات والحصاد والدرس والتذرية.

وفيما يختص بتفاصيل مساهمة الذكور من الأسرة والذكور من العمالة المستأجرة والإناث من الأسرة والإناث من العمالة المستأجرة في العمليات الزراعية في منطقة جبل الوطاني، فقد بلغت نسبة مساهمة الذكور من الأسرة في عملية الحرث نحو 35.4% والذكور من العمالة المستأجرة نحو 6.5% والإناث من الأسرة نحو 0.1%. أما عملية نثر البذار فأنها تتم بواسطة الذكور من الأسرة بنحو 66.1% والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 23.1% والإناث من الأسرة بنحو 10.8%. وبلغت مساهمة الذكور من الأسرة في عملية تطعيم الشتول نحو 86.3% والذكور من العمالة المستأجرة نحو 12.5% والإناث من الأسرة نحو 1.2%. وساهم الذكور من الأسرة في عملية زراعة الغراس بنحو 84.4% والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 6.2% والإناث من الأسرة بنحو 9.4%.

أما في عملية التسميد فساهم الذكور من الأسرة بنحو 75.4% والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 13.9% والإناث من الأسرة بنحو 10.7%. وفيما يتعلق بعملية التعشيب فساهم الذكور من الأسرة بنحو 55.5% والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 9.4% والإناث من الأسرة بنحو 33.8% والإناث من العمالة المستأجرة بنحو 1.3%. وتتم عملية مكافحة الآفات عن طريق الذكور من الأسرة بنحو 56.8% والعمالة من الذكور المستأجرة بنحو 40.1% والإناث من الأسرة بنحو 3.1%. أما عملية التقليم فأنها تتم بواسطة الذكور من الأسرة والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 42.6% و 57.4% على التوالي. وفيما يتعلق بعملية الحصاد فساهم الذكور من الأسرة بنحو 22% والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 54.8% والإناث من الأسرة بنحو 17.2% والإناث من العمالة المستأجرة بنحو 6%.

وفيما يختص بعملية الدرس والتذرية فيتم نحو 22.3% منها بمساهمة الذكور من الأسرة ونحو 67.9% منها بواسطة الذكور من العمالة المستأجرة ونحو 9.8% منها بواسطة الإناث من الأسرة. أما عملية قطف الثمار فيساهم الذكور من الأسرة بنحو 29.5% والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 24.2% والإناث من الأسرة بنحو 31.9% والإناث من العمالة المستأجرة بنحو 14.4%. أما عملية تسويق المحاصيل فإن الذكور من الأسرة يساهمون فيها بنحو 94.1% والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 5.2% والإناث من الأسرة بنحو 0.7%. الشكل (27).

شكل 27: مساهمة الجنسين من الأسر المبحوثة والعمالة المستأجرة في تنفيذ العمليات الزراعية للمحاصيل في منطقة جبل الوسطاني، مشروع التنمية الريفية في ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط مساهمة في العمليات الزراعية التي تم بحثها الذكور من الأسرة والذكور من العمالة المستأجرة والإناث من الأسرة والإناث من العمالة المستأجرة في العمليات الزراعية في منطقة جبل الزاوية فقد كان بنحو 55.9% و 31.6% و 10.7% و 1.8% على التوالي. ويلاحظ أن نسبة مساهمة الذكور من الأسرة كانت هي الأعلى في عمليات نثر البذار وتطعيم الشتول وزراعة الغراس والتسميد والتعشيب ومكافحة الآفات والتسويق، بينما كانت نسبة مساهمة الذكور من العمالة المستأجرة هي الأعلى في عمليات الحرث والتقليم والحصاد والدرس والتذرية، في حين أن نسبة مساهمة الإناث من الأسرة كانت الأعلى في عملية قطف الثمار.

تربية الحيوان

أظهرت الدراسة اختلافا في مستوى مشاركة أفراد الأسر المبحوثة والعمالة المستأجرة في تربية الحيوانات عن نسب ومستوى مشاركتهم في العمليات الزراعية للمحاصيل والأشجار المثمرة. فقد أوضحت الدراسة أن نسبة مشاركة الإناث من الأسرة هي الأعلى على مشاركة الذكور في كل العمليات عدا الرعي والتسويق ما، كما أظهرت الدراسة مشاركة أعلى للذكور من أفراد الأسرة في جبل الوسطاني بالمقارنة مع أفراد الأسرة من الذكور في جبل الزاوية في عمليات تغذية الحيوانات والحلابة وتنظيف الحظائر والتسويق، وبالمقابل فإن نسبة مشاركة الإناث من الأسرة في جبل الزاوية في هذه العمليات أعلى من نسبة مشاركة الإناث من الأسرة في جبل الوسطاني. وتتنحصر مشاركة العمالة من الذكور المستأجرة في عمليتي الرعي والتسويق في جبل الزاوية، أما في جبل الوسطاني فتشارك العمالة المستأجرة من الذكور في عمليات تغذية الحيوانات ونظافة الحظائر والرعي. ولم تشارك العمالة المستأجرة من الإناث في أي من العمليات التي تمت دراستها. وقد تشير نسبة المشاركة العالية للأسرة المبحوثة في عمليات رعاية الحيوانات في جبل الزاوية إلى الأهمية النسبية الأعلى للحيوانات في المنطقة بالمقارنة مع جبل الوسطاني. الجدول (16).

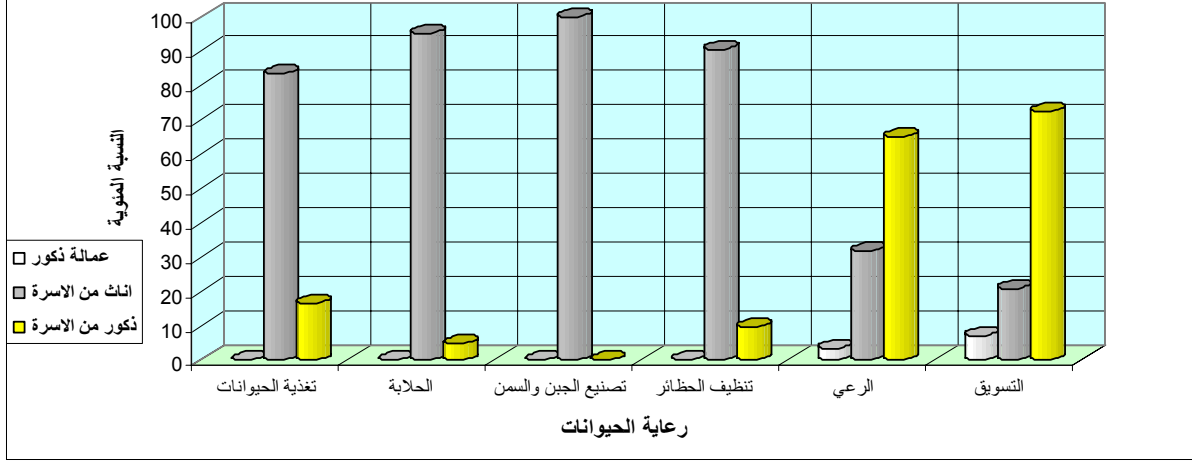
الجدول (16). نسب مشاركة الذكور والإناث من الأسر المبحوثة والعمالة المستأجرة في عمليات رعاية الحيوانات في منطقة مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نوع العمل	المنطقة	ذكور من الأسرة (%)	إناث من الأسرة (%)	عمالة مستأجرة ذكور (%)	عمالة مستأجرة إناث (%)
تغذية الحيوانات	جبل الزاوية	16.6	83.4	0	0
	جبل الوسطاني	37.4	59.4	3.2	0
الحلابة	جبل الزاوية	4.7	95.3	0	0
	جبل الوسطاني	16.7	83.3	0	0
تصنيع الجبن والسمن	جبل الزاوية	0	100	0	0
	جبل الوسطاني	0	100	0	0
تنظيف الحظائر	جبل الزاوية	9.5	90.5	0	0
	جبل الوسطاني	15.6	80.9	3.5	0
الرعي	جبل الزاوية	64.9	31.7	3.4	0
	جبل الوسطاني	62.1	18.6	19.3	0
التسويق	جبل الزاوية	72.3	20.7	7	0
	جبل الوسطاني	79.1	20.9	0	0

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بعمليات تربية الحيوانات في جبل الزاوية، فإن عمل الأسرة يساهم بنحو 98.2% بالمتوسط، منها 70.2% من الإناث، ونحو 28% من الذكور. أما العمل المستأجر فإنه يساهم بنحو 1.7% بالمتوسط وجميعه من الذكور وتنحصر مساهمتهم في عمليتي الرعي والتسويق. وتبين من الدراسة أن الإناث من الأسرة يساهمن بنحو 83.4% في عملية تغذية الحيوانات، أما الذكور من الأسرة فيساهمون بنحو 16.6% من العمل. وأوضحت الدراسة أن عملية الحلب تقوم بجلها الإناث من الأسرة، إذ تصل نسبة مشاركتهن في عملية الحلب نحو 95.3% والذكور من الأسرة بنحو 4.7%. أما عملية تصنيع الجبن والسمن فإن الإناث من الأسرة يقمن بكل العملية. وتصل مساهمة الإناث من الأسرة إلى نحو 90.5% من عملية نظافة الحظائر ويساهم الذكور من الأسرة بنحو 9.5%. وفيما يتعلق بعملية الرعي فإن مساهمة الذكور فيها تصل إلى نحو 69.3% منها نحو 64.9% من الذكور من الأسرة ونحو 3.4% من الذكور من العمالة المستأجرة وتساهم الإناث من الأسرة بنحو 31.7% من العملية. ويلاحظ ارتفاع مساهمة الذكور في عملية تسويق المنتجات الحيوانية إذ يقومون بنحو 79.2% منها بنحو 72.3% من الذكور في الأسرة ونحو 7% من الذكور من العمالة المستأجرة وتقوم الإناث من الأسرة بنحو 20.7% من عملية التسويق. الشكل (28).

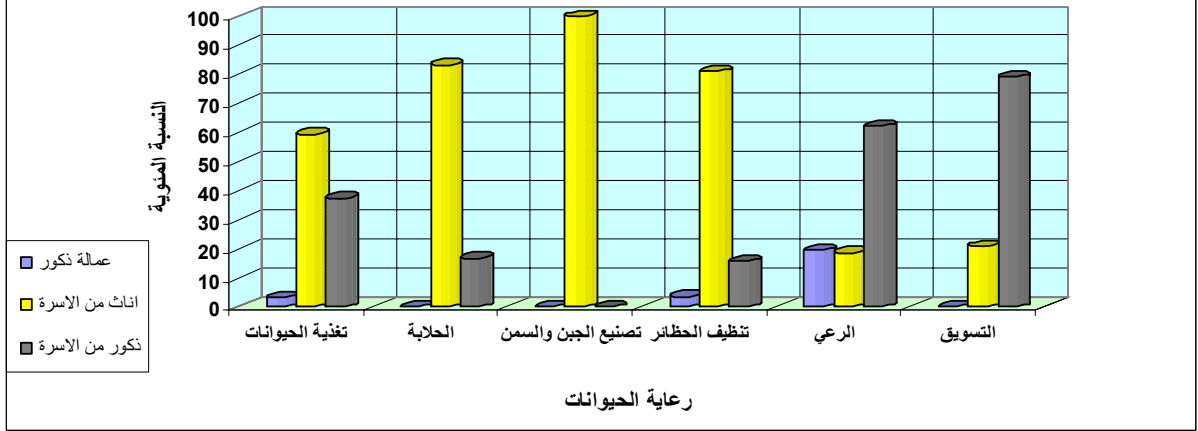
شكل 28: نسب مساهمة الجنسين من الاسر المبحوثة والعمالة المستأجرة في عمليات رعاية الحيوانات في منطقة جبل الزاوية، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

أما في جبل الوسطاني فتقدر نسبة مساهمة الإناث من الأسرة المبحوثة بالمتوسط في عمليات رعاية الحيوانات التي تم بحثها بنحو 60.5%، والذكور من الأسرة المبحوثة بنحو 35.2%، والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 4.3%، ولا توجد مساهمة للعمالة المستأجرة من الإناث في عمليات رعاية الحيوانات. وأوضحت الدراسة أن الإناث من الأسرة يقمن بنحو 59.4% من عملية تغذية الحيوانات، والذكور من الأسرة بنحو 37.4%، والذكور من العمالة المستأجرة بنحو 3.2%. أما عملية الحلب فإن العمالة من الأسرة تقوم بكل العملية، إذ تقوم الإناث بنحو 83.3% من العملية والذكور بنحو 16.7%. أما عملية تصنيع الجبن والسمن فإن الإناث من الأسرة يقمن بكل العملية. وفيما يتعلق بعملية تنظيف الحظائر فإن عمل الأسرة يساهم بنحو 96.5% من العملية، إذ تساهم الإناث من الأسرة بنحو 80.9% والذكور بنحو 15.6%، ويساهم الذكور من العمالة المستأجرة بنحو 3.5%. أما من حيث عملية الرعي فيغلب عليها طابع عمل الذكور الذين بلغت مساهمتهم فيها نحو 81.4%، منها 62.1% يساهم به الذكور من الأسرة و 19.3% مساهمة الذكور من العمالة المستأجرة، وتمثل مساهمة الإناث من الأسرة نحو 18.6% من العملية. أما عملية تسويق المنتجات الحيوانية فإن الأسرة المبحوثة تقوم بكل العملية، إذ بلغت مساهمة الذكور في عملية التسويق نحو 79.1% والإناث نحو 20.9% من العملية، الشكل (29).

شكل 29: نسب مساهمة الجنسين من الأسر المبحوثة والعمالة المستأجرة في عمليات رعاية الحيوانات في منطقة جبل الزاوية جبل الوسطاني، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

مرجعية اتخاذ القرارات

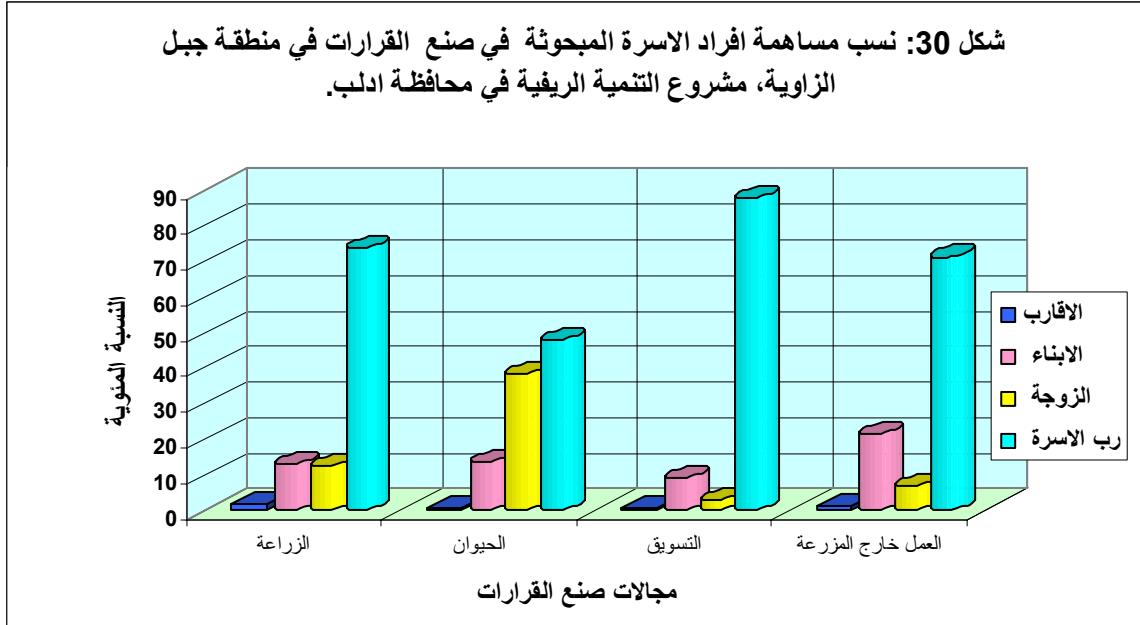
أظهرت دراسة مرجعية اتخاذ القرارات لدى الأسر المبحوثة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني حسب إفادة أرباب الأسر المبحوثة تشابهاً في نسبة مشاركة رب الأسرة والزوجة والأبناء والأقارب الآخرين - في كل من المنطقتين - في اتخاذ القرارات في المجالات ذات العلاقة بالمحاصيل الزراعية والإنتاج الحيواني وتسويق منتجات المزرعة والعمل خارج المزرعة والمجالات المرتبطة بشؤون الأسرة.

وأوضحت الدراسة سيادة رب الأسرة والذي هو الزوج في نحو 98.3% من الحالات في اتخاذ القرارات مع مشاركة من بقية أفراد الأسرة بنسب متفاوتة حسب طبيعة ونوعية المجال موضوع القرارات. ويلاحظ ارتفاع نسبة مشاركة الزوجة في صنع القرارات في المجالات المرتبطة بالإنتاج الحيواني والمجالات التي تتعلق بشؤون الأسرة، في حين أن مشاركة الأبناء ترتفع نسبياً في المجالات المرتبطة بالعمل خارج المزرعة. وفيما يتعلق بنسبة مشاركة الأقارب الآخرين في صنع القرارات فإنها ضعيفة في كل المجالات التي تمت دراستها.

ففي جبل الزاوية أفاد أرباب الأسر المبحوثة أن نسبة مشاركة رب الأسرة في صنع القرارات المرتبطة بالأعمال الزراعية الحقلية تقدر بنحو 73.3% والزوجة بنحو 12.1% والأبناء بنحو 12.9% والأقارب الآخرين بنحو 1.4%. أما في حالات القرارات المرتبطة بالإنتاج الحيواني فإن نسبة مشاركة رب الأسرة في صنع القرارات فتقدر بنحو 48% والزوجة بنحو 38.2% والأبناء بنحو 13.5% والأقارب الآخرين بنحو 0.3%. وفيما يتعلق باتخاذ القرارات المتصلة بالتسويق فإن نسبة مساهمة رب الأسرة تقدر بنحو 87.6% والزوجة بنحو 2.7% والأبناء بنحو 9.1% والأقارب الآخرين بنحو 0.6%.

وفيما يختص بالقرارات المرتبطة بمجالات العمل خارج المزرعة بالنسبة لأفراد الأسرة فإن نسبة مشاركة رب الأسرة في صنع القرارات تقدر بنحو 71.2% والزوجة بنحو 6.6% والأبناء بنحو 21.3% والأقارب الآخرين بنحو 0.9%. وفي المجالات التي ترتبط بتدبير شؤون الأسرة فإن نسبة مشاركة رب الأسرة في صنع القرارات تقدر بنحو 55.4% والزوجة بنحو 37.1% والأبناء بنحو 7.2% والأقارب الآخرين بنحو 0.3%. الشكل (30).

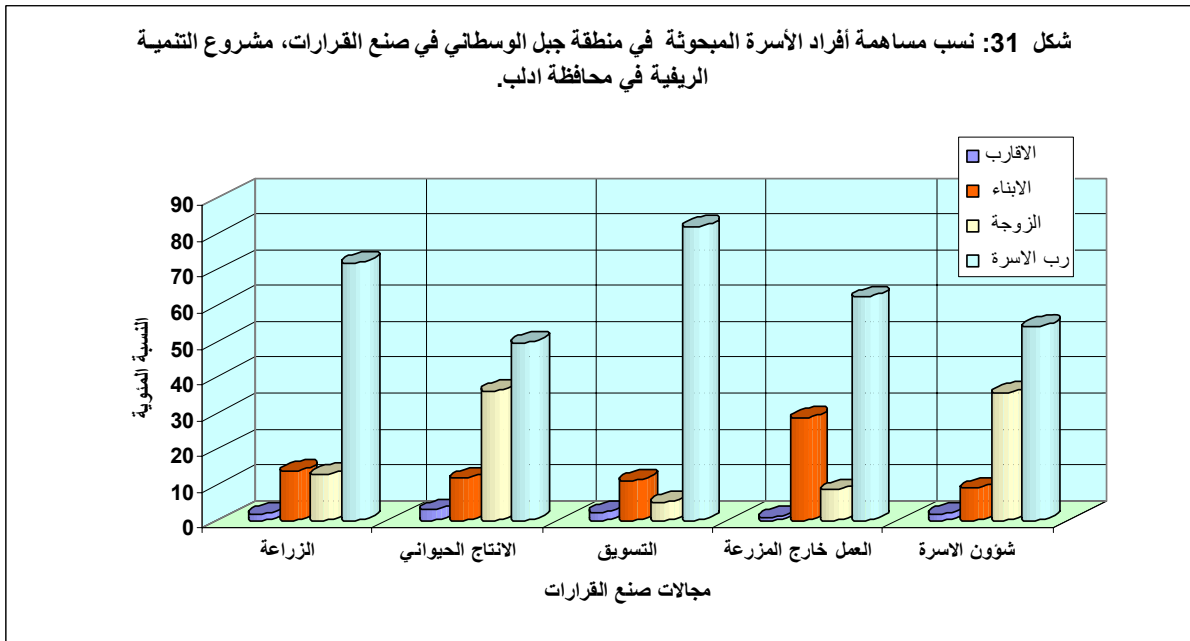
شكل 30: نسب مساهمة افراد الاسرة المبحوثة في صنع القرارات في منطقة جبل الزاوية، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفي جبل الوسطاني أفاد أرباب الأسر المبحوثة أن نسبة مشاركة رب الأسرة في صنع القرارات المرتبطة بمجالات زراعة المحاصيل فتقدر بنحو 71.7% والزوجة بنحو 12.8% والأبناء بنحو 13.7% والأقارب الآخرين بنحو 1.8%. وفيما يختص بالقرارات المرتبطة بتربية ورعاية الحيوانات فإن نسبة مساهمة رب الأسرة في صنع القرارات تقدر بنحو 49.4% والزوجة بنحو 36.1% والأبناء بنحو 11.6% والأقارب الآخرين بنحو 2.9%. أما في مجال التسويق فإن نسبة مشاركة رب الأسرة في اتخاذ القرارات فتقدر بنحو 81.8% والزوجة بنحو 5% والأبناء بنحو 11% والأقارب الآخرين بنحو 2.2%. وفيما يتعلق بالقرارات المرتبطة بعمل أفراد الأسرة المبحوثة خارج المزرعة فإن نسبة اساهم رب الأسرة في اتخاذ القرارات يقدر بنحو 62% والزوجة بنحو 8.4% والأبناء بنحو 28.5% والأقارب الآخرين بنحو 0.9%. وفي المجالات المرتبطة بتدبير شؤون الأسرة فإن نسبة مشاركة رب الأسرة في صنع القرارات تقدر بنحو 53.9% والزوجة بنحو 35.5% والأبناء بنحو 8.9% والأقارب الآخرين بنحو 1.7%. (الشكل 31).

شكل 31: نسب مساهمة افراد الاسرة المبحوثة في منطقة جبل الوسطاني في صنع القرارات، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

مشاركة أفراد الأسرة في التنظيمات الاجتماعية

تلعب المنظمات الأهلية غير الحكومية في المناطق الريفية دوراً مهماً في التنمية من خلال مشاركتها في إدارة مشاريع مجتمعاتها وتطوير وتأمين التواصل بين أفراد المجموعة وتقوية موقفها التفاوضي. وقد تلعب المنظمات المجتمعية دوراً في تقديم الخدمات وتعمل كمراقب ومنظم لهذه الخدمات.

لقد أظهرت نتائج البحث الميداني أن مشاركة أفراد الأسر المبحوثة - 15 سنة وأكثر - في منطقة مشروع إدلب للتنمية الزراعية أكثر ما تكون في التعاونيات الزراعية وحتى هذه المشاركة تعد ضعيفة نسبياً، رغم أن الجمعيات التعاونية الزراعية تعمل على توفير العديد من الخدمات للأعضاء . وأوضحت الدراسة أن نسبة المشاركين في أي نوع من التنظيمات المجتمعية في منطقة الدراسة بين أفراد الأسر المبحوثة - 15 سنة وأكثر - بلغت نحو 8% من العدد الكلي والبالغ نحو 1580 فرداً. أما بالنسبة للإناث فيعد الاتحاد العام النسائي وهو المنظمة التي تعمل على تطوير نشاطات المرأة وتقديم الخدمات لها في كل القطر، ومع هذا فقد بلغت النسبة الكلية لمشاركة الإناث من الأسر المبحوثة 15 سنة وأكثر في منطقة المشروع في الاتحاد العام النسائي أقل من واحد في المائة.

وأوضحت الدراسة أن توزيع المشاركين في تنظيمات المجتمع من الأسر المبحوثة 15 سنة وأكثر في منطقة المشروع على التنظيمات المختلفة فقد كان كالتالي؛ نحو 93.3% أعضاء في التعاونيات الزراعية ونحو 3% أعضاء في الاتحاد العام النسائي ونحو 1.5% أعضاء في نقابة المعلمين ونحو 1.5% أعضاء في اتحاد العمال ونحو 0.7% أعضاء في جمعية تعاونية تسويقية. وفيما يتعلق بنسب مشاركة أفراد الأسرة في التنظيمات المجتمعية حسب النوع فإن من بين المشاركين نحو 90% من أرباب الأسر الذكور ونحو 2.2%

من الزوجات ونحو 6% من الأبناء الذكور ونحو 1.5% من البنات. أما بالنسبة لوضع المشاركين من أفراد الأسر المبحوثة داخل الجمعيات فإن نحو 93.3% من المشاركين من الأعضاء ونحو 3.7% رؤساء جمعيات ونحو 3% أعضاء في اللجان التنفيذية لهذه الجمعيات.

الفصل السادس

حيازة الأسر من الأراضي الزراعية والمساكن والآليات والمشآت التعليمية والصحية بالقرى

حيازة الأراضي الزراعية

بلغت نسبة الأسر التي يوجد لديها أراضٍ زراعية 78.6% (228 أسرة) من إجمالي أسر منطقة عمل مشروع التنمية، و 21.4% من إجمالي الأسر ليس لديها أراضي - معظمهم يعمل في أرض عن طريق الإيجار أو المشاركة - علماً أن هذه النسب تختلف بين الوسطاني والزاوية، ففي جبل الوسطاني بلغت نسبة الأسر التي لديها أراضٍ زراعية 75% من إجمالي الأسر في الوسطاني، بينما بلغت هذه النسبة في جبل الزاوية 80.6% من إجمالي الأسر في الزاوية. الجدول (17).

الجدول (17). توزع الأسر في منطقة عمل المشروع حسب ملكيتها للأراضي الزراعية.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	البيان
21.4	62	19.4	36	25.0	26	ليس لدى الأسر أرض زراعية
78.6	228	80.6	150	75.0	78	يوجد لدى الأسر أرض زراعية
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بحجم الحيازة، فقد بلغت نسبة الأسر التي لم يتجاوز حجم الحيازة عندها 10 دونم حوالي 34%، وحوالي 20% يتراوح حجم حيازتها بين 11 و 20 دونم، وحوالي 14% يتراوح حجم حيازتها بين 21 و 30 دونم. وعموماً، فإن نسبة الأسر التي يقل حجم حيازتها عن 50 دونم بلغت حوالي 91% من إجمالي الأسر في منطقة عمل المشروع، وقد وصلت نسبة هذه الأسر في جبل الوسطاني إلى حوالي 92%، علماً أن 64% من الأسر في منطقة عمل المشروع لم تتجاوز حيازتها 20 دونم. الجدول (18).

الجدول (18). توزع أسر العينة المدروسة في منطقة المشروع حسب حجم الحيازة.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة/دونم
(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	
34.4	78	32.0	48	38.4	30	10-1
19.8	46	17.3	26	25.6	20	20-11
14.1	31	14.0	21	12.8	10	30-21
9.7	22	9.4	14	10.3	8	40-31
7.9	18	10.0	15	3.8	3	50-41
2.6	6	3.3	5	1.3	1	60-51
4.0	9	4.7	7	2.6	2	70-61
1.8	4	1.3	2	2.6	2	80-71
2.6	6	3.3	5	1.3	1	100-81
3.1	8	4.7	7	1.3	1	أكثر من 100
100.0	228	100.0	150	100.0	78	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وكما هو ملاحظ في هذا الجدول، نجد أن نسبة الأسر التي تتجاوز حيازتها الـ 50 دونم في جبل الزاوية وصلت إلى حوالي 17% منها 4.7% تتجاوز حيازتها الـ 100 دونم. وبالنسبة لمصدر ملكية هذه الحيازات، فإن 65.4% (149 أسرة) من أسر منطقة المشروع مصدر ملكية حيازتها من الإرث (ورثة) و 17.9% (41 أسرة) مصدر ملكية حيازتها عن طريق الشراء و 13.2% (30 أسرة) مستفيدة من الإصلاح الزراعي، 1.8% (4 أسر) مستأجرة، و 1.7% من إجمالي أسر منطقة المشروع واحة يدها على الأرض. والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19). طريقة الحصول على الأرض موزعة حسب فئات الحيازة في منطقة عمل المشروع.

المجموع	أكثر من 100	81-100	71-80	61-70	51-60	41-50	31-40	21-30	11-20	1-10	الحيازة / دونم	
											مصدر الملكية	
149	5	4	3	5	4	11	14	19	35	49	عدد الأسر	أرض
-	62.5	66.7	75.0	55.6	66.7	61.1	63.6	61.3	76.1	62.8	% من مجموع الأسر المالكة نفس الحيازة	
100.0	3.3	2.7	2.0	3.3	2.7	7.4	9.4	12.8	23.5	32.9	% من مجموع الأسر الوارثة للأرض	
65.4	2.2	1.8	1.3	2.2	1.8	4.8	6.1	8.3	15.4	21.5	% من مجموع الأسر التي لديها أرض	
41	2	2	1	1	1	5	5	6	4	14	عدد الأسر	شراء
-	25.0	33.3	25.0	11.1	16.7	27.8	22.7	19.4	8.7	17.9	% من مجموع الأسر المالكة نفس الحيازة	
100.0	4.9	4.9	2.4	2.4	2.4	12.2	12.2	14.6	9.8	34.2	% من مجموع الأسر المشتريّة للأرض	
17.9	0.9	0.9	0.4	0.4	0.4	2.2	2.2	2.6	1.8	6.1	% من مجموع الأسر التي لديها أرض	
30	1	0	0	3	1	2	2	4	5	12	عدد الأسر	إصلاح زراعي
-	12.0	0	0	33.3	16.7	11.1	9.1	12.9	10.9	15.4	% من مجموع الأسر المالكة نفس الحيازة	
100.0	3.3	0	0	10.0	3.3	6.7	6.7	13.3	16.7	40.0	% من مجموع الأسر المستفيدة من الإصلاح	
13.2	0.4	0	0	1.3	0.4	0.9	0.9	1.8	2.2	5.3	% من مجموع الأسر التي لديها أرض	
4	0	0	0	0	0	0	0	2	0	2	عدد الأسر	إيجار
-	0	0	0	0	0	0	0	2.6	0	2.6	% من مجموع الأسر المالكة نفس الحيازة	
100.0	0	0	0	0	0	0	0	50.0	0	50.0	% من مجموع الأسر المستأجرة للأرض	
1.8	0	0	0	0	0	0	0	0.9	0	0.9	% من مجموع الأسر التي لديها أرض	
4	0	0	0	0	0	0	1	0	2	1	عدد الأسر	وضع يد
-	0	0	0	0	0	0	4.5	0	4.3	1.3	% من مجموع الأسر المالكة نفس الحيازة	
100.0	0	0	0	0	0	0	25.0	0	50.0	25.0	% من مجموع الأسر الواضحة يدها على الأرض	
1.7	0	0	0	0	0	0	0.4	0	0.9	0.4	% من مجموع الأسر التي لديها أرض	
228	8	6	4	9	6	18	22	31	46	78	عدد الأسر	المجموع
100.0	3.5	2.6	1.8	3.9	2.6	7.9	9.7	13.6	20.2	34.2	% من مجموع الأسر التي لديها أرض	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

يبين الجدول (19) أن 32.9% من الأسر الوارثة للأرض لا تتجاوز مساحة الحيازة لديهم 10 دونم وهذه النسبة تعادل 62.9% من إجمالي الأسر التي لا تتجاوز حيازتها 10 دونم، و21.5% من إجمالي الأسر التي لديها أراضي زراعية. وعموماً، فإن حوالي 79% من الأسر الوارثة للأرض تقل مساحة حيازتها عن 30 دونم، و80% من الأسر المستفيدة من الإصلاح الزراعي لا تتجاوز مساحة حيازتها أيضاً الـ 30 دونم، بينما 100% من الأسر المستأجرة لا تتجاوز تلك المساحة، إضافة إلى 75% من الأسر الواضحة يدها. كما يوضح

الجدول (29) أن 68% من الأسر تقل مساحة حيازتها عن 30 دونم. ومن ناحية أخرى، فإن نسبة الأسر الحائزة على الأرض بالوراثة وصلت في جبل الزاوية إلى نحو 72% من إجمالي الأسر الحائزة على الأرض بالوراثة في منطقة عمل المشروع (71.3% من إجمالي الأسر في جبل الزاوية)، في حين بلغت هذه النسبة في جبل الوسطاني إلى حوالي 28.2% (53.8% من إجمالي الأسر في جبل الوسطاني)، كما أن ثلثي الأسر المستفيدة من الإصلاح الزراعي في منطقة عمل المشروع هم في جبل الزاوية (66.7%) ولا تتجاوز نسبتهم 11.3% من إجمالي الأسر في جبل الزاوية (7.5% من إجمالي الأسر في منطقة عمل المشروع). والجدول (20) يوضح ذلك.

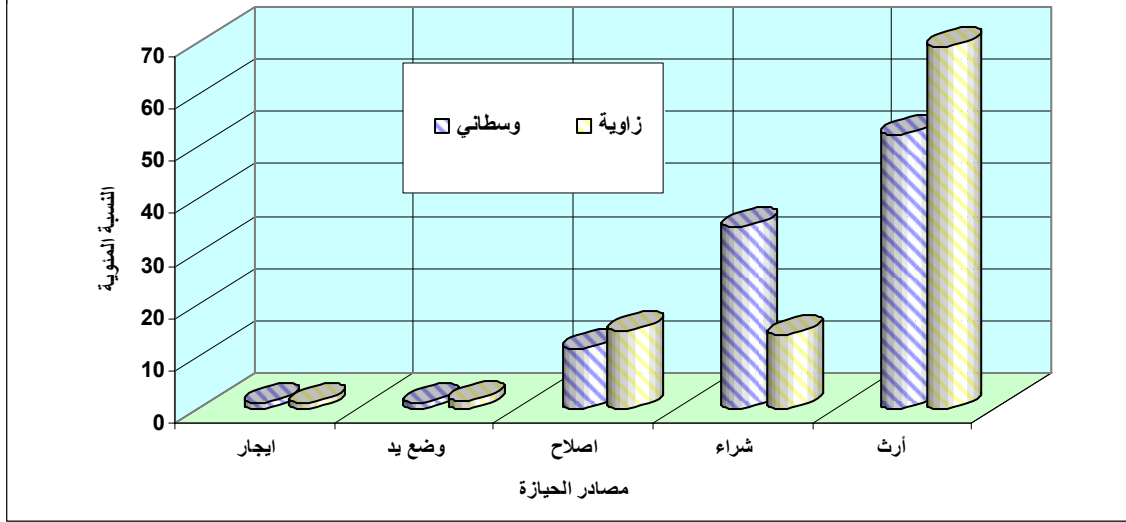
الجدول (20). توزع الأسر في منطقة عمل المشروع حسب مصدر الملكية.

المجموع		الزاوية				الوسطاني				منطقة الدراسة
من مجموع الأسر المالكة للأرض في منطقة الدراسة %	عدد الأسر	من مجموع الأسر المالكة للأرض في منطقة الدراسة %	من مجموع الأسر الحاصلة على الأرض حسب مصدر الملكية %	من مجموع الأسر المالكة للأرض في الزاوية %	عدد الأسر	من مجموع الأسر المالكة للأرض في منطقة الدراسة %	من مجموع الأسر الحاصلة على الأرض حسب مصدر الملكية %	من مجموع الأسر المالكة للأرض في الوسطاني %	عدد الأسر	مصدر الملكية
65.3	149	46.9	71.8	71.3	107	18.4	28.2	53.8	42	إرث
18.0	41	9.2	51.2	14.0	21	8.8	48.8	25.6	20	شراء
13.1	30	7.5	66.7	11.3	17	5.7	43.3	16.7	13	إصلاح زراعي
1.8	4	0.9	50.0	1.4	2	0.9	50.0	2.6	2	إيجار
1.8	4	1.3	75.0	2.0	3	0.4	25.0	1.3	1	وضع يد
100	228	65.8	-	100	150	34.2	-	100	78	مجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ويبين الجدول (20) أيضاً أن نسب الأسر الحائزة على الأرض عن طريق الشراء في كل من جبل الزاوية و الوسطاني هي متقاربة حيث بلغت في الأولى 51.2% وفي الثانية 48.8%، في حين كانت هذه النسب متساوية في المنطقتين من حيث حيازة الأرض عن طريق الإيجار حيث بلغت 50% في كل من الزاوية و الوسطاني. أما بالنسبة للأسر الحائزة على الأرض عن طريق وضع اليد فقد بلغت نسبتها في جبل الزاوية 75% من إجمالي الأسر واطعة اليد، وفي الوسطاني بلغت هذه النسبة 25%. الشكل (33).

شكل 33: مصادر الحييزة على الأراضي الزراعية للأسر المبحوثة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني، مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.



المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب. وقد بينت بيانات المسح الميداني أن الأسر التي تمتلك أراض زراعية في منطقة عمل المشروع تفاوتت نسبها حسب حجم القرية حيث بلغت نسبة هذه الأسر 47.8% في القرى الكبيرة و 28.5% في القرى المتوسطة و 23.7% في القرى الصغيرة، والجدول (21) يوضح ذلك.

الجدول (21). توزع الأسر التي تمتلك أراضي زراعية في منطقة المشروع حسب حجم القرية ونشاطها الزراعي.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	البيان	
5.7	13	6.0	9	5.1	4	أشجار مثمرة	قرى صغيرة
8.3	19	5.3	8	14.1	11	محاصيل	
9.7	22	6.7	10	15.4	12	ثروة حيوانية	
23.7	54	18.0	27	34.6	27	مجموع	
15.8	36	13.3	20	20.6	16	أشجار مثمرة	قرى متوسطة
7.9	18	8.7	13	6.4	5	محاصيل	
4.8	11	4.7	7	5.1	4	ثروة حيوانية	
28.5	65	26.7	40	32.1	25	مجموع	
19.7	45	25.3	38	9.0	7	أشجار مثمرة	قرى كبيرة
18.9	43	22.7	34	11.5	9	محاصيل	
9.2	21	7.3	11	12.8	10	ثروة حيوانية	
47.8	109	55.3	83	33.3	26	مجموع	
100.0	228	100.0	150	100.0	78	مجموع	إجمالي المنطقة

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة ادلب.

نلاحظ من الجدول (21) أن نسبة توزع الأسر حسب نشاطها الزراعي في منطقة عمل المشروع تختلف حسب حجم القرية، ففي القرى الكبيرة يتركز اهتمام الأسر على الأشجار المثمرة و زراعة المحاصيل (19.7% من هذه الأسر يهتم بزراعة الأشجار المثمرة و 18.9% يهتم بزراعة المحاصيل)، بينما في القرى المتوسطة ينصب اهتمام الأسر على الأشجار المثمرة بالدرجة الأولى (15.8%) ومن ثم على زراعة المحاصيل بالدرجة الثانية (7.9%). أما في القرى الصغيرة فيهتم السكان بشكل رئيسي بالثروة الحيوانية (9.7%) و زراعة المحاصيل بالدرجة الثانية (8.3%).

وإذا ما أردنا معرفة النشاط الزراعي الرئيسي في كل من جبل الزاوية و الوسطاني حسب حجم القرية، فإن الأمر لا يختلف كثيراً عن التقسيم الذي ذكرناه أعلاه إلا فيما يخص القرى الكبيرة في جبل الوسطاني التي يهتم سكانها بالثروة الحيوانية بالدرجة الأولى (12.5%) إلى جانب زراعة المحاصيل (11.5%) كما هو حال السكان في القرى الصغيرة في الوسطاني أيضاً. كما أن اهتمام السكان في القرى الصغيرة في جبل الزاوية منصب على الثروة الحيوانية بالدرجة الأولى (6.7%) إلى جانب الأشجار المثمرة (6%) وليس بزراعة المحاصيل كما هو على مستوى المنطقة.

وعموماً، فقد بلغ عدد قطع الأرض لدى الأسر في منطقة عمل المشروع 650 قطعة، أي ما يعادل ثلاث قطع تقريباً بالمتوسط لدى كل أسرة من الأسر التي بحيازتها أرض زراعية. 63.7% من هذه القطع هي لدى الأسر الوارثة للأرض، و20.5% لدى الأسر المشتريّة، و13.5% لدى الأسر المستفيدة من الإصلاح الزراعي، في حين لم تتجاوز نسبة القطع لدى الأسر المستأجرة 1% و1.4% من لدى الأسر التي تضع يدها على الأرض. الجدول (22).

الجدول (22). طريقة حصول الأسر على الأرض في منطقة عمل المشروع حسب حجم القرية ونشاطها.

المجموع		وضع يد		إيجار		إصلاح زراعي		شراء		إرث		منطقة الدراسة	البيان
%	عدد قطع الأرض	%	عدد قطع الأرض	%	عدد قطع الأرض	%	عدد قطع الأرض	%	عدد قطع الأرض	%	عدد قطع الأرض		
7.2	47	0	0	0	0	0	0	18.0	24	5.5	23	أشجار مثمرة	قرى صغيرة
9.6	62	11.1	1	33.3	2	11.4	10	17.3	23	6.3	26	محاصيل	
9.4	61	11.1	1	50.0	3	11.4	10	8.3	11	8.7	36	ثروة حيوانية	
26.2	170	22.2	2	83.3	5	22.8	20	43.6	58	20.5	85	مجموع	
19.2	125	0	0	0	0	17.1	15	15.0	20	21.7	90	أشجار مثمرة	قرى متوسطة
7.9	51	44.5	4	0	0	26.1	23	0.7	1	5.5	23	محاصيل	
5.2	34	0	0	16.7	1	0	0	2.3	3	7.3	30	ثروة حيوانية	
32.3	210	44.5	4	16.7	1	43.2	38	18.0	24	34.5	143	مجموع	
18.0	117	0	0	0	0	0	0	19.5	26	22.0	91	أشجار مثمرة	قرى كبيرة
16.1	105	0	0	0	0	11.4	10	12.0	16	19.1	79	محاصيل	
7.4	48	33.3	3	0	0	22.7	20	6.8	9	3.9	16	ثروة حيوانية	
41.5	270	33.3	3	0	0	34.1	30	38.3	51	45.0	186	مجموع	
100	650	100	9	100	6	100	88	100	133	100	414	إجمالي عدد القطع	
-	100.0	-	1.4	-	0.9	-	13.5	-	20.5	-	63.7	% من إجمالي عدد القطع لكل أنواع الملكية	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

لكن هناك حوالي 55% من الأسر يتراوح عدد قطع الأرض لديها بين قطعة واحدة وقطعتين فقط، و32% يتراوح عدد القطع لديها بين 3 و 5 قطع، وحوالي 9% يتراوح عدد القطع لديها بين 6 و 8 قطع و 4% من الأسر يوجد لديها أكثر من 8 قطع من الأرض. الجدول (23).

الجدول (23). توزيع الأسر حسب متوسط عدد قطع الأرض التي تملكها في منطقة عمل المشروع.

المجموع	أكثر من 8 قطع	8 - 6	5 - 3	2 - 1	عدد قطع الأرض	
					منطقة الدراسة	
78	1	5	24	48	عدد الأسر	
100.0	1.3	6.4	30.8	61.5	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في الوسطاني	
-	11.1	23.8	32.9	38.4	% من مجموع الأسر التي عندها نفس عدد قطع الأرض في منطقة الدراسة	
34.2	0.4	2.2	10.5	21.1	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في منطقة الدراسة	
150	8	16	49	77	عدد الأسر	
100.0	5.3	10.7	32.7	51.3	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في الزاوية	
-	88.9	76.2	67.1	61.6	% من مجموع الأسر التي عندها نفس عدد قطع الأرض في منطقة الدراسة	
65.8	3.5	7.0	21.5	33.8	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في منطقة الدراسة	
228	9	21	73	125	عدد الأسر	
100.0	4.0	9.2	32.0	54.8	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

يبين الجدول (23) أن معظم الأسر التي لديها أكثر من 8 قطع من الأرض هي في جبل الزاوية حيث بلغت نسبتها نحو 89% ونحو 11% في جبل الوسطاني. ويتضح من الجدول أيضاً أن 61.5% من الأسر في جبل الوسطاني يتراوح عدد القطع عندها بين 1 و 2 قطعة، مقابل 51.3% في جبل الزاوية. وعموماً، فإن عدد قطع الأرض أكبر في جبل الزاوية عما هو عليه في جبل الوسطاني فيما يخص الأسرة الواحدة. إذ أن نسبة الأسر التي يتراوح عدد القطع لديها بين 6 و 8 قطع في الزاوية بلغ 10.7% مقابل 6.4% في الوسطاني، أما نسبة الأسر التي يزيد عدد القطع لديها عن 8 قطع فقد بلغت 5.3% في الزاوية مقابل 1.3% فقط في الوسطاني في حين أن النسبة متساوية تقريباً في الزاوية و الوسطاني فيما يخص الأسر التي يتراوح عدد القطع لديها بين 3 و 5 قطع.

وفيما يتعلق بحاجة تلك الأراضي للاستصلاح، فقد بينت بيانات المسح الميداني أن نحو 50% من الأسر في منطقة عمل المشروع أراضيها جيدة ومستوية وليست بحاجة إلى استصلاح، في حين أن نحو 30% من الأسر بحاجة على استصلاح أراضيها، وهذه الأراضي قابلة للاستصلاح، وهناك نحو 20% من الأسر لا يمكن استصلاح أراضيها بسبب النسبة العالية للصخور فيها. والجدول (24) يوضح ذلك.

الجدول (24). توزع الأسر في منطقة عمل المشروع حسب قابلية أراضيها للاستصلاح.

المجموع	أراضي غير قابلة للاستصلاح	أراضي بحاجة إلى استصلاح (قابلة للاستصلاح)	أراضي ليست بحاجة إلى استصلاح	منطقة الدراسة	
				قابلية الأراضي للاستصلاح	عدد الأسر
78	17	21	40	عدد الأسر	الوسطاني
100.0	21.8	26.9	51.3	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في الوسطاني	
-	36.2	30.9	35.4	% من مجموع الأسر التي عندها نفس فئة الأرض في منطقة الدراسة	
34.2	7.5	9.2	17.5	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في منطقة الدراسة	
150	30	47	73	عدد الأسر	الزاوية
100.0	20	31.3	48.7	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في الزاوية	
-	63.8	69.1	64.6	% من مجموع الأسر التي عندها نفس فئة الأرض في منطقة الدراسة	
65.8	13.2	20.6	32.0	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في منطقة الدراسة	
228	47	68	113	عدد الأسر	المجموع
100.0	20.6	29.8	49.6	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نلاحظ من الجدول (24) أن نسبة الأسر التي لديها أراضي جيدة وليست بحاجة إلى استصلاح، أو التي تحتاج أراضيها إلى استصلاح، أو عدم قابليتها للاستصلاح، تختلف بين جبل الوسطاني وجبل الزاوية، إذ أن نسبة الأسر التي ليست بحاجة إلى استصلاح أراضيها في جبل الوسطاني تفوق نسبة الأسر التي لا تحتاج أراضيها للاستصلاح في جبل الزاوية، فهي تمثل في جبل الوسطاني 51.3% من مجموع الأسر التي لديها أرض زراعية في الوسطاني، وتمثل نسبة هذه الأسر في جبل الزاوية 48.7% من مجموع الأسر التي لديها أرض زراعية في الزاوية، وبالتالي فإن نسبة الأسر التي تحتاج أراضيها إلى استصلاح في جبل الزاوية أعلى من نسبة الأسر التي تحتاج أراضيها إلى استصلاح في جبل الوسطاني، إذ بلغت نسبتها في الزاوية 31.3% و 26.9% في الوسطاني. إلا أن نسبة الأسر في الوسطاني التي تعتبر أراضيها غير قابلة للاستصلاح تزيد قليلاً عن نسبة الأسر في جبل الزاوية، إذ بلغت هذه النسبة في الوسطاني 21.8% وفي الزاوية 20%.

أما من حيث نظام الزراعة المتبع في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب، فإن نحو 90% من الأسر تعتمد في زراعتها على الأمطار، بينما حوالي 10% فقط من الأسر تعتمد على الري في زراعتها. وتختلف هذه النسب أيضاً ما بين الوسطاني والزاوية، إذ أن 83.3% من الأسر في الوسطاني تعتمد في زراعتها على الأمطار مقابل 93.3% في الزاوية. الجدول (25).

الجدول (25). توزع الأسر في منطقة عمل المشروع حسب نظام الزراعة المتبع.

المجموع	مروي	بعل	النظام الزراعي المتبع	
			منطقة الدراسة	
78	13	65	عدد الأسر	
100.0	16.7	83.3	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في الوسطاني	
-	56.5	31.7	% من مجموع الأسر التي تتبع نفس النظام الزراعي	
34.2	5.7	28.5	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في المنطقة	
150	10	140	عدد الأسر	
100.0	6.7	93.3	% من مجموع الأسر المالكة للأرض	
-	43.5	68.3	% من مجموع الأسر التي تتبع نفس النظام الزراعي	
65.8	4.4	61.4	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في المنطقة	
228	23	205	عدد الأسر	
100.0	10.1	89.9	% من مجموع الأسر المالكة للأرض في المنطقة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وبالنسبة للأسر التي تعتمد على الري في زراعتها، فإن نسبة قليلة منها تستخدم أسلوب الري الحديث سواء أكان الري بالرش أو الري بالتنقيط، ولا تتجاوز نسبتهم 17.4% فقط من إجمالي الأسر التي تعتمد على الري في زراعتها. علماً أن نسبة مستخدمي الري الحديث في الوسطاني أعلى من نسبة المستخدمين له في الزاوية، إذ بلغت هذه النسبة في الوسطاني نحو 23% مقابل 10% فقط في الزاوية. الجدول (26).

الجدول (26). توزيع الأسر التي تستخدم الري في منطقة عمل المشروع حسب استخداماتها لنظم الري الحديثة.

المجموع	لا يستخدمون نظم الري الحديثة	يستخدمون نظم الري الحديثة	استخدامات نظم الري الحديثة	
			منطقة الدراسة	
13	10	3	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الوسطاني	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	
100.0	76.9	23.1	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الزاوية	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	
-	52.6	75.0	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الزاوية	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	
56.5	43.5	13.0	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الزاوية	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	
10	9	1	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الزاوية	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	
100	90	10	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الزاوية	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	
-	47.4	25.0	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الزاوية	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	
43.5	39.1	4.4	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الزاوية	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	
23	19	4	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الزاوية	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	
100.0	82.6	17.4	عدد الأسر	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في نشاطها الزراعي في الزاوية	
			% من مجموع أسر نفس الفئة	
			% من مجموع الأسر التي تستخدم الري في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

أما بقية الأسر التي تعتمد على الري في زراعتها، فأسلوب الري عندها تقليدي (بالراحة)، إذ لوحظ من خلال تحليل بيانات المسح الميداني أنه توجد قناة واحدة فقط للري في منطقة جبل الزاوية بينما يتم الري بشكل عام بواسطة الآبار أو بنقل الماء من أماكن مختلفة.

وعند سؤال أرباب الأسر عن مدى توفر البيئة التحتية في مناطقهم، أجاب 33.4% منهم أن هذه البنية التحتية غير موجودة، بينما أجاب 6.6% فقط بأنه توجد بعض هذه البنية التحتية في المنطقة. وهذه النسب متقاربة بين الوسطاني والزاوية، ففي حين أجاب 94.2% من أرباب الأسر في الوسطاني بأنه لا توجد أي بنية تحتية، أجاب 93% من أرباب الأسر في الزاوية بأن هذه البنية التحتية غير موجودة. الجدول (27).

الجدول (27). توزع الأسر وفقا لرأيها في مدى توفر البنية التحتية في منطقة عمل المشروع.

المجموع	لا	نعم	مدى توفر البنية التحتية	
			منطقة الدراسة	
104	98	6	عدد الأسر	الوسطاني
-	36.2	31.6	% من مجموع الأسر المدروسة في الوسطاني	
100.0	94.2	5.8	% من مجموع الأسر التي أبدت برأيها حول توفر البنية التحتية في الوسطاني	
35.9	33.8	2.1	% من مجموع الأسر المدروسة في منطقة الدراسة	
186	173	13	عدد الأسر	الزاوية
-	63.8	68.4	% من مجموع الأسر المدروسة في الزاوية	
100.0	93.0	7.0	% من مجموع الأسر التي أبدت برأيها حول توفر البنية التحتية في الزاوية	
64.1	59.6	4.5	% من مجموع الأسر المدروسة في منطقة الدراسة	
290	271	19	عدد الأسر	المجموع
100.0	93.4	6.6	% من مجموع الأسر المدروسة منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

الآليات والمعدات

تبين من تحليل بيانات المسح الميداني في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في إدلب، أن الأسر في هذه المنطقة فقيرة بما لديها من آليات ومعدات، كما أن البنية التحتية ضعيفة. فعلى سبيل المثال لم تتجاوز نسبة الأسر التي لديها مستودعات الـ 5% (7.7% في الوسطاني و 3.2% في الزاوية)، وبلغت نسبة الأسر التي عندها حظائر للحيوانات نحو 10% (8.7% في الوسطاني و 11.3% في الزاوية). كما بلغت نسبة الأسر التي لديها آبار ارتوازية 6.6%، وهذه النسبة متقاربة في كل من الوسطاني والزاوية، حيث بلغت في الوسطاني 5.8% وفي الزاوية 7%، ولوحظ وجود مضخة على كل بئر من هذه الآبار. الجدول (28).

الجدول (28). الأبنية والآليات والمعدات المختلفة الموجودة لدى الأسر في المنطقة

المجموع		الزاوية				الوسطاني				منطقة الدراسة
% من مجموع عدد الأسر في منطقة عمل المشروع	عدد الأسر	% من الأسر التي لديها بناء أو أليات أو معدات	% من عدد الأسر في منطقة عمل المشروع	% عدد الأسر في الزاوية	عدد الأسر	% من الأسر التي لديها بناء أو أليات أو معدات	% من عدد الأسر في منطقة عمل المشروع	% من عدد الأسر في الوسطاني	عدد الأسر	
4.8	14	42.9	2.1	3.2	6	57.1	2.8	7.7	8	مستودعات
10.3	30	70.0	7.2	11.3	21	30.0	3.1	8.7	9	حظائر للحيوانات
6.6	19	68.4	4.5	7.0	13	31.6	2.1	5.8	6	بنر ارتوازي
3.8	11	63.6	2.4	3.8	7	36.4	1.4	3.8	4	سيارة سياحية
6.2	18	77.8	4.8	7.5	14	22.2	1.4	3.8	4	سيارة بيك أب
2.4	7	71.4	1.7	2.7	5	28.6	0.7	1.9	2	عربة بثلاث عجلات
0.0	0	0.0	0.0	0.0	0	0.0	0.0	0.0	0	شاحنة كبيرة
0.3	1	100.0	0.3	0.5	1	0.0	0.0	0.0	0	خزان ثابت
0.7	2	100.0	0.7	1.1	2	0.0	0.0	0.0	0	خزان محمول أو مقطور
46.6	135	74.0	34.5	53.8	100	25.9	12.1	33.7	35	دراجة نارية
14.8	43	51.2	7.6	11.8	22	48.8	7.2	20.2	21	جرار
0.0	0	0.0	0.0	0.0	0	0.0	0.0	0.0	0	حصادة
1.7	5	80.0	1.4	2.2	4	20.0	0.3	1	1	بذارة
1.0	3	66.7	0.7	1.1	2	33.3	0.3	1	1	مقطورة جرار
0.7	2	100.0	0.7	1.1	2	0.0	0.0	0.0	0	مرش
1.0	3	100.0	1.0	1.6	3	0.0	0.0	0.0	0	عشابة آلية
0.7	2	100.0	0.7	1.1	2	0.0	0.0	0.0	0	فاتحة سواقي
6.9	20	65.0	4.5	7.0	13	35.0	2.4	6.7	7	محرثات

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وعموماً وكما هو مبين في الجدول (28)، فإن نحو 47% من هذه الأسر يوجد لديها دراجات نارية، إذ أن أفرادها يعتمدون على هذه الدراجات بشكل رئيسي أثناء تنقلاتهم المختلفة، أي أن كل أسرتين في منطقة

المشروع لديهم دراجة نارية واحدة. أما بالنسبة لملكية هذه الأسر من السيارات، فنسبة قليلة منهم لديهم سيارات سياحية ولا تتجاوز هذه النسبة 3.8% في كل من الوسطاني والزاوية. لكن ملكية هذه الأسر من السيارات الزراعية (بيك أب) قليلة، إذ وصلت نسبتهم إلى 6.2% (3.8% في الوسطاني و7.5% في الزاوية). كما أن هناك نسبة من الأسر تعتمد على العربات ذات الثلاث عجلات لنقل محاصيلها الزراعية والتنقل بها بشكل عام، إذ وصلت نسبة الأسر التي لديها هذه العجلات إلى 2.4% (1.9% في الوسطاني و2.7% في الزاوية). أما بالنسبة لملكية الأسر من الجرارات، فيوجد نحو 15% من الأسر في منطقة المشروع لديها جرارات، معظمها في الوسطاني حيث بلغت نسبتهم نحو 20% من إجمالي الأسر في الوسطاني و بمعدل جرار واحد لكل 5 أسر، بينما لم تتجاوز هذه النسبة في الزاوية 7.6% من إجمالي الأسر في الزاوية.

من ناحية أخرى، لم يلاحظ لدى الأسر في المنطقة أثناء المسح الميداني أي وجود للشاحنات الكبيرة أو الحصادات، أما بالنسبة للبدارات فكانت نسبة قليلة من هذه الأسر تملكها، ولم تتجاوز نسبتها الـ 1.7% (1.1% في الوسطاني و 2.2% في الزاوية). أما بالنسبة لبقية الآليات الأخرى، فلم تتجاوز نسبة الأسر التي تملكها الـ 1% بشكل عام، كالخزانات الثابتة والمحمولة والمرشات ومقطورة الجرار (تريلا)..... الخ. وفيما يتعلق بالمحاريث المتوفرة، فهناك نحو 7% من الأسر لديها محاريث، وهذه النسبة متقاربة جداً بين الوسطاني والزاوية، وقد لوحظ وجود محاريث متنوعة كمحاريث الكلتيفاتور والمحاريث القلابية والمحاريث الحفارة والمحاريث التقليدية (التي تجرها الحيوانات)، على أنه لم يلاحظ وجود أي محراث كلتيفاتور في الوسطاني، بينما كان هناك 5 محاريث في الزاوية، بالمقابل لم يلاحظ في الزاوية أي محراث حفار لدى الأسر، بينما كان هناك محراث حفار واحد فقط في الوسطاني.

وقد لوحظ أيضاً من خلال المسح الاقتصادي والاجتماعي أن نسبة الأسر التي لديها حيوانات ركوب وجرّ قليلة جداً، فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة الأسر التي لديها حمير 2.8% وهذه النسبة متقاربة في الوسطاني والزاوية، والأسر التي لديها خيول بلغت نسبتها 1.4% (1.9% في الوسطاني و 1.1% في الزاوية)، والتي لديها بغال 0.3%، وهي أسرة واحدة في الوسطاني.

المساكن:

توضح نتائج المسح الميداني للأسر المبحوثة في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في جبل الزاوية وجبل الوسطاني في محافظة إدلب أن معظم الأسر تقيم في مساكن ملك خاص، إذ تشكل نسبة الأسر التي تمتلك مساكن خاصة نحو 97.2% من جملة الأسر المبحوثة، ولا يتجاوز عدد الأسر التي تقيم في مساكن مستأجرة أو وفق ترتيبات خاصة أخرى نحو 2.8% من العدد الكلي للأسر المبحوثة. كما يلاحظ أن الأسر المبحوثة في غالبيتها تسكن في مباني أسمنتية، حيث تمثل المباني الأسمنتية نحو 70% من مجموع المساكن، وأن المباني الحجرية تمثل نحو 26.6% من مجموع المباني التي تسكنها الأسر المبحوثة، ولا تتجاوز نسبة المساكن الترابية نحو 3.4% من إجمالي المساكن. وتبين مساكن الأسر المبحوثة في منطقة المشروع من حيث المساحة، إذ تمثل نسبة الأسر التي تسكن في مساكن مساحتها 100 م² وأقل نحو 48.6% من المساكن، ونحو 46.2% من الأسر تسكن في مساكن تتراوح مساحتها عما يزيد عن 100 م² إلى 200 م²، ولا تتجاوز مساكن الأسر التي تزيد مساحتها عن 200 م² نحو 5.1% من إجمالي مساكن الأسر المبحوثة. ويستخدم نحو 81% من الأسر المبحوثة في منطقة الدراسة مطابخ خاصة، بينما يستخدم نحو 16.9% من الأسر مطابخ مشتركة مع أسر أخرى، ولا تتجاوز نسبة الأسر التي ليس لديها مطابخ خاصة أو مشتركة نحو 2.1% من العدد الكلي للأسر المبحوثة. وقد تبين من دراسة الأسر المبحوثة أن نحو 22.1% من الأسر تستخدم حظائر لإيواء الحيوانات منفصلة عن السكن، ونحو 13.1% من الأسر لديها حظائر لإيواء الحيوانات كجزء من السكن، ونحو 64.8% من الأسر ليس لديها أي نوع من الحظائر لإيواء الحيوانات. يستفيد نحو 85.2% من الأسر المبحوثة بخدمات عامة لجمع القمامة، بينما تقوم نحو 14.8% من الأسر بحرق ما يتجمع لديها من قمامة مباشرة.

تصل التمديدات الكهربائية من الشبكة العامة لنحو 99.7% من مساكن الأسر المبحوثة، وتعد هذه النسبة أعلى من المتوسط العام للقطر السوري الذي تصل نسبة المستفيدين من خدمات الكهرباء نحو 98.5% (هيئة تخطيط الدولة، 2006). ويحصل نحو 83.4% من مساكن الأسر على مياه الشرب من شبكة عامة، ونحو

6.9% من المساكن تحصل على مياه الشرب من أبار خاصة، ونحو 1% من المساكن تحصل على مياه الشرب من نهر العاصي، ونحو 1% أخرى تحصل على مياه الشرب من تجميع مياه الأمطار، بينما يقوم نحو 7.6% من الأسر بشراء مياه الشرب من سيارات نقل المياه. وتوضح هذه المعلومات أن نسبة الأسر التي تصلها مياه الشرب من شبكة عامة بين الأسر المبحوثة أقل من المتوسط العام للقطر، إذ تشير بيانات هيئة تخطيط الدولة (2006) أن نحو 88.3% من السكان في القطر العربي السوري يستفيدون من خدمات شبكات مياه الشرب. ومن ناحية أخرى، فإن خدمات الصرف الصحي - غير كامل المعالجة - تمتد إلى نحو 48.6% من الأسر المبحوثة، ونحو 49% من الأسر لها نظام صرف صحي خاص بها في شكل جور فنية، بينما يستخدم نحو 1.7% من الأسر نظام صرف صحي في مجار مفتوحة، ولا تزيد نسبة الأسر التي ليس لديها أي نوع من أنواع الصرف الصحي عن 0.7% من مجموع الأسر المبحوثة. وتقل نسبة الأسر التي تستفيد من نظام صرف عام بين الأسر المبحوثة عن المتوسط العام للقطر، إذ أنه على مستوى القطر يستفيد من خدمات عامة للصرف الصحي نحو 97.3% من السكان (هيئة تخطيط الدولة، 2006).

وفيما يتعلق بخدمات الهاتف فقد أوضحت الدراسة أن نحو 65.9% من الأسر المبحوثة في منطقة المشروع لديها هاتف أرضي في منازلها، ونحو 23.4% من الأسر تخطط لإدخال هاتف أرضي في منازلها، بينما نحو 10.7% من الأسر ليس لديها هاتف أرضي ولا تخطط لإدخال هاتف أرضي إلى منازلها. وعند الاستفسار من أرباب الأسر المبحوثة عن إن كان لديهم هاتف خلوي أم لا، أجاب 48.6% بأن لديهم هواتف خلوية، ونحو 16.9% يخططون للحصول على هاتف خلوي، و34.5% ليس لديهم هاتف خلوي ولا يخططون للحصول عليه.

وعلى مستوى منطقتي الدراسة، فقد تبين أن نحو 66% من الأسر المبحوثة في منطقة جبل الزاوية لديها هاتف أرضي، ونحو 22% من الأسر تخطط لإدخال هاتف أرضي، بينما 11.3% من الأسر ليس لديها هاتف أرضي ولا تخطط في الحصول عليه، وفي جبل الوسيط نحو 64.4% من الأسر لديها هاتف أرضي في مساكنها، ونحو 22.1% من أسر تخطط لإدخال هاتف أرضي، بينما 9.6% ليس لديهم هاتف أرضي ولا يخططون للحصول على هاتف أرضي. أما بالنسبة للهواتف الخلوية فقد أوضحت نتائج الدراسة أن نحو 51.6% من أرباب الأسر في جبل الزاوية يستخدمون هواتف خلوية، ونحو 14% يخططون للحصول على هاتف خلوي، ونحو 34.4% لا يستخدمون هواتف خلوية ولا يخططون للحصول عليه، وفي جبل الوسيط نحو 43.3% من أرباب الأسر يستخدمون هواتف خلوية، ونحو 22.1% يخططون للحصول على هاتف خلوي، بينما نحو 36.4% ليس لديهم هواتف خلوية ولا يخططون للحصول عليها.

المنشآت التعليمية

تقتضي سياسة التعليم في الجمهورية العربية السورية إلزامية التعليم حتى مرحلة التعليم الإعدادي ومجانية التعليم في جميع مراحلها، بما فيها التعليم الجامعي. واتضح من نتائج البحث الميداني للأسر المبحوثة في منطقة مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب انتشار واسع للمدارس الابتدائية في القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم، في جبل الزاوية وجبل الوسيط، فقد أفاد 100%، و98.1%، و100% من أرباب الأسر المبحوثة في القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم على التوالي في جبل الزاوية بوجود مدارس ابتدائية في قرأهم، وفي جبل الوسيط أفاد 93.5%، و93.9%، و92.5% من أرباب الأسر المبحوثة في القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم على التوالي بوجود مدارس ابتدائية في قرأهم.

وتشير نتائج البحث أيضا إلى أن نسبة توفر المدارس الإعدادية والثانوية حسب إفادة أرباب الأسر المبحوثة - يرتبط طرديا مع كبر حجم القرية كما هو متوقع - ففي جبل الزاوية أفاد نحو 90% و 94.4% و 98% من أرباب الأسر المبحوثة في القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم على التوالي بوجود مدارس إعدادية في قرأهم، وفي جبل الوسيط أفاد نحو 25.8%، و 90.9%، و 100% من أرباب الأسر المبحوثة في القرى الصغيرة، والمتوسطة، والكبيرة الحجم على التوالي بوجود مدارس إعدادية في قرأهم، ومن جهة

أخرى أفاد أرباب الأسر المبحوثة في القرى الصغيرة الحجم في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني بعدم وجود مدارس ثانوية في قراهم، أما في القرى المتوسطة الحجم فقد أفاد نحو 48.1% و 36.4% من أرباب الأسر المبحوثة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني على التوالي بوجود مدارس ثانوية في قراهم، وفي القرى الكبيرة الحجم، فقد أفاد 81.4% و 57.5% من أرباب الأسر المبحوثة في جبل الزاوية وجبل الوسطاني على التوالي بوجود مدارس ثانوية في قراهم.

المنشآت الصحية

يتم توفير الخدمات الصحية في الجمهورية العربية السورية عن طريق العيادات والمراكز الصحية والمشافي المنتشرة في القطر. وتشير نتائج البحث في القرى المبحوثة في منطقة مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب بإفادة نحو 6.7% و 20.4% و 70.6% من أرباب الأسر في القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم على التوالي في جبل الزاوية بوجود عيادات طبية في قراهم، وفي جبل الوسطاني أفاد نحو 30% من أرباب الأسر في القرى الكبيرة فقط بوجود عيادات طبية في قراهم. وقد تبين من إفادة نحو 13.3% و 20.4%، و 59.8% من أرباب الأسر في القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم على التوالي في جبل الزاوية أن هناك مراكز صحية متوفرة في قراهم. وفي جبل الوسطاني أفاد نحو 30.3% و 80% من أرباب الأسر المبحوثة في القرى المتوسطة والكبيرة الحجم بتوفر مراكز صحية في قراهم، أما المشافي فلم يذكر إلا 1.9% من أرباب الأسر المبحوثة في القرى متوسطة الحجم في جبل الزاوية بتوفر مشفى في قراهم، في حين أفاد 10% من أرباب الأسر المبحوثة في القرى الكبيرة الحجم في جبل الوسطاني بتوفر مشفى في قراهم. وقد أوضحت نتائج البحث الميداني لقرى المشروع إفادة نحو 3.3% و 22.2% و 75.5% من أرباب الأسر المبحوثة في جبل الزاوية في القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم على التوالي بوجود صيدليات طبية في قراهم، في حين أفاد 52.5% فقط من أرباب الأسر المبحوثة في القرى الكبيرة الحجم في جبل الوسطاني بوجود صيدليات طبية في قراهم.

النشاط الزراعي

توزعت أسر العينة في المنطقة المدروسة حسب النشاطات الزراعية الرئيسية الثلاث وهي الأشجار المثمرة والمحاصيل الحقلية والثروة الحيوانية، إلى 133 أسرة (45.9%) و 104 أسر (35.9%) و 53 أسرة (18.2%) على التوالي. أما بالنسبة لتوزيع هذه الأسر حسب حجم القرية فقد جاء على الشكل التالي:

- 61 أسرة في القرى الصغيرة، أو 21% من إجمالي العينة المدروسة.
- 87 أسرة في القرى المتوسطة، أو 30% من إجمالي العينة المدروسة.
- 142 أسرة في القرى الكبيرة، أو 49% من إجمالي العينة المدروسة.

والجدول (29) يوضح ذلك.

الجدول (29). النشاط الرئيسي لأسر العينة المدروسة حسب حجم القرية.

المجموع		كبيرة		متوسطة		صغيرة		حجم القرية النشاط الزراعي
(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	
45.9	133	56.4	75	33.8	45	9.8	13	أشجار مثمرة
35.9	104	55.8	58	23.1	24	21.1	22	محاصيل حقلية
18.2	53	17.0	9	34.0	18	49.0	26	ثروة حيوانية
100.0	290	49.0	142	30.0	87	21.0	61	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بالأسر التي يتركز نشاطها في مجال الأشجار المثمرة، فإن 56.4% من هذه الأسر (75 أسرة) تقطن في القرى الكبيرة، و33.8% (75 أسرة) تقطن في القرى المتوسطة، و9.8% (13 أسرة) تقطن في القرى الصغيرة. أما الأسر التي يتركز نشاطها في مجال المحاصيل الحقلية، فإن 55.8% منها (58 أسرة) تقطن في القرى الكبيرة، و23.1% (24 أسرة) تقطن في القرى المتوسطة، و21.1% (22 أسرة) تقطن في القرى الصغيرة. و بالنسبة للأسر التي يتركز نشاطها في مجال الثروة الحيوانية، فإن 17% منها (9 أسر) تقطن في القرى الكبيرة، و34% (18 أسرة) تقطن في القرى المتوسطة، و49% (26 أسرة) تقطن في القرى الصغيرة.

وعموماً، فإن نشاط أسر العينة في مجال الثروة الحيوانية يتركز في القرى الصغيرة، أما نشاط أسر العينة في مجال الأشجار المثمرة والمحاصيل الحقلية فيتركز في القرى الكبيرة بالدرجة الأولى ومن ثم في القرى المتوسطة.

إنتاج المحاصيل الحقلية

تنتشر في منطقة عمل المشروع مجموعة من المحاصيل الهامة التي يعتمد عليها سكان المنطقة، ومن أهم هذه المحاصيل القمح، الشعير، القطن، الشوندر السكري، التبغ، البقول (الحمص والعدس والفل)، بالإضافة إلى الخضار وقد بلغ عدد الأسر التي تزرع المحاصيل في منطقة الدراسة 108 أسر تبلغ نسبتها من إجمالي العينة المدروسة نحو 37% (منها 11% في الوسطاني، ونحو 26% في الزاوية)، أو نحو 47% من إجمالي الأسر التي عندها أرض.

الجدول (30). عدد الأسر التي تزرع محاصيل حقلية في منطقة عمل المشروع.

البيان	منطقة الدراسة	الوسطاني	الزاوية	المجموع
عدد الأسر التي تزرع محاصيل		32	76	108
% من إجمالي عدد الأسر التي تزرع محاصيل		29.6	70.4	100
عدد الأسر التي عندها ارض		78	150	228
نسبة الأسر التي تزرع محاصيل إلى إجمالي الأسر التي عندها ارض		41.0	50.7	47.4
إجمالي عدد الأسر المدروسة		104	186	290
نسبة الأسر التي تزرع محاصيل إلى إجمالي أسر العينة المدروسة في كل منطقة على حدة		30.8	40.9	37.2
نسبة الأسر التي تزرع محاصيل إلى إجمالي العينة المدروسة في منطقة الدراسة		11.0	26.2	37.2

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

من الجدول (30) نلاحظ أن نسبة الأسر التي تزرع المحاصيل في كل من الوسطاني والزاوية هي على التوالي 30.8%، و40.9% من إجمالي عدد الأسر في كل منطقة. أما نسبة هذه الأسر التي تزرع المحاصيل إلى إجمالي الأسر التي عندها ارض في منطقتي الدراسة فقد بلغت نحو 41% و51% في الوسطاني والزاوية على التوالي.

من ناحية أخرى، بلغت نسبة الأسر التي تزرع الحبوب 79.6% من إجمالي الأسر التي تزرع محاصيل حقلية وحولية، بينما بلغت نسبة الأسر التي تزرع بقوليات 12%، تليها الأسر التي تزرع محاصيل صناعية وبلغت نسبتها 6.5%، إضافة إلى الأسر التي تزرع خضار وبلغت نسبتها 1.9%.

تم تقسيم المحاصيل السابقة ضمن أربع مجموعات رئيسية هي: الحبوب والبقول والخضار والمحاصيل الصناعية، وتم توزيع التكلفة الكلية لمجموعات هذه المحاصيل ضمن 6 فئات، اعتباراً من الفئة التي تقل فيها تكلفة المنتجات عن 50 ألف ليرة سورية وانتهاءً بالفئة السادسة التي تتجاوز التكلفة فيها أكثر من 400 ألف ليرة سورية.

وقد تبين من تحليل البيانات أن نحو 73% من الأسر التي تزرع محاصيل حقلية وحولية لا تتجاوز تكلفة منتجاتها الـ 50 ألف ليرة سورية، ونحو 19% يتراوح تكلفتها بين 50 ألف ليرة سورية وأقل من 100 ألف ليرة سورية، ونحو 4% تتراوح كلفتها بين 100 ألف ليرة سورية وأقل من 150 ألف ليرة سورية، في حين أن نسبة الأسر التي تزيد كلفتها عن 150 ألف ليرة سورية بلغت نحو 5% فقط. الجدول (31)

يوضح الجدول (31) أن نحو 71% من الأسر التي تزرع حبوب تقل كلفتها عن 50 ألف ليرة سورية. في حين أن نحو 9% فقط من هذه الأسر تتجاوز تكلفتها 100 ألف ليرة سورية. ولا بد من الإشارة إلى أن هذه التكلفة تختلف من أسرة إلى أخرى حسب مساحة محاصيل الحبوب المزروعة لدى هذه الأسر، ومقدار العمالة المستخدمة في الإنتاج، ومدى مساهمة أفراد الأسرة في الإنتاج.... الخ.

أما بالنسبة للبقول، فإن نحو 85% من الأسر التي تزرع بقوليات لا تتجاوز كلفتها إنتاجها 50 ألف ليرة سورية، كما بلغت نسبة الأسر التي تراوحت تكلفتها إنتاجها بين 50 ألف ليرة سورية و7.7%، في حين لم تتجاوز نسبة الأسر التي تجاوزت كلفتها إنتاجها 100 ألف ليرة سورية 8%.

وفيما يتعلق بالمحاصيل الصناعية، فقد بلغت نسبة الأسر التي تكلفه إنتاجها أقل من 50 ألف ليرة سورية نحو 71%، بينما بلغت نسبة الأسر التي تتراوح كلفة إنتاجها بين 50 ألف ليرة سورية وأقل من 100 ألف ليرة سورية نحو 29%. أما بالنسبة للخضار، فإن جميع الأسر لم تتجاوز كلفة إنتاجها 50 ألف ليرة سورية. والجدول (31) يوضح ذلك.

الجدول (31). التكلفة الكلية لمجموعات المحاصيل الرئيسية في منطقة عمل المشروع موزعة إلى فئات.

التكلفة: ليرة سورية

المجموع	أكثر من 400000	350000 -	20000 -	10000 -	50000 -	0 -	الفئات	
							البيان	
86	1	1	2	4	17	61	عدد الأسر	توت
-	100.0	50.0	100.0	100.0	85.0	77.2	% من الأسر التي تكلفه محاصيلها ضمن نفس الفئة	
100.0	1.2	1.2	2.3	4.6	19.8	70.9	% من الأسر التي تزرع حبوب	
79.6	0.9	0.9	1.9	3.7	15.7	56.5	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	
13	0	1	0	0	1	11	عدد الأسر	بقول
-	0.0	50.0	0.0	0.0	5.0	13.9	% من الأسر التي تكلفه محاصيلها ضمن نفس الفئة	
100.0	0.0	7.7	0.0	0.0	7.7	84.6	% من الأسر التي تزرع بقول	
12.0	0.0	0.9	0.0	0.0	0.9	10.2	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	
2	0	0	0	0	0	2	عدد الأسر	خضار
-	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	2.5	% من الأسر التي تكلفه محاصيلها ضمن نفس الفئة	
100.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	% من الأسر التي تزرع خضار	
1.9	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	1.9	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	
7	0	0	0	0	2	5	عدد الأسر	محاصيل صناعية
-	0.0	0.0	0.0	0.0	10.0	6.3	% من الأسر التي تكلفه محاصيلها ضمن نفس الفئة	
100.0	0.0	0.0	0.0	0.0	28.6	71.4	% من الأسر التي تزرع محاصيل صناعية	
6.5	0.0	0.0	0.0	0.0	1.9	4.6	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	
108	1	2	2	4	20	79	عدد الأسر	المجموع
100.0	0.9	1.8	1.9	3.7	18.5	73.2	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بقيمة إنتاج المجموعات الأربع السابقة، فإن 43% من الأسر من إجمالي الأسر التي تزرع هذه المجموعات تقل قيمة إنتاجها عن 50 ألف ليرة سورية، ونحو 25% من الأسر تتراوح قيمة إنتاجها بين 50 وأقل من 100 ألف ليرة سورية، بينما بلغت نسبة الأسر التي تتراوح قيمة إنتاجها بين 100 وأقل من 150 ألف ليرة سورية نحو 13%، في حين لم تتجاوز نسبة الأسر التي تزيد قيمة إنتاج محاصيلها عن 200 ألف ليرة سورية 9.2%. الجدول (32). من ناحية أخرى، فإن قيمة إنتاج كل مجموعة من هذه المحاصيل يختلف عن قيمة إنتاج المجموعة الأخرى. فعلى سبيل المثال، تبلغ نسبة الأسر التي تقل قيمة إنتاجها من الحبوب عن 50 ألف ليرة سورية نحو 44% من إجمالي الأسر التي تزرع حبوب وبالنسبة للخضار تبلغ نسبة الأسر التي قيمة إنتاجها أقل من 50 ألف ليرة سورية 100%. في حين أن نسبة هذه الأسر في البقوليات والمحاصيل الصناعية بلغت نحو 31% و29% على التوالي.

أما بالنسبة للأسر التي تتراوح قيمة إنتاجها بين 50 وأقل من 100 ألف ليرة سورية، فقد بلغت نحو 23% لكل من الحبوب والبقوليات، ونحو 57 للمحاصيل الصناعية، بينما بلغت نسبة الأسر التي تراوحت قيمة إنتاجها بين 100% وأقل من 150 ألف ليرة سورية نحو 3% و31% للحبوب والبقوليات على التوالي. في حين بلغت نسبة الأسر التي تزيد قيمة إنتاجها عن 350 ألف ليرة سورية نحو 14% بالنسبة للمحاصيل الصناعية. أما بالنسبة للحبوب والبقوليات، فقد بلغت نسبة الأسر التي يزيد إنتاجها عن 150 ألف ليرة سورية نحو 19% و15% على التوالي. وهذا ما يوضحه الجدول (32).

الجدول (32). القيمة الكلية لمنتجات مجموعات المحاصيل الرئيسية في منطقة عمل المشروع موزعة إلى فئات

القيمة: ليرة سورية

المجموع	أكثر من 400000	350000 -	200000 -	100000 -	50000 -	0 49999 -	الفئات	
							البيان	
86	3	6	12	7	20	28	عدد الأسر	البيان
-	100.0	85.7	85.7	63.6	74.1	82.6	% من الأسر التي قيمة محاصيلها ضمن نفس الفئة	
100.0	3.5	7.0	14.0	8.1	23.2	44.2	% من الأسر التي تزرع حبوب	
79.6	2.8	5.6	11.1	6.4	18.5	35.2	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	البيان
13	-	-	2	4	3	4	عدد الأسر	
-	-	-	14.3	36.4	11.1	8.7	% من الأسر التي قيمة محاصيلها ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	15.3	30.8	23.1	30.8	% من الأسر التي تزرع بقول	البيان
12.0	-	-	1.9	3.7	2.8	3.7	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	
2	-	-	-	-	-	2	عدد الأسر	
-	-	-	-	-	-	4.3	% من الأسر التي قيمة محاصيلها ضمن نفس الفئة	البيان
100.0	-	-	-	-	-	100.0	% من الأسر التي تزرع خضار	
1.9	-	-	-	-	-	1.9	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	
7	-	1	-	-	4	2	عدد الأسر	المحاصيل الصناعية
-	-	14.3	-	-	14.8	4.3	% من الأسر التي قيمة محاصيلها ضمن نفس الفئة	
100.0	-	14.3	-	-	57.1	28.6	% من الأسر التي تزرع محاصيل صناعية	
6.5	-	0.9	-	-	3.7	1.9	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	
108	3	7	14	11	27	46	عدد الأسر	المجموع
100.0	2.8	6.4	13.0	10.2	25.0	42.6	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وإذا تطرقنا إلى الدخل الكلي للأسرة الناتج من بيع منتجات هذه المجموعات، نجد أن نسبة قليلة من الأسر عندها خسارة، وتصل نسبة هذه الأسر على مستوى منطقة المشروع إلى نحو 15%، بينما نجد أن النسبة الكبيرة من الأسر يقل دخلها عن 50 ألف ليرة سورية، حيث تصل نسبة هذه الأسر إلى نحو 49%، بينما نجد أن نسبة الأسر التي يتراوح دخلها بين 50 و100 ألف ليرة سورية نحو 21%. في حين نجد أن نسبة الأسر التي يتراوح دخلها بين 100-150 ألف ليرة سورية وصلت إلى نحو 8%، إلا أن نسبة الأسر التي زاد دخلها عن 150 ألف ليرة سورية وصل إلى 6.5%. الجدول (33).

وهذا الدخل بطبيعة الحال، وكما هو موضح في الجدول (33)، يختلف بين الأسر حسب مجموعات المحاصيل، كما يختلف حسب كل محصول على حدة. فبالنسبة للحبوب، فقد بلغت نسبة الأسر التي تعرضت لخسارة في إنتاجها نحو 16% من إجمالي الأسر التي تزرع حبوب، وبلغت نسبة الأسر التي لم يتجاوز دخلها

50 ألف ليرة سورية نحو 48%، بينما بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 50 و100 ألف ليرة سورية نحو 19%، ونسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 100 و150 ألف ليرة سورية نحو 10%، في حين أن نسبة الأسر التي زاد دخلها عن 150 ألف ليرة سورية لم تتجاوز 7%.

وبالنسبة للبقوليات، فهناك نحو 8% من الأسر التي تزرع بقوليات تعرضت إلى خسارة، بينما نجد أن نحو 46% من هذه الأسر كان دخلها أقل من 50 ألف ليرة سورية، في حين أن جميع الأسر الأخرى تراوح دخلها بين 50 و100 ألف ليرة سورية. وفيما يتعلق بالخضار، فجميع الأسر كان دخلها أقل من 50 ألف ليرة سورية. أما بالنسبة للمحاصيل الصناعية، فنجد أن نحو 14% من الأسر تعرضت إلى خسارة، ونحو 57% من هذه الأسر لم يتجاوز دخلها 50 ألف ليرة سورية، كما أن نحو 14% من الأسر تراوح دخلها بين 50 و100 ألف ليرة سورية، في حين وصلت نسبة الأسر التي زاد دخلها عن 150 ألف ليرة سورية إلى نحو 14%. وهذا ما يوضحه الجدول (33).

الجدول (33). الدخل الكلي للأسر من منتجات مجموعات المحاصيل الرئيسية في منطقة عمل المشروع موزعة إلى فئات.

الدخل: ليرة سورية

المجموع	300000 -	250000 -	200000 -	150000 -	10000 -	50000 -	0 -	أقل من 0 (خسارة)	الفئات	
									البيان	
86	1	1	2	2	9	16	41	14	عدد الأسر	بقوليات
-	100.0	100.0	100.0	66.7	100.0	69.6	77.4	87.5	% من الأسر التي دخلها من المحاصيل ضمن نفس الفئة	
100.0	1.2	1.2	2.3	2.3	10.4	18.6	47.7	16.3	% من الأسر التي تزرع حبوب	
79.6	0.9	0.9	1.9	1.9	8.3	14.8	38.0	18.0	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	
13	-	-	-	-	-	6	6	1	عدد الأسر	بقوليات
-	-	-	-	-	-	26.1	11.3	6.3	% من الأسر التي دخلها من المحاصيل ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	-	-	-	46.2	46.2	7.7	% من الأسر التي تزرع بقول	
12.1	-	-	-	-	-	5.6	5.6	0.9	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	خضار
2	-	-	-	-	-	-	2	-	عدد الأسر	
-	-	-	-	-	-	-	3.8	-	% من الأسر التي دخلها من المحاصيل ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	-	-	-	-	100.0	-	% من الأسر التي تزرع خضار	
1.9	-	-	-	-	-	-	1.9	-	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	محاصيل صناعية
7	-	-	-	1	-	1	4	1	عدد الأسر	
-	-	-	-	33.3	-	4.3	7.4	6.3	% من الأسر التي دخلها من المحاصيل ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	-	14.3	-	14.3	57.1	14.3	% من الأسر التي تزرع محاصيل صناعية	
6.4	-	-	-	0.9	-	0.9	3.7	0.9	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	المجموع
108	1	1	2	3	9	23	53	16	عدد الأسر	
100.0	0.9	0.9	1.9	2.8	8.3	21.3	49.1	14.8	% من الأسر التي تزرع محاصيل في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ثانياً:- الأشجار المثمرة

تعتبر أشجار الزيتون والكرز والفسق الحلبي من أهم الأشجار المنتشرة في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب، كما توجد أشجار أخرى هامة كالتين والرمان والمشمش والخوخ ولكن مساحاتها ليست بحجم مساحات الأنواع الثلاث من الأشجار المثمرة المذكورة أعلاه. فقد بلغت نسبة الأسر التي عندها زيتون في منطقة المشروع نحو 82%، بينما بلغت نسبة الأسر التي عندها كرز نحو 17%، كما بلغت نسبة الأسر التي عندها فسق حلبي نحو 2%. في الجدول (34). وبالنسبة لبقية الأشجار المثمرة، فقد وصلت نسبة الأسر التي عندها هذه الأشجار إلى 6.6%، علماً أن معظم الأسر في منطقة المشروع عندها أكثر من نوع من أنواع الأشجار المثمرة، ولكن تختلف مساحة هذه الأنواع من أسرة إلى أخرى، ومن منطقة إلى أخرى.

وإذا تطرقنا إلى التكلفة الكلية لأنواع الأشجار الرئيسية في منطقة عمل المشروع موزعة إلى فئات، نجد أن نحو 79% من الأسر تقل تكلفة إنتاجها عن 50 ألف ليرة سورية، ونحو 16% من الأسر تتراوح تكلفة الإنتاج لديها بين 50 و 100 ألف ليرة سورية، بينما نجد أن نسبة الأسر التي تتراوح تكلفة إنتاجها بين 100 و150 ألف ليرة سورية نحو 4%، في حين لا تتجاوز نسبة الأسر التي تزيد تكلفة إنتاجها عن 150 ألف ليرة سورية عن 1.1% فقط. أما بالنسبة للتكلفة في النوع الواحد من الأشجار، فإننا نجد أن نحو 78% من مزارعي الزيتون تقل تكلفة إنتاجهم عن 50 ألف ليرة سورية، ونحو 15% تتراوح تكلفة إنتاجهم بين 50 و100 ألف ليرة سورية، ونحو 5% تتراوح تكلفة إنتاجهم بين 100 و150 ألف ليرة سورية، في حين أن 1.4% من مزارعي الزيتون تزيد تكلفة إنتاجهم عن 150 ألف ليرة سورية.

وفيما يتعلق بالكرز والفسق الحلبي، فقد بلغت نسبة الأسر التي تقل تكلفة إنتاجها عن 50 ألف ليرة سورية نحو 88% و50% على التوالي، في حين نجد أن نسبة الأسر التي تراوحت تكلفة إنتاجها بين 50 و 100 ألف ليرة سورية نحو 13% و50% على التوالي.

أما بالنسبة لبقية الأشجار المثمرة، فقد بلغت نسبة الأسر التي تقل تكلفة إنتاجها عن 50 ألف ليرة سورية نحو 83%، وباقي النسبة من الأسر لم تتجاوز تكلفة إنتاجها 100 ألف ليرة سورية. والجدول (34) يوضح ذلك.

الجدول (34). التكلفة الكلية لأهم الأشجار الرئيسية في منطقة عمل المشروع موزعة إلى فئات.

التكلفة: ليرة سورية

المجموع	أكثر من 300000	250000 - 299999	150000 - 199999	10000 - 149999	50000 - 99999	0 - 49999	الفئات	
							البيان	
150	-	-	12	8	23	117	عدد الأسر	
-	-	-	100.0	100.0	73.3	81.3	% من الأسر التي تكلفتها أشجارها المثمرة ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	1.4	5.3	15.3	78	% من الأسر التي عندها أشجار زيتون	
82.0	-	-	1.1	4.4	12.6	63.9	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
17	-	-	-	-	2	15	عدد الأسر	
17.2	-	-	-	-	6.8	10.4	% من الأسر التي تكلفتها أشجارها المثمرة ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	-	-	11.8	88.2	% من الأسر التي عندها أشجار كرز	
9.3	-	-	-	-	1.1	8.2	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
4	-	-	-	-	2	2	عدد الأسر	
-	-	-	-	-	6.9	1.4	% من الأسر التي تكلفتها أشجارها المثمرة ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	-	-	50.0	50.0	% من الأسر التي عندها أشجار فستق حليبي	
2.2	-	-	-	-	1.1	1.1	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
12	-	-	-	-	2	10	عدد الأسر	
-	-	-	-	-	6.9	6.9	% من الأسر التي تكلفتها أشجارها المثمرة ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	-	-	16.7	83.3	% من الأسر التي عندها أشجار مثمرة متنوعة	
6.6	-	-	-	-	1.1	5.5	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
183	-	-	2	8	29	144	عدد الأسر	
100.0	-	-	1.1	4.4	15.8	78.7	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

أما بالنسبة لقيمة منتجات هذه الأشجار، فنجد أن نحو 26% من مزارعي هذه الأشجار على مستوى منطقة المشروع تقل قيمة منتجاتهم عن 50 ألف ليرة سورية، ونحو 17% تتراوح قيمة منتجاتهم بين 50 و100 ألف ليرة سورية، بينما نجد أن نحو 21% من الأسر تتراوح قيمة منتجاتها بين 100-150 ألف ليرة سورية، ونحو 14% تتراوح قيمة منتجاتها بين 150 و200 ألف ليرة سورية، كما بلغت نسبة الأسر التي تراوحت قيمة منتجاتها بين 200 و250 ألف ليرة سورية نحو 11%، في حين أن نسبة الأسر التي زادت قيمة منتجاتها عن 250 ألف ليرة سورية بلغت 11.5%، الجدول (35).

وإذ تطرقنا إلى كل نوع من هذه الأنواع من الأشجار، نجد أن نسبة الأسر التي تقل قيمة إنتاج الزيتون عن 50 ألف ليرة سورية تبلغ نحو 20% من إجمالي مزارعي الزيتون في المنطقة، وبلغت نسبة الأسر التي تراوحت قيمة إنتاجها بين 50 و100 ألف ليرة سورية نحو 16%، كما بلغت نسبة الأسر التي تراوحت قيمة إنتاجها بين 100 و150 ألف ليرة سورية نحو 23%، ونسبة الأسر التي تراوحت قيمة إنتاجها بين 150 و200 ألف ليرة سورية نحو 16%، بينما بلغت نسبة الأسر التي تراوحت قيمة إنتاجها بين 200 و250 ألف ليرة

سورية نحو 12%، في حين أن نسبة الأسر التي زادت قيمة إنتاجها من الزيتون عن 250 ألف ليرة سورية بلغت نحو 13%.

وبالنسبة لقيمة منتجات الكرز، فقد بلغت نسبة الأسر التي تقل تكلفة إنتاجها عن 50 ألف ليرة سورية نحو 47%، ونحو 24% من الأسر تتراوح قيمة إنتاجها بين 50 و100 ألف ليرة سورية، كما بلغت نسبة الأسر التي تتراوح قيمة إنتاجها بين 100-150 ألف ليرة سورية نحو 18%، في حين أن نسبة الأسر التي زادت قيمة إنتاجها عن 200 ألف ليرة سورية نحو 12%.

أما فيما يتعلق بالفستق الحلبي، فقد بلغت نسبة الأسر التي تراوحت قيمة إنتاجها بين 50-100 ألف ليرة سورية نحو 25%، بينما بلغت نسبة الأسر التي تراوحت قيمة منتجاتها بين 150-200 ألف ليرة سورية نحو 50%، أما باقي النسبة من الأسر والتي بلغت 25% زادت قيمة إنتاجها عن 300 ألف ليرة سورية.

وبالنسبة لبقية الأشجار المثمرة، فقد بلغت نسبة الأسر التي يقل قيمة إنتاجها عن 50 ألف ليرة سورية نحو 75% من إجمالي الأسر التي عندها أشجار مثمرة، كما بلغت نسبة الأسر التي تراوحت قيمة إنتاجها بين 50 و100 ألف ليرة سورية نحو 17%، في حين أن باقي النسبة من الأسر والتي بلغت نحو 8% زادت قيمة إنتاجها عن 100 ألف ليرة سورية، والجدول (35) يوضح ذلك.

الجدول (35). القيمة الكلية لمنتجات الأشجار الرئيسية في منطقة عمل المشروع موزعة إلى فئات.

القيمة: ليرة سورية

المجموع	أكثر من 300000	250000 - 299999	200000 - 249999	150000 - 199999	10000 - 149999	50000 - 99999	0 - 49999	الفئات	
								منطقة الدراسة	
150	6	14	18	24	34	24	30	عدد الأسر	
-	85.7	100.0	90.0	92.3	89.5	77.4	63.8	% من الأسر التي قيمة إنتاجها ضمن نفس الفئة	
100.0	4.0	9.3	12.0	16.0	22.7	16.0	20.0	% من الأسر التي تزرع زيتون	
82.0	3.3	7.7	9.8	13.1	18.6	13.1	16.4	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
17	-	-	2	-	3	4	8	عدد الأسر	
-	-	-	10.0	-	7.9	12.9	17.0	% من الأسر التي قيمة إنتاجها ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	11.9	-	17.6	23.5	47.0	% من الأسر التي تزرع كرز	
9.3	-	-	1.1	-	1.6	2.2	4.4	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
4	1	-	-	2	-	1	-	عدد الأسر	
-	14.3	-	-	7.7	-	3.2	-	% من الأسر التي قيمة إنتاجها ضمن نفس الفئة	
100.0	25.0	-	-	50.0	-	25.0	-	% من الأسر التي تزرع فستق حليبي	
2.1	0.5	-	-	1.1	-	0.5	-	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
12	-	-	-	-	1	2	9	عدد الأسر	
-	-	-	-	-	2.6	6.5	19.1	% من الأسر التي قيمة إنتاجها ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	-	-	8.3	16.7	75.0	% من الأسر التي تزرع بقية الأشجار المثمرة	
6.5	-	-	-	-	0.5	1.1	4.9	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
183	7	14	20	26	38	31	47	عدد الأسر	
100.0	3.8	7.7	10.9	14.2	20.8	16.9	25.7	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وإذ ما أردنا معرفة الدخل الكلي من منتجات الأشجار المثمرة، فقد وجدنا من تحليل البيانات أن نسبة الأسر التي تعرضت لخسارة بلغت نسبتها نحو 7%، كما بلغت نسبة الأسر التي لم يتجاوز دخلها 50 ألف ليرة سورية نحو 31%، وبلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 50 و100 ألف ليرة سورية نحو 23%، بينما بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 100 و150 ألف ليرة سورية نحو 14%، في حين بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 150-200 ألف ليرة سورية نحو 9%، وبلغت نسبة الأسر التي زاد دخلها عن 200 ألف ليرة سورية نحو 13%.

وبالنسبة لدخل الأسر من الزيتون، نجد أن نسبة الأسر التي تعرضت لخسارة بلغت نسبتها نحو 9%، والأسر التي دخلها أقل من 50 ألف ليرة سورية بلغت نحو 31%، والأسر التي تراوح دخلها بين 50 و100 ألف ليرة سورية نحو 21%، بينما بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 100 و150 ألف ليرة سورية نحو 16%، كما بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 150 و200 ألف ليرة سورية نحو 9%، في حين بلغت نسبة الأسر التي تجاوز دخلها 200 ألف ليرة سورية نحو 15%. وبالنسبة لدخل الأسر من الفستق الحليبي، فمن

الملاحظ أن هذه الأسر لم تتعرض للخسارة، حيث بلغت نسبة الأسر التي يقل دخلها عن 50 ألف ليرة سورية نحو 25%، بينما بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 50 و100 ألف ليرة سورية نحو 25% أيضاً، في حين بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 100 و150 ألف ليرة سورية نحو 50%.

أما الدخل الجيد للأسر فكان من إنتاج الكرز، حيث تجاوزت دخول هذه الأسر الـ 50 ألف ليرة سورية، إذ بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 50 و100 ألف ليرة سورية نحو 25%، والأسر التي تراوح دخلها بين 100 و150 ألف ليرة سورية نحو 24%، كما بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 200 و250 ألف ليرة سورية نحو 18%.

وفيما يتعلق ببقية الأشجار المثمرة، نجد أن الأسر التي تزرع أشجار متنوعة أخرى لم تتعرض إلى خسارة، إذ بلغت نسبة الأسر التي يقل دخلها عن 50 ألف ليرة سورية نحو 75%، في حين بلغت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 50 و100 ألف ليرة سورية نحو 25%. والجدول (36) يوضح ذلك.

الجدول (36). الدخل الكلي للأشجار المثمرة في منطقة عمل المشروع موزعة إلى فئات.

الدخل: ليرة سورية

المجموع	أكثر من 300000	250000 - 299999	200000 - 249999	150000 - 199999	100000 - 149999	50000 - 99999	0 - 49999	أقل من 0	الفئات	
									البيان	
150	8	2	12	13	24	32	46	13	عدد الأسر	زيتون
-	100.0	100.0	80.0	76.5	80.0	76.2	82.1	100.0	% من الأسر التي دخلها ضمن نفس الفئة	
100.0	5.3	1.3	8.0	8.7	16.0	21.3	30.7	8.7	% من الأسر التي تزرع زيتون	
82.0	4.4	1.1	6.6	7.1	13.1	17.5	25.1	7.1	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	كرز
17	-	-	3	4	4	6	-	-	عدد الأسر	
-	-	-	20.0	23.5	13.3	14.3	-	-	% من الأسر التي دخلها ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	17.6	23.5	23.5	35.3	-	-	% من الأسر التي تزرع كرز	فستق حليبي
9.3	-	-	1.6	2.2	2.2	3.3	-	-	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
4	-	-	-	-	2	1	1	-	عدد الأسر	
-	-	-	-	-	6.7	2.4	1.8	-	% من الأسر التي دخلها ضمن نفس الفئة	بقية الأشجار المثمرة
100.0	-	-	-	-	50.0	25.0	25.0	-	% من الأسر التي تزرع فستق حليبي	
2.1	-	-	-	-	1.1	0.5	0.5	-	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
12	-	-	-	-	-	3	9	-	عدد الأسر	المجموع
-	-	-	-	-	-	7.1	16.1	-	% من الأسر التي دخلها ضمن نفس الفئة	
100.0	-	-	-	-	-	25.0	75.0	-	% من الأسر التي تزرع بقية الأشجار المثمرة.	
6.5	-	-	-	-	-	1.6	4.9	-	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	
183	8	2	15	17	30	42	56	13	عدد الأسر	
100.0	4.4	1.1	8.2	9.3	16.4	23.0	30.6	7.1	% من الأسر التي تزرع أشجار مثمرة في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نظام تسويق المنتجات الزراعية

يلجأ معظم المزارعين في منطقة عمل المشروع إلى تسويق محاصيلهم بشكل مباشر، حيث بلغت نسبتهم نحو 80% (نحو 60% في الزاوية ونحو 20% في الوسطاني)، أما المزارعين الذين يسوقون محاصيلهم عن طريق وسيط، فقد بلغت نسبتهم نحو 20% (نحو 17% في الزاوية ونحو 3% في الوسطاني). ولابد من الإشارة، إلى أن نسبة المزارعين الذين يسوقون محاصيلهم في كل من منطقتي الدراسة من إجمالي المزارعين في كل منطقة، تختلف عن نسبة المزارعين الذين يسوقون محاصيلهم على مستوى المنطقة من حيث الطريقة التي يتبعونها في تسويق هذه المحاصيل. فعلى سبيل المثال، تبلغ نسبة المزارعين في الوسطاني الذين يسوقون محاصيلهم بشكل مباشر نحو 78% مقابل 83% في الزاوية، أما الذين يسوقون محاصيلهم عن طريق وسيط في الوسطاني فتبلغ نسبتهم نحو 27% مقابل 17% في الزاوية، والجدول (37) يوضح ذلك .

الجدول (37). توزع الأسر في منطقة عمل المشروع حسب نظام التسويق المتبع

المجموع	طريقة التسويق		البيان	
	وسيط	مباشر	منطقة الدراسة	
44	12	32	عدد الأسر	
-	37.5	24.8	% من الأسر التي تتبع نفس طريقة الحصاد	
100.0	27.3	72.7	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في الوسطاني	
27.4	7.5	19.9	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في منطقة الدراسة	
117	20	97	عدد الأسر	
-	62.5	75.2	% من الأسر التي تتبع نفس طريقة الحصاد	
100.0	17.1	82.9	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في الزاوية	
72.6	12.4	60.2	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في منطقة الدراسة	
161	32	129	عدد الأسر	
100.0	19.9	80.1	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بمكان تسويق المحاصيل، فقد أجاب نحو 60% من المزارعين بأنهم يبيعون محاصيلهم في السوق (نحو 42% في الزاوية ونحو 18% في الوسطاني)، بينما أجاب نحو 40% منهم بأنهم يبيعون محاصيلهم في القرية (نحو 31% في الزاوية ونحو 9% في الوسطاني). أما على مستوى كل منطقة، فنلاحظ أن

الذين يسوقون محاصيلهم في الوسطاني في السوق قد بلغت نسبتهم نحو 68% من إجمالي المزارعين في الوسطاني، مقابل 57% في الزاوية من إجمالي المزارعين في الزاوية، في حين بلغت نسبة الذين يسوقون محاصيلهم في الوسطاني في القرية نحو 32% من إجمالي المزارعين في الوسطاني، مقابل 43% في الزاوية من إجمالي المزارعين في الزاوية. الجدول (38).

الجدول (38). توزع الأسر في منطقة عمل المشروع حسب مكان تسويق محاصيلها.

المجموع	مكان التسويق		البيان	منطقة الدراسة
	السوق	القرية		
44	30	14	عدد الأسر	الوسطاني
-	30.9	21.9	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في نفس المكان	
100.0	68.2	31.8	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في الوسطاني	
27.4	18.6	8.8	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في منطقة المشروع	
117	67	50	عدد الأسر	الزاوية
-	69.1	78.1	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في نفس المكان	
100.0	57.3	42.7	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في الزاوية	
72.6	41.6	31.0	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في منطقة المشروع	
161	97	64	عدد الأسر	المجموع
100.0	60.2	39.8	% من الأسر التي تسوق محاصيلها في منطقة المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

الإنتاج الحيواني

يعتمد قسم من سكان المنطقة في معيشتهم على تربية الحيوان، وتعتبر الأبقار والأغنام والماعز أهم الحيوانات التي يربونها، إذ بلغت نسبة الأسر التي تقوم بتربية الأبقار 19.6% من إجمالي الأسر في منطقة عمل مشروع التنمية في إدلب، في حين تساوت نسبة الأسر التي تقوم بتربية كل من الأغنام والماعز وبلغت 13.8%

لكل منها، أما بالنسبة للأسر التي تربي الدجاج فتبلغ نسبتها نحو 21% حيث يربي الدجاج حول المنزل وكله من النوع البلدي. وفيما يلي الجدول (39) الذي يبين نسبة الأسر التي لديها ثروة حيوانية في منطقة عمل المشروع.

الجدول (39). نسبة الأسر التي لديها ثروة حيوانية في منطقة عمل المشروع

منطقة الدراسة		البيان			
الأسر التي لديها دجاج	الأسر التي لديها ماعز	الأسر التي لديها أغنام	الأسر التي لديها أبقار		
7	8	5	23	عدد الأسر	الوسطاني
6.7	7.7	4.8	22.1	% من مجموع الأسر المدروسة في الوسطاني	
2.4	2.8	1.7	7.9	% من مجموع الأسر المدروسة في منطقة الدراسة	
55	32	35	34	عدد الأسر	الزاوية
29.6	17.2	18.8	18.3	% من مجموع الأسر المدروسة في الزاوية	
19.0	11.0	12.1	11.7	% من مجموع الأسر المدروسة في منطقة الدراسة	
62	40	40	57	عدد الأسر	المجموع
21.4	13.8	13.8	19.6	% من مجموع الأسر المدروسة في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ومن ناحية أخرى، فإن نسبة الأسر التي تربي الحيوانات المنتجة المذكورة تختلف بين منطقتي جبل الوسطاني وجبل الزاوية، حيث يبين الجدول (39) أن نسبة الأسر التي تربي هذه الحيوانات في جبل الزاوية تفوق نسبتها في جبل الوسطاني باستثناء تربية الأبقار. فقد بلغت نسبة الأسر التي تقوم بتربية الأبقار في جبل الزاوية 18.3% من إجمالي الأسر في جبل الزاوية و 18.8% تربي الأغنام و 17.2% تربي الماعز مقابل 22.1% و 4.8% و 7.7% على التوالي في جبل الوسطاني. كما أن نسبة الأسر التي تربي الدجاج في جبل الزاوية تزيد على نسبتها في جبل الوسطاني، إذ بلغت نسبتها في الأولى 29.6% و 6.7% في جبل الوسطاني.

حيازة الأسرة من الحيوانات

يختلف متوسط حيازة الأسرة من الحيوانات في منطقة عمل المشروع حسب نوع الحيوان، إذ يبلغ متوسط حيازة الأسرة من الأبقار بين 2-3 رؤوس ويصل هذا العدد عند بعض الأسر إلى 10 رؤوس. ومتوسط الحيازة من الأغنام نحو 21 رأس، وهناك قطيعين يبلغ عدد كل منهما 100 رأس، وبعض الأسر يصل عدد رؤوس الأغنام عندها إلى نحو 50 رأساً أما بالنسبة لمتوسط الحيازة من الماعز فقد بلغ نحو 4 رؤوس لدى الأسرة، وقد وصل أحيانا إلى 20 رأس عند بعض الأسر، كما أنه توجد بعض الأسر التي تربي الدجاج البلدي حول المنازل، حيث بلغ عددها 762 دجاجة بمتوسط 10 دجاجات لدى كل أسرة، بالإضافة إلى بعض طيور الحمام (140 طيراً) والدجاج الرومي (25 طيراً). الجدول (40).

الجدول (40). عدد الحيوانات ونسبتها لدى الأسر في منطقة عمل المشروع.

دجاج	ماعز	أغنام	أبقار	نوع الحيوان	
				منطقة الدراسة	
79	54	298	63	عدد الحيوانات	الوسطى
10.4	32.7	35.9	42.9	% من إجمالي عدد الحيوانات من نفس النوع في منطقة الدراسة	
683	111	533	84	عدد الحيوانات	الزاوية
89.6	67.3	64.1	57.1	% من إجمالي عدد الحيوانات من نفس النوع في منطقة الدراسة	
762	165	831	147	عدد الحيوانات	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	% من إجمالي عدد الحيوانات من نفس النوع في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ومن ناحية أخرى، يبين الجدول (41) توزيع عدد الحيوانات حسب الجنس ونسبتها لدى الأسر في منطقة عمل المشروع، فعلى سبيل المثال وصلت نسبة إناث الأبقار إلى 85.5%، وبمعنى آخر فإن كل أسرتين لديها ثلاث أبقار حلوب، كما بلغت نسبة النعاج نحو 59% وبمعدل وسطي 12 نعجة لدى كل أسرة، أما نسبة إناث الماعز فقد وصلت إلى نحو 69% وبمعدل وسطي 4 معزات لدى كل أسرة. والجدول (41) يوضح ذلك.

الجدول (41). توزع عدد الحيوانات حسب الجنس ونسبتها لدى الأسر في منطقة عمل المشروع.

ماعز		أغنام		أبقار		نوع الحيوان	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	منطقة الدراسة	
72.2	39	55.7	166	52.4	33	إناث كبيرة	الوسطاني
9.3	5	19.8	59	31.7	20	ذكور كبيرة	
18.5	10	24.5	73	15.9	10	ولادات	
100.0	54	100.0	298	100.0	63	المجموع	
67.6	75	61.4	327	63.1	53	إناث كبيرة	الزاوية
1.8	2	13.1	70	26.2	22	ذكور كبيرة	
30.6	34	25.5	136	10.7	9	ولادات	
100.0	111	100.0	533	100.0	84	المجموع	
69.1	114	59.3	493	58.5	86	إناث كبيرة	المجموع
4.2	7	15.5	129	28.6	42	ذكور كبيرة	
26.7	44	25.2	209	12.9	19	ولادات	
100.0	165	100.0	831	100.0	147	المجموع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

لكن هذه الأعداد تختلف من أسرة إلى أخرى من جهة، ومن منطقة إلى منطقة من جهة ثانية، ففي الوسطاني تتركز إناث الأبقار عند 23 أسرة فقط، بمعدل بقرة واحدة لدى كل أسرة، وفي الزاوية تتركز إناث الأبقار عند 23 أسرة أيضاً و بمعدل بقرة واحدة لدى كل أسرة، وهناك أسرة واحدة لديها 6 بقرات. أما بالنسبة للنعاج فتتركز في الوسطاني عند ثلاث أسر، حيث تملك كل أسرة وعلى التوالي 60 و 50 و 35 نعجة، وباقي الأسر لا تملك كل منها أكثر من 5 نعجات، في حين توجد النعاج في جبل الزاوية عند 35 أسرة، 28 أسرة منها يتراوح حيازتها بين 1 و 10 رؤوس، و5 أسر يتراوح عدد النعاج لديها بين 11 و 25 رأس، وهناك أسرتان لديها 70 رأس و 40 رأس على التوالي. وفيما يتعلق بالماعز، توجد الإناث في منطقة الوسطاني عند 8 أسر منها 6 أسر لا يتجاوز عدد إناث الماعز عند كل منها الـ 5 رؤوس وأسرتان تملكان على التوالي 10 رؤوس و 8 رؤوس. في حين أن هناك 32 أسرة لدى إناث ماعز، 30 أسرة منها لا يتجاوز عدد إناث الماعز عند كل منها الـ 4 رؤوس وأسرتان تملكان 6 رؤوس و 5 رؤوس على التوالي.

قيمة منتجات الثروة الحيوانية

أولاً- قيمة منتجات الأبقار

بلغت القيمة الإجمالية لمنتجات الأبقار في منطقة عمل المشروع نحو 5969500 ليرة سورية موزعة بين 2162750 ليرة سورية في الوسطاني و ليرة سورية 3806750 في الزاوية، علماً أن 25.1% من قيمة هذه المنتجات ناتجة عن بيع الأبقار الحية، و 14.3% ناتجة عن الحليب المستهلك في المنزل، و 41.3% ناتجة عن مبيعات الحليب الطازج، و 5.7% ناتجة عن كميات اللبن الرائب المباع و 10.4% ناتجة عن كمية الجبن المباع، و 3.2% ناتجة عن مشتقات الحليب الأخرى المستهلكة منزلياً. والجدول (42) يوضح ذلك.

الجدول (42). قيمة المنتجات الرئيسية للأبقار في منطقة عمل المشروع.

العدد: رأس. الكمية: كغ. السعر: ل. س

المجموع	الزاوية	الوسطاني	منطقة الدراسة		البيان
			العدد	السعر	
50	21	29	العدد		الأبقار المباعه
30000	30000	30000	السعر		
1500000	630000	870000	القيمة		
290700	205950	84750	الكمية الكلية للحليب الناتج		الحليب الناتج
56980	45150	11830	الكمية	الحليب المستهلك منزلياً	
15	15	15	السعر		
854700	677250	177450	القيمة		
164120	105500	58620	الكمية	الحليب المباع طازجاً	
15	15	15	السعر		
2641800	1582500	879300	القيمة		
13700	11500	2200	الكمية	اللبن الرائب المباع	
25	25	25	السعر		
342500	287500	55000	القيمة		
6200	5500	700	الكمية	الجبن المباع	
100	100	100	السعر		
620000	550000	70000	القيمة		
12700	5300	7400	الكمية	الباقي من الحليب الناتج	
15	15	15	السعر		
190500	79500	111000	القيمة		
5969500	3806750	2162750	القيمة الكلية للمنتجات		

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نلاحظ من الجدول (42) أن نحو 20% من كمية الحليب الناتجة تستهلك منزلياً، ونحو 56% يباع طازجاً، أي أن نحو 24% يباع على شكل لبن رائب (4.7%) أو جبن (14.9%) أو يحول منزلياً إلى مشتقات أخرى (4.4%) كاللبن المصفى والقريشة والسمن والزبد. ويتضح من الجدول أيضاً أن متوسط إنتاجية البقرة الواحدة في العام نحو 5100 كغ.

أما بالنسبة لقيمة المنتجات الثانوية للأبقار (الروث) فقد بلغت نحو 264000 ليرة سورية منها نحو 68% قمة الروث المستخدم من قبل الأسرة كسماد أو لأغراض الطبخ والغسيل، والنسبة الباقية عبارة عن قيمة الروث الجاف المباع كسماد. (الجدول 43). لكن النسب السابقة تختلف بين منطقتي الوسطاني والزاوية، ففي حين أن الأسر التي تربي الأبقار في الوسطاني تباع نحو 74% من الروث الناتج، بينما في الزاوية تستخدم نحو 81% من الروث الناتج كسماد عضوي في الأرض الزراعية الخاصة بالأسرة واستخدامات أخرى. الجدول (43).

الجدول (43). قيمة المنتجات الثانوية للأبقار في منطقة عمل المشروع.

الكمية : م³ . السعر: ل. س.

المجموع	الزاوية	الوسطاني	منطقة الدراسة		البيان
			كمية الروث الناتجة	الروث المستخدم منزلياً	
264	202	62	الكمية	الروث المستخدم منزلياً	الروث الناتج
180	164	16	السعر		
1000	1000	1000	القيمة		
180000	164000	16000	الكمية	الروث المباع (سماد)	
84	38	46	السعر		
1000	1000	1000	القيمة		
84000	38000	46000	القيمة الكلية للروث		
264000	202000	62000			

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وعموماً، فقد بلغت قيمة المنتجات الرئيسية والثانوية للأبقار في منطقة عمل المشروع نحو 6233500 (264000 + 5969500) وبالتالي بلغت قيمة إيرادات الأسرة الواحدة من منتجات الأبقار نحو 109360 ليرة سورية (104728 ليرة سورية من المنتجات الرئيسية و4632 ليرة سورية من المنتجات الثانوية).

ثانياً: قيمة منتجات الأغنام

بلغت قيمة منتجات الأغنام لدى الأسر التي تربي أغنام في منطقة عمل المشروع نحو 2133800 ليرة سورية، منها 1159500 ليرة سورية في جبل الوسطاني، و974300 ليرة سورية في جبل الزاوية. والملاحظ هنا انخفاض قيمة هذه المنتجات في جبل الزاوية عما هي عليه في جبل الوسطاني، على الرغم من أن عدد الأغنام في الزاوية يزيد بنحو 231 رأساً عن عددها في جبل الوسطاني، ويعود السبب برأينا إلى أن مربّي الأغنام في جبل الزاوية يستهلكون كميات كبيرة من الحليب الطازج أو يبيعونه على عكس مربّي الأغنام في جبل الوسطاني الذين يعتمدون بشكل رئيسي على بيع هذا الحليب على شكل لبن رائب أو جبن، ولا يبيعون الحليب الطازج نهائياً واستهلاكهم منه قليل. والجدول (44) يوضح ذلك.

الجدول (44). قيمة المنتجات الرئيسية للأغنام في منطقة عمل المشروع.
العدد: رأس. الكمية: كغ. السعر: ل. س

المجموع	الزاوية	الوسطاني	منطقة الدراسة		البيان
			العدد	السعر	
181	61	120	العدد		الأغنام المباعة
5000	5000	5000	السعر		
905000	305000	600000	القيمة		
44625	26225	18400	الكمية الكلية للحليب الناتج		الحليب الناتج
10450	9170	1280	الكمية	الحليب المستهلك منزلياً	
25	25	25	السعر		
261250	229250	32000	القيمة		
6980	6980	0	الكمية	الحليب المباع طازجاً	
25	25	0	السعر		
174500	174500	0	القيمة		
7750	950	6800	الكمية	اللبن الرائب المباع	
40	40	40	السعر		
310000	38000	272000	القيمة		
615	115	500	الكمية	الجبن المباع	
120	120	120	السعر		
73800	13800	60000	القيمة		
16370	8550	7820	الكمية	الباقي من الحليب الناتج	
25	25	25	السعر		
409250	213750	195500	القيمة		
2133800	974300	1159500	القيمة الكلية للمنتجات		

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نلاحظ من الجدول (44) أن قيمة الأغنام المباعة عند المرابين تمثل نحو 42% من إجمالي قيمة منتجات الأغنام، في حين تمثل قيمة الحليب المستهلك منزلياً ما نسبته 12.2%، وقيمة الحليب الطازج المباع نحو 8% (كله مباع في جبل الزاوية)، كما تمثل نسبة القيمة المباعة من الألبان 14.5% (88% منها مباع في جبل الوسطاني)، و3.5% من القيمة الإجمالية لمنتجات الأغنام هي عبارة عن قيمة أجبان مباعة (83% منها مباعة في جبل الوسطاني).

أما قيمة المنتجات الأخرى كالسمن والزبد واللبن المصفى والقريشة، فتمثل قيمتها الإجمالية نحو 210350 ليرة سورية، هي عبارة عن قيمة كل من الصوف والروث. فبالنسبة للصوف، فقد بلغت قيمته 99750

ليرة سورية (80% منه قيمة المستعمل منزلياً)، أما قيمة الروث فقد بلغت نحو 110600 ليرة سورية (96% منها عبارة عن قيمة الروث المستخدم منزلياً). والجدول (45) يوضح ذلك.

الجدول (45). قيمة المنتجات الثانوية للأغنام في منطقة عمل المشروع.
كمية الروث: 3م. كمية الصوف: كغ. السعر: ل. س.

المجموع	الزاوية	الوسطاني	منطقة الدراسة		البيان
			إجمالي كمية الصوف الناتج		
665	235	430			الصوف الناتج
530	170	360	الكمية	الصوف المستعمل منزلياً	
150	150	150	السعر		
79500	25500	54000	القيمة		
135	65	70	الكمية	الصوف المباع	
150	150	150	السعر		
2250	9750	10500	القيمة		
99750	35250	64500	القيمة الإجمالية للصوف الناتج		
78	36	43	كمية الروث الناتجة		
76	36	40	الكمية	الروث المستعمل منزلياً	
1400	1400	1400	السعر		
106400	50400	56000	القيمة		
3	0	3	الكمية	الروث المباع	
1400	0	1400	السعر		
4200	0	4200	القيمة		
110600	50400	60200	القيمة الإجمالية للروث		
210350	85650	124700	القيمة الكلية للمنتجات الثانوية		

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وبشكل عام، فقد بلغت قيمة المنتجات الرئيسية والثانوية لمنتجات الأغنام نحو 2344150 ليرة سورية (2133800 + 210350)، وبالتالي يبلغ إيراد الأسرة الواحدة من منتجات الأغنام نحو 58604 ليرة سورية (53345 ليرة سورية من المنتجات الرئيسية و 5259 ليرة سورية من المنتجات الثانوية).

ثالثاً: قيمة منتجات الماعز

بلغت القيمة الإجمالية لمنتجات الماعز في منطقة عمل المشروع 547000 ليرة سورية، منها نحو 53% تمثل قيمة مبيعات ماعز، ونحو 31% قيمة حليب مستهلك منزلياً، و 2.8% قيمة حليب مباع، و 0.3% فقط قيمة لبن رائب مباع، ونحو 2% قيمة جبن مباع، وهناك نحو 11% قيمة الحليب المصنع إلى مشتقات أخرى كالسمن و الزبد واللبن المصفى و القريشة وغيرها. الجدول (46).

الجدول (46). قيمة المنتجات الرئيسية للماعز في منطقة عمل المشروع.

المجموع	الزاوية	الوسطاني	منطقة الدراسة		البيان
			العدد	السعر	
72	50	22	العدد		الماعز المباعة
4000	4000	4000	السعر		
288000	200000	88000	القيمة		
12550	11270	1280	الكمية الكلية للحليب الناتج		الحليب الناتج
8580	7020	1560	الكمية	الحليب المستهلك منزلياً	
20	20	20	السعر		
71600	140400	31200	القيمة		
770	750	20	الكمية	الحليب المباع طازجاً	
20	20	20	السعر		
15400	15000	400	القيمة		
50	50	0	الكمية	اللبن الرائب المباع	
30	30	0	السعر		
1500	1500	0	القيمة		
115	100	15	الكمية	الجبن المباع	
100	100	100	السعر		
11500	10000	1500	القيمة		
2950	2750	200	الكمية	الباقي من الحليب الناتج	
20	20	20	السعر		
59000	55000	4000	القيمة		
547000	421900	125100	القيمة الكلية للمنتجات		

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ويلاحظ من الجدول (46)، أن نسبة مبيعات المنتجات تختلف بين منطقتي الدراسة – الوسطاني والزاوية- ففي جبل الوسطاني نجد أن 83% من كمية الحليب الناتج هي عبارة عن الحليب المستهلك منزلياً، مقابل 62% في جبل الزاوية، و11% من كمية الحليب الناتج في الوسطاني مصنعة إلى مشتقات أخرى كالسمن والزبد واللبن المصفى والقريشة، مقابل 24% في جبل الزاوية، كما أن مبيعات اللبن في كل من جبل الزاوية و الوسطاني قليلة جداً ولا تتجاوز نسبتها 0.4% كلها مباعاً في جبل الزاوية. وفيما يتعلق بالمنتجات الثانوية للماعز فليست ذات أهمية لعدم استخدام الشعر من قبل المربين، كما أن الروث الناتج لم يكن له أي ذكر عند المربين على مستوى منطقة المشروع. ونستنتج أن متوسط إيرادات الأسرة الواحدة من منتجات الماعز من بين الأسر التي تعمل على تربيته هي $13675 = 40 / 547000$ ليرة سورية. ومن ناحية أخرى، فقد بلغت إنتاجية الرأس الواحد من الماعز من الحليب في السنة نحو 115 كغ، بمعدل 1 كغ في اليوم ولمدة 3 أشهر تقريباً.

رابعاً: قيمة منتجات الدجاج

بلغت قيمة منتجات الدجاج في منطقة عمل المشروع والتي تضم اللحم والبيض نحو 232150 ليرة سورية موزعة بين 29100 ليرة سورية في جبل الوسطاني و 203050 ليرة سورية في جبل الزاوية، وقد لوحظ أن الدجاج الرومي كان يربي عند بعض الأسر في جبل الوسطاني فقط وحول المنزل. والجدول (47) يوضح ذلك.

الجدول (47). قيمة منتجات الدجاج في منطقة عمل المشروع.

المجموع	الزاوية	الوسطاني	منطقة الدراسة
			البيان
11150	5500	5650	قيمة لحم الدجاج
219000	197550	21450	قيمة بيض الدجاج
2000	-	2000	قيمة لحم الدجاج الرومي
232150	203050	29100	القيمة الكلية لمنتجات الدواجن

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وقد بلغ عدد الأسر التي قالت بأنها تربي دجاجاً 7 أسر في الوسطاني، و 55 أسرة في الزاوية، وبالتالي يكون متوسط إيرادات الأسرة الواحدة من منتجات الدجاج في كل من الوسطاني والزاوية نحو 4157 ليرة سورية، و 3692 ليرة سورية على التوالي. ويلاحظ من الجدول (47) أن متوسط إيرادات الأسرة من منتجات الدجاج في جبل الزاوية آت من البيض (سواء المستهلك في المنزل أو المباع). يشير الجدول (48) إلى قيمة منتجات الثروة الحيوانية في منطقة عمل المشروع، حيث بلغت 9124650 ليرة سورية، نحو 60% منها قيمة منتجات الثروة الحيوانية في جبل الزاوية، كما أن قيمة منتجات الأبقار من القيمة الإجمالية للثروة الحيوانية تمثل نحو 68% (64% منها في جبل الزاوية و 35% في الوسطاني)، وتمثل قيمة منتجات الأغنام نحو 26% (وينسب متساوية تقريباً في جبل الزاوية وجبل الوسطاني)، في حين تمثل قيمة منتجات الماعز نحو 6% من القيمة الإجمالية للثروة الحيوانية (77% في جبل الزاوية و 23% في الوسطاني). الجدول (48).

الجدول (48). قيمة منتجات الثروة الحيوانية في منطقة عمل المشروع.

القيمة: ل. س.

المجموع	الزاوية	الوسطاني	منطقة الدراسة	
			البيان	
5969500	3806750	2162750	قيمة المنتجات الرئيسية	قيمة منتجات الأبقار
264000	202000	62000	قيمة المنتجات الثانوية	
6233500	4008750	2224750	القيمة الكلية	
2133800	974300	1159500	قيمة المنتجات الرئيسية	قيمة منتجات الأغنام
210350	85650	124700	قيمة المنتجات الثانوية	
2344150	1059950	1284200	القيمة الكلية	
547000	421900	125100	قيمة المنتجات الرئيسية	قيمة منتجات الماعز
0	0	0	قيمة المنتجات الثانوية	
547000	421900	125100	القيمة الكلية	
9124650	5490600	3634050	القيمة الكلية لمنتجات الثروة الحيوانية	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

جمع النباتات الطبية والعطرية

لم تتجاوز نسبة الأسر التي تقوم بجمع النباتات الطبية و العطرية 7% من إجمالي الأسر في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في إدلب، منهم نحو 68% في جبل الزاوية (13 أسرة). و الجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (49). أعداد ونسب الأسر التي تجمع النباتات الطبية والعطرية في منطقة عمل المشروع.

المجموع	لا	نعم	منطقة الدراسة	
			البيان	
104	98	6	عدد الأسر	الوسطاني
100.0	94.2	5.8	% من الأسر في الوسطاني	
35.9	33.8	2.1	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
-	36.2	31.6	% من جامعي النباتات الطبية والعطرية	
186	173	13	عدد الأسر	الزاوية
100.0	93.0	7.0	% من الأسر في الزاوية	
64.1	59.6	4.5	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
-	63.8	68.4	% من جامعي النباتات الطبية والعطرية	
290	271	19	عدد الأسر	المجموع
100.0	93.4	6.6	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ومن أهم النباتات الطبية التي يجمعونها الزعتر، البابونج، الأقحوان، الختمية، النعنع البري، الورد البري، شقائق النعمان، المليسة، زهر الليمون. إلا أن الكمية الأكبر من هذه النباتات كانت تجمع من البابونج، يليها الزعتر، المليسة و الختمية، حيث كان معظمها يستهلك منزلياً ونسبة قليلة منها كانت تباع، و بشكل عام لم تتجاوز الكمية المجموعة من هذه النباتات في حدها الأقصى 3 كغ في السنة، إذ أن عدداً قليلاً من الذين يجمعون هذه النباتات لم يتجاوز مردود مبيعاتهم السنوية 1500 ل.س في كافة الظروف.

دخل الأسرة

وفيما يتعلق بدخل الأسرة، فقد تبين من خلال تحليل البيانات أن دخل 39.3% من أسر العينة يأتي من الزراعة، و 23.1% من هذه الأسر يأتي دخلها من راتب الوظيفة الحكومية و 12.4% يأتي دخلها من العمل الحر، كما أن 8.6% من هذه الأسر تعتمد في دخلها على العمل الزراعي بالأجرة، و 4.1% تعتمد في دخلها على التجارة، في حين أن الأسر التي تعتمد في دخلها على تربية الثروة الحيوانية لم تتجاوز نسبتها 3.5%، الجدول (50).

إلا أن هذه النسب تختلف من منطقة على أخرى، فنسبة الأسر التي تعتمد في دخلها على الزراعة في جبل الوسطاني أعلى منها في جبل الزاوية، إذ بلغت نسبتها في الأولى 47.1% و 34.9% في الثانية. والجدول (50) يبين المصدر الرئيسي لدخل أسر العينة في المنطقة المدروسة.

الجدول (50). المصدر الرئيسي لدخل أسر العينة في المنطقة المدروسة.

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة مصدر الدخل
		(%)	العدد	(%)	العدد	
39.3	114	34.9	65	47.1	49	زراعة
8.6	25	9.7	18	6.7	7	عمل زراعي (بالأجرة)
12.4	36	11.8	22	13.5	14	عمل حر
23.1	67	25.3	47	19.2	20	راتب الوظيفة الحكومية
4.1	12	3.8	7	4.8	5	تجارة
3.5	10	4.3	8	1.9	2	إنتاج حيواني
2.4	7	3.2	6	1	1	عمل في الخارج
2.1	6	2.2	4	1.9	2	عمل خارج المزرعة
4.5	13	4.8	9	3.9	4	مصادر أخرى (تجارة بذور، سرفيس، لحام، حصاده، معلم بناء، قطع أخشاب... الخ)
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

في حين كانت نسبة الأسر التي تعتمد في دخلها على العمل الزراعي بالأجرة لدى الغير في جبل الزاوية أعلى منها في جبل الوسطاني، إذ بلغت نسبتها في الأولى 9.7% وفي الثانية 6.7%. ونفس الشيء بالنسبة للدخل من راتب الوظيفة الحكومية، فنسبة الأسر التي تعتمد على دخلها من هذا الراتب في جبل الزاوية أعلى مما هي عليه في جبل الوسطاني، إذ وصلت في جبل الزاوية إلى 25.3% بينما بلغت هذه النسبة في جبل الوسطاني 19.2%. أما بالنسبة للأسر التي تعتمد في دخلها على الإنتاج الحيواني فكانت نسبتها في جبل الزاوية أعلى مما هي عليه في جبل الوسطاني، إذ بلغت في الأولى 4.3% وفي الثانية 1.9%.

ولابد من الإشارة إلى أن نسبة الأسر التي تعتمد في دخلها على العمل الحر كانت أعلى في جبل الوسطاني مما هي عليه في جبل الزاوية، إذ بلغت في الأولى 13.5% و 4.8% على التوالي، وفي الثانية 11.8% و 3.8%.

ومن ناحية أخرى، فهناك نسبة لا بأس بها من أسر العينة المدروسة يأتيها دخل من خارج المزرعة، حيث بلغت أعلى قيمة لهذا الدخل 750000 ليرة سورية، فقد تبين من خلال تحليل البيانات أن نسبة الأسر التي لم يتجاوز دخلها 50000 ليرة سورية من خارج المزرعة بلغت 36.2% من إجمالي العينة المدروسة، في حين وصلت نسبة الأسر التي تراوح دخلها بين 50000 ليرة سورية وأقل من 150000 ليرة سورية إلى 36.9%، و انخفضت نسبة الأسر التي يتراوح دخلها بين 150000 ليرة سورية وأقل من 250000 ليرة سورية إلى 19.3%. كما بلغت نسبة الأسر التي يتراوح دخلها بين 250000 ليرة سورية وأقل من 350000 ليرة سورية

4.5%، بينما لم تتجاوز نسبة الأسر التي يزيد دخلها عن 350000 ليرة سورية 3.1% (70% منها لا يزيد دخلها عن 450000 ليرة سورية). والجدول (51) يوضح ذلك.

الجدول (51). دخل أسر العينة من خارج المزرعة حسب فئات الدخل.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة ليرة سورية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
36.2	105	32.8	61	42.3	44	أقل من 50000
36.9	107	37.1	69	36.5	38	149999-50000
19.3	56	21	39	16.4	17	249999-150000
4.5	13	4.8	9	3.8	4	349999-250000
2.1	6	3.2	6	0	0	449999-350000
0	0	0	0	0	0	549999-450000
0.3	1	0.5	1	0	0	649999-550000
0.7	2	0.5	1	1	1	749999-650000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

إلا أنه، ومن خلال الجدول (51)، نجد أن نسبة الأسر التي يأتيها دخل من خارج المزرعة تختلف بين جبل الوسطاني وجبل الزاوية. ففي حين أن نسبة الأسر التي يقل قيمة دخلها عن 50000 ليرة سورية بلغت نسبتها في جبل الوسطاني 42.3% بينما لم تتجاوز هذه النسبة 32.8% في جبل الزاوية. وكانت هذه النسب متقاربة عندما تراوحت قيمة الدخل بين 50000 و150000 ليرة سورية. وبشكل عام، فإن نسبة الأسر التي يأتيها دخل من خارج المزرعة والتي لا تتجاوز قيمته 150000 ليرة سورية وصلت إلى أكثر من 70% ممن إجمالي الأسر.

إنفاق الأسرة

من خلال تحليل البيانات الواردة في الاستثمارات، تبين أن الإنفاق السنوي لأسر العينة المدروسة يتراوح بين 50000 و950000 ليرة سورية، علماً أن حوالي 79% من أسر العينة في المنطقة المدروسة لا يتجاوز إنفاقها السنوي الـ 250000 ليرة سورية، في حين أن نسبة الأسر التي يزيد إنفاقها السنوي عن 350000 ليرة سورية لا تتجاوز 6.2% من إجمالي العينة المدروسة. والجدول (52) يوضح ذلك.

الجدول (52). مجموع الإنفاق السنوي لأسر العينة المدروسة حسب الفئات.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة: ل.س
(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	
39.3	114	39.3	73	39.4	41	149999-50000
40.0	116	39.3	73	41.3	43	249999-150000
14.5	42	16.1	30	11.5	12	349999-250000
4.1	12	3.8	7	4.8	5	449999-350000
0.35	1	0.5	1	0	0	549999-450000
0.35	1	0	0	1	1	649999-550000
0.7	2	0.5	1	1	1	749999-650000
0.35	1	0	0	1	1	849999-750000
0.35	1	0.5	1	0	0	949000-850000
100.00	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ويلاحظ من معطيات الجدول، أن نسبة الأسر التي يتراوح إنفاقها السنوي بين 50000 و 250000 ليرة سورية في كل من جبل الوسطاني وجبل الزاوية متقاربة إلى حد كبير، إلا أن نسبة الأسر التي يتراوح إنفاقها السنوي بين 250000 و 350000 ليرة سورية تفوق في جبل الزاوية على ما هي عليه في جبل الوسطاني، إذ بلغت هذه النسبة في جبل الزاوية 16.1% بينما بلغت في جبل الوسطاني 11.5%.

و عند سؤال أفراد العينة عما إذا كان دخلهم السنوي يغطي إنفاقهم فقد تفاوتت الأجوبة بين من قالوا بأن الدخل أقل من الإنفاق أو يساويه أو أكبر منه. فقد بلغت نسبة الأسر التي قالت بأن دخلها أقل من إنفاقها 14.5% من إجمالي أسر العينة المدروسة، بينما بلغت نسبة الأسر التي قالت بأن دخلها يغطي إنفاقها السنوي 40%، في حين وصلت نسبة بين الأسر التي قالت بأن دخلها يفوق إنفاقها إلى 55.5%.

إلا أن هذه النسب تختلف بين جبل الوسطاني وجبل الزاوية، ففي حين بلغت نسبة الأسر التي قالت بأن دخلها أقل من إنفاقها في جبل الوسطاني 16.4%، إلا أن هذه النسبة كانت أقل في جبل الزاوية وبلغت 13.4%. أما بالنسبة للفئة الثانية (الدخل يساوي الإنفاق) فقد كانت نسبة الأسر في جبل الزاوية أعلى منها في جبل الوسطاني، إذ بلغت هذه النسبة في الأولى 46.3% وفي الثانية 28.8%. وعلى العكس بالنسبة للفئة الثالثة (الدخل يفوق الإنفاق) فقد فاقت نسبة الأسر في جبل الوسطاني نسبة الأسر في جبل الزاوية، إذ بلغت 54.8% في الأولى و40.3% في الثانية الجدول (53).

الجدول (53). نسبة الإنفاق إلى الدخل السنوي حسب آراء أسر العينة المدروسة.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة البيان
(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	
14.5	42	13.4	25	16.4	17	الدخل أقل من الإنفاق
40	116	46.3	86	28.8	30	الدخل يساوي الإنفاق
55.5	132	40.3	75	54.8	57	الدخل أكبر الإنفاق
100.00	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وعند توزيع إنفاق أسر العينة المدروسة في المشروع على كل من الطعام والصحة والتعليم واللباس والوقود والهاتف والكهرباء والماء والتنقلات والهدايا ... الخ، فقد كان على الشكل التالي..

1- الإنفاق على الطعام

2-

تبين من خلال تحليل بيانات المسح الميداني أن حوالي 6% من إجمالي أسر العينة المدروسة في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في إدلب لا يتجاوز إنفاقها السنوي على الطعام الـ 50 ألف ليرة سورية، فيما بلغت نسبة الأسر التي يتراوح إنفاقها بين 50- 100 ألف ليرة سورية حوالي 53%، كما أن 28.6% من إجمالي أسر العينة يتراوح إنفاقها بين 100-150 ألف ليرة سورية و 9.7% يتراوح إنفاقها بين 150- 200 ألف ليرة سورية، أما بالنسبة للأسر التي يزيد إنفاقها على 200 ألف ليرة سورية فنسبتها قليلة ولا تتجاوز 2.1%. الجدول (54).

الجدول (54). مجموع إنفاق أسر العينة على الطعام.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة: ل.س
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
6.2	18	4.8	9	8.7	9	أقل من 50000
53.4	155	56.5	105	48.1	50	99999-50000
28.6	83	28.0	52	29.8	31	149999-100000
9.7	28	9.7	18	9.6	10	199999-150000
2.1	6	1.0	2	3.8	4	249999-200000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

من الجدول (54) نلاحظ أن نسبة الأسر تختلف بين جبل الزاوية وجبل الوسطاني من حيث إنفاقها السنوي على الطعام. ففي حين بلغت نسبة الأسر في جبل الوسطاني والتي لا يزيد إنفاقها السنوي على الطعام الـ 50 ألف ليرة سورية 8.7% من إجمالي الأسر في جبل الوسطاني، فيما لم تتجاوز هذه النسبة في جبل الزاوية من إجمالي الأسر 4.8%. أما الأسر التي يتراوح إنفاقها بين 50 و 100 ألف ليرة سورية فكانت نسبتها في جبل الزاوية أعلى منها في جبل الوسطاني، إذ بلغت في جبل الزاوية 56.5% وفي جبل الوسطاني 48.1%. كما أن نسبة الأسر التي يتراوح إنفاقها بين 100 - 150 ألف ليرة سورية حوالي 30% من إجمالي أسر العينة في جبل الوسطاني وهي تزيد عما عليه في جبل الزاوية، إذ بلغت حوالي 28%. ونلاحظ من الجدول 15 أيضاً أن نسبة الأسر التي يتراوح إنفاقها بين 150 - 200 ألف ليرة سورية متقاربة إلى حد كبير في جبل الوسطاني وجبل الزاوية، إلا أن نسبة الأسر التي يزيد إنفاقها عن 200 ألف ليرة سورية في جبل الوسطاني تزيد عن نسبتها في جبل الزاوية، إذ بلغت في جبل الوسطاني 3.8% ولم تتجاوز 1% في جبل الزاوية.

2- الإنفاق على التعليم

تبين من خلال تحليل بيانات المسح الميداني أن معظم أسر العينة المدروسة في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في إدلب لا يتجاوز إنفاقها السنوي على التعليم الـ 50 ألف ليرة سورية، وقد بلغت نسبة هذه الأسر 92%، فيما بلغت نسبة الأسر التي يتراوح إنفاقها بين 50 - 100 ألف ليرة سورية حوالي 6.6%، و 2.1%. و الجدول (55) يوضح ذلك.

الجدول (55). مجموع إنفاق أسر العينة على التعليم.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة ليرة سورية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
92.0	267	92.5	172	91.3	95	أقل من 50000
6.6	19	7.0	13	5.8	6	99999-50000
0	0	0	0	0	0	149999-100000
0.7	2	0	0	1.9	2	199999-150000
0.7	2	0.5	1	1.0	1	249999-200000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

من الجدول (55) نلاحظ أن هناك نسبة قليلة جداً من أسر العينة ولا تتجاوز نسبتها 1.5% يزيد إنفاقها السنوي على التعليم الـ 150 ألف ليرة سورية. ومن ناحية أخرى فإن هذه النسب متقاربة جداً فيما بينها في كل من جبل الوسطاني وجبل الزاوية وقريبة من النسبة العامة على مستوى إجمالي العينة في منطقة عمل المشروع.

3- الإنفاق على الصحة

4-

وبالنسبة لإنفاق أسر العينة على صحة أفرادها، فإن معظم هذه الأسر لا يتجاوز إنفاقها السنوي على الصحة الـ 50 ألف ليرة سورية، قد بلغت نسبة هذه الأسر 95% من إجمالي أسر العينة المدروسة في منطقة عمل المشروع، أي أن نسبة الأسر التي يتجاوز إنفاقها السنوي على الصحة 50 ألف ليرة سورية لا تتجاوز 5% (النسبة الكبيرة منهم لا يتجاوز إنفاقها الـ 100 ألف ليرة سورية حيث تصل نسبتهم إلى 2.8% من إجمالي العينة). الجدول (56).

الجدول (56). مجموع إنفاق أسر العينة على الصحة

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة ليرة سورية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
95.2	276	94.6	176	96.2	100	أقل من 50000
2.8	8	3.2	6	1.9	2	99999-50000
1.7	5	1.6	3	1.9	2	149999-100000
0.3	1	0.6	1	0	0	199999-150000
0	0	0	0	0	0	249999-200000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

4- الإنفاق على اللباس

بلغت نسبة الأسر التي تنفق على اللباس أقل من 50 ألف ليرة سورية سنوياً حوالي 93% من إجمالي أسر العينة في منطقة عمل المشروع (94% في جبل الزاوية و 91.4% في جبل الوسطاني)، أما نسبة الأسر التي يتجاوز إنفاقها السنوي الـ 50 ألف ليرة سورية ويقل عن الـ 100 ألف ليرة سورية فقد بلغت 6.2% من إجمالي أسر العينة المدروسة في المشروع (5.9% في جبل الزاوية و 6.7% في جبل الوسطاني)، في حين أن الأسر التي يزيد إنفاقها عن 100 ألف ليرة سورية لم تتجاوز 1% على مستوى العينة الإجمالية، علماً أن هذه الأسر كانت متواجدة جبل الوسطاني فقط. الجدول (57).

الجدول (57). مجموع إنفاق أسر العينة على اللباس

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة: ل.س
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
93.1	270	94.1	195	91.4	95	أقل من 50000
6.2	18	5.9	11	6.7	7	99999-50000
0.7	2	0	0	1.9	2	149999-100000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

5- الإنفاق على الوقود

وجدنا من خلال تحليل بيانات المسح الميداني أن حوالي 96.6% من إجمالي أسر العينة المدروسة تنفق أقل من 50 ألف ليرة سورية سنوياً على الوقود (97.3% في جبل الزاوية و 95.2% في جبل الوسطاني)، في حين بلغت نسبة الأسر التي يتراوح إنفاقها بين 50 - 100 ألف ليرة سورية 3.1% (2.7% في جبل الزاوية و 3.8% في جبل الوسطاني)، أما الأسر التي يزيد إنفاقها عن 100 ألف ليرة سورية لم تتجاوز 3% على مستوى العينة الإجمالية، علماً أن هذه الأسر كانت متواجدة في جبل الزاوية فقط. الجدول (58).

الجدول (58). مجموع إنفاق أسر العينة على الوقود.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	الفئة ليرة سورية
96.6	280	97.3	181	95.2	99	أقل من 50000
3.1	9	2.7	5	3.8	4	99999-50000
0.3	1	0	0	1.0	1	149999-100000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

6- الإنفاق على الهاتف

لا يتجاوز إنفاق أكثر من 99% من أسر العينة المدروسة في منطقة عمل المشروع على الهاتف 50 ألف ليرة سورية، وهذه النسبة متطابقة تقريباً في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني، في حين لم تتجاوز نسبة الأسر التي تنفق أكثر من 50 ألف ليرة سورية الـ1%. الجدول (59).

الجدول (59). مجموع إنفاق أسر العينة على الهاتف.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	الفئة ليرة سورية
99.3	288	99.5	185	99	103	أقل من 50000
0.7	2	0.5	1	1	1	99999-50000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

7- الإنفاق على الماء

كل أسر العينة (100%) لم يتجاوز إنفاقها السنوي على فواتير الماء الـ 50 ألف ليرة سورية. الجدول (60).

الجدول (60). مجموع إنفاق أسر العينة على الماء.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة / ل.س
%	العدد	%	العدد	5	العدد	
100	290	100	186	100	104	أقل من 50000
0	0	0	0	0	0	99999-50000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

8- الإنفاق على الكهرباء

وبالنسبة للإنفاق على الكهرباء من قبل أسر العينة المدروسة في منطقة عمل المشروع، فقد تبين من تحليل البيانات أن كل أسر العينة المدروسة لم يتجاوز إنفاقها السنوي الـ 50 ألف ليرة سورية ما عدا أسرة واحدة في جبل الزاوية زاد إنفاقها عن الـ 50 ألف ليرة سورية. الجدول (61).

الجدول (61). مجموع إنفاق أسر العينة على الكهرباء.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة ليرة سورية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
99.7	289	99.5	185	100	104	أقل من 50000
0.3	1	0.5	1	0	0	99999-50000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

9- الإنفاق على التنقلات

وتخصص كل أسرة من أسر العينة المدروسة جزءاً من دخلها للإنفاق على تنقلاتها، إذ أن 99% من الأسر لم يتجاوز إنفاقها الـ 50 ألف ليرة سورية، و 1% فقط زاد إنفاقها عن الـ 50 ألف ليرة سورية. وكانت هذه النسبة متقاربة في كل من جبل الزاوية وجبل الوسطاني الجدول (62).

الجدول (62). مجموع إنفاق أسر العينة على التنقلات.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة: ل.س
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
99	287	98.9	184	99	103	أقل من 50000
1	3	1.1	2	1	1	99999-50000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

10- الإنفاق على الهدايا

خصصت كل أسر العينة المدروسة تقريباً جزءاً من دخلها أيضاً للمناسبات المختلفة كالأعراس والوفيات وزيارة المرضى، ولم يتجاوز إنفاق معظم هذه الأسر الـ 50 ألف ليرة سورية 1% فقط من أسر العينة المدروسة زاد إنفاقها السنوي على الهدايا والمناسبات الـ 50 ألف ليرة سورية. الجدول (63).

الجدول (63). مجموع إنفاق أسر العينة على الهدايا.

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة الفئة: ل.س
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
99.3	288	99.5	185	99	103	أقل من 50000
0.35	1	0.5	1	0	0	99999-50000
0.35	1	0	0	1	1	149999-100000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

10- نفقات نثرية أخرى

لا بد من الإشارة إلى أن كل أسر العينة كان لها نفقات متفرقة وعلى مواضيع مختلفة، علماً أن 99% من الأسر لم يتجاوز إنفاقها الـ 50 ألف ليرة سورية، و 1% فقط من أسر العينة زاد إنفاقها عن 50 ألف ليرة سورية. الجدول (64).

الجدول (64). مجموع إنفاق أسر العينة على أمور مختلفة أخرى (نثرية).

المجموع		الزاوية		الوسطاني		منطقة الدراسة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	الفئة ليرة سورية
99	287	99.5	185	98	102	أقل من 50000
0.7	2	0.5	1	1	1	99999-50000
0	0	0	0	0	0	149999-100000
0.3	1	0	0	1	1	أكثر من 150000
100.0	290	100.0	186	100.0	104	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

قدر متوسط الإنفاق السنوي للأسرة على الطعام في منطقة عمل المشروع بحوالي 96700 ليرة سورية، ويشكل ما نسبته 50.3% من معدل الإنفاق الإجمالي للأسرة، ويأتي الإنفاق على الكساء في المرتبة الثانية حيث تبلغ نسبته 10.5%، وبالمرتبة الثالثة يأتي الإنفاق على التعليم، حيث تبلغ نسبته 8%، وفي المرتبة الرابعة يأتي الإنفاق على الصحة، حيث تبلغ نسبته 7.7%، ومن ثم يأتي الإنفاق على كل من الوقود (6.3%) والهاتف (3.9%)، والمناسبات الاجتماعية (3.7%) ووسائل النقل (3.6%) والكهرباء (2.3%) والنفقات النثرية (2.2%) وأخيراً الماء (1.5%). والجدول (65) يوضح ذلك.

الجدول (65). معدل الإنفاق السنوي للأسرة في منطقة عمل مشروع التنمية في إدلب.

البيان	عدد الأسر	المدى	الحد الأدنى للإنفاق	الحد الأعلى للإنفاق	متوسط الإنفاق السنوي	% من معدل الإنفاق الإجمالي السنوي	الانحراف المعياري
معدل الإنفاق على الطعام	290	353000	12000	365000	96704	50.3	46606
معدل الإنفاق على النقل	290	77400	0	77400	6934	3.6	9013
معدل الإنفاق على التعليم	290	250000	0	250000	15372	8.0	28105
معدل الإنفاق على الصحة	290	160000	0	160000	14910	7.7	19368
معدل الإنفاق على اللباس	290	100000	0	100000	20259	10.5	16277
معدل الإنفاق على الكهرباء	290	60000	0	60000	4355	2.3	5279
معدل الإنفاق على الماء	290	26200	0	26200	2820	1.5	3273
معدل الإنفاق على الوقود	290	112000	0	112000	12162	6.3	13286
معدل الإنفاق على المناسبات الاجتماعية	290	200000	0	200000	7066	3.7	13213
معدل الإنفاق على الهاتف	290	120000	0	120000	7543	3.9	10506
معدل الإنفاق الإضافي (نثرات)	290	209800	0	209800	4310	2.2	15176
معدل الإنفاق الإجمالي	290	812000	57000	869000	192435	100.0	108516

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

توفر الخدمات الزراعية

لقد تم التركيز أثناء عملية المسح الاقتصادي والاجتماعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية في إدلب وخلال الحوار مع الأسر على مدى توافر الخدمات الزراعية في المنطقة. وقد أبدى أفراد العينة آراءهم بكل صراحة عن أهم هذه الخدمات الزراعية كالإرشاد الزراعي والخدمات البيطرية والدعم الحكومي للأسر المنطقة، إضافة إلى الإقراض الحكومي وغير الحكومي لهم، كما تمحور النقاش مع أفراد الأسرة حول مدى توافر مستلزمات الزراعة بشكل عام في المنطقة، وهل يتوفر لهذه الأسر باستمرار معلومات كافية عن الأسواق أم لا".

ونتيجة تحليل البيانات، تبين أن نحو 46% من أسر المنطقة قالوا أن الإرشاد الزراعي غير موجود في منطقة عمل المشروع، و 14% من الأسر أفرت بوجود الإرشاد الزراعي، لكن دوره ضعيف جداً، و 22% من الأسر قالت بأن دوره متوسط ويجب أن يكون أفضل من ذلك، فقط 18% من الأسر أكدت أن دور الإرشاد الزراعي في منطقة عمل المشروع جيد.

وبالنسبة للخدمات البيطرية في المنطقة، أكد نحو 44% من أفراد العينة أنها غير موجودة في منطقة عمل المشروع، بينما بلغت نسبة الذين قالوا عن ضعف توفرها في المنطقة نحو 14%، كما أن نحو 22% منهم

قالوا أن هذه الخدمات موجودة ولكن ليس بالشكل الكافي، وهناك نسبة تبلغ 21% من أفراد العينة أكدوا على وجود الخدمات البيطرية في المنطقة بشكل جيد. والجدول (66) يوضح ذلك.

الجدول (66). الخدمات المتوفرة في منطقة عمل المشروع أثناء عملية المسح الاقتصادي و الاجتماعي.

المجموع	درجة توفر الخدمات الزراعية				البيان	
	جيدة	وسط	ضعيفة	غير متوفرة	الخدمة الزراعية المتوفرة	
290	53	64	41	132	عدد الأسر	إرشاد زراعي
100.0	18.3	22.1	14.1	45.5	% من الأسر في المنطقة	
290	61	63	40	126	عدد الأسر	خدمات بيطرية
100.0	21.0	21.7	13.8	43.5	% من الأسر في المنطقة	
290	32	51	17	190	عدد الأسر	دعم حكومي
100.0	11.0	17.6	5.9	65.5	% من الأسر في المنطقة	
290	34	36	36	184	عدد الأسر	إقراض حكومي
100.0	11.7	12.4	12.4	63.5	% من الأسر في المنطقة	
290	16	34	29	211	عدد الأسر	إقراض غير حكومي
100.0	5.5	11.7	10.0	72.8	% من الأسر في المنطقة	
290	117	56	28	89	عدد الأسر	مستلزمات الزراعة
100.0	40.3	19.3	9.7	30.7	% من الأسر في المنطقة	
290	67	49	38	136	عدد الأسر	معلومات عن الأسواق
100.0	23.1	16.9	13.1	46.9	% من الأسر في المنطقة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

من الجدول (66) نلاحظ أن نحو 66% من الأسر لم تتلق أي دعم حكومي، في حين أن نحو 11% أكدت أنها تلقت دعماً حكومياً جيداً، ونحو 18% تلقت دعماً حكومياً ولكن ليس كافياً (وسط)، وهناك نسبة من الأسر بلغت نسبتها نحو 6% قالت أن الدعم الحكومي المقدم للأسر في المنطقة ضعيفاً.

ونفس الأمر بالنسبة للإقراض الحكومي، فقد أكدت نحو 64% من الأسر أنه لا يوجد إقراض حكومي، بينما تفاوتت نسب الأسر التي قالت بأن هذا الإقراض جيد أو وسط أو ضعيف، حيث بلغت وعلى التوالي 11.7% و 12.4% و 12.4%.

أما عن الإقراض غير الحكومي، فقد تحدثت نسبة كبيرة من الأسر عن عدم وجوده، حيث وصلت هذه النسبة إلى نحو 73%، في حين أن 6% فقط من الأسر قالت بأن هذا النوع من الإقراض متوفر بشكل جيد، و نحو 12% قالت بأن هذا الإقراض غير الحكومي متوفر ولكن بشكل متوسط، إضافةً إلى أن 10% من الأسر قالت أن مثل هذا النوع من الإقراض ضعيف.

و الجدير بالاهتمام، و فيما يتعلق بمستلزمات الإنتاج ومدى توفرها في المنطقة، فإن نحو 70% من الأسر أكدت على وجود هذه المستلزمات و إن كانت بدرجات متفاوتة حسب آراء هذه الأسر، إذ بلغت نسبة الأسر التي قالت بأنها موجودة بشكل جيد نحو 40%، و نحو 19% قالت أنها موجودة و لكن ليس بالشكل الكافي، بينما نحو 10% من الأسر أكدت على ضعف وجود هذه المستلزمات في المنطقة.

و فيما إذا كان يتوفر لدى الأسر معلومات كافية عن الأسواق، أجاب نحو 53% منهم أن لديهم معلومات عن الأسواق، حيث أكدت نحو 23% من الأسر بأن هذه المعلومات التي لديهم عن الأسواق هي كافية و جيدة، و نحو 17% قالت أن هذه المعلومات موجودة و لكن ينقصها بعض المعلومات (وسط)، و نحو 13% من الأسر قالت بأن المعلومات الموجودة غير كافية و ضعيفة.

المعلومات و الخدمات الإرشادية

عند سؤال أرباب الأسر في منطقة عمل المشروع عن مصدر المعلومات الزراعية، أجاب نحو 63% منهم أن مصدر هذه المعلومات هم الجيران و الأصدقاء و الأقارب، و 50% منهم قالوا بأن أفراد الأسرة أنفسهم هم المصدر الرئيسي لهذه المعلومات نتيجة الخبرة و الممارسة العملية، و نحو 13% فقط أجابوا بأن مصدر معلوماتهم هو المرشد الزراعي.

وبالنسبة لمصادر المعلومات الأخرى، فقد كانت إجاباتهم على الشكل التالي، نحو 7% مصدر معلوماتهم من التلفزيون، و نحو 3% من الإذاعة، و نحو 2% من الصحف، و هناك نسبة قليلة من الأسر لم تتجاوز 1% قالت أن مصدر معلوماتها من الكتب أو الصحف. ولا بدّ من الإشارة إلى أن النسب السابقة كانت تعبر عن نسب الأسر التي كانت تحصل باستمرار على المعلومات الزراعية من المصادر المذكورة أعلاه.

أما بالنسبة للذين لم يحصلوا نهائياً على المعلومات الزراعية من المصادر السابقة، فقد تفاوتت نسبهم بين مصدر وآخر، فقد بلغت نسبة الأسر التي لم تحصل نهائياً على معلوماتها الزراعية من المرشد الزراعي نحو 51%، و التي لم تحصل عليها من التلفزيون نحو 46%، في حين وصلت نسبة هذه الأسر التي لم تحصل على معلوماتها الزراعية من الإذاعة، أو الصحف، أو الكتب، أو المجلات المتخصصة، أو أفراد الأسر، أو الجيران، إلى نحو 58% و 82% و 83% و 86% و 34% و 24% على التوالي.

وبشكل عام، فإن المعلومات الزراعية التي يحصل أفراد العينة عليها كانت مصادرهما و على الترتيب على الشكل التالي:

1. الجيران و الأصدقاء و الأقارب
2. أفراد الأسرة
3. المرشد الزراعي
4. التلفزيون
5. الإذاعة
6. الصحف
7. الكتب
8. المجلات المتخصصة

وقد لوحظ أثناء المسح الاقتصادي و الاجتماعي أن المرشد الزراعي كمصدر للمعلومة الزراعية كان يأتي دائماً بالدرجة الثالثة في الأهمية بعد كل من الجيران و الأصدقاء و الأقرباء، و أفراد الأسرة، سواء أكانت هذه المعلومات التي يحصل عليها أفراد العينة كانت باستمرار، أو أحياناً، أو نادراً. وهذا ما يوضحه الجدول (67).

الجدول (67). أهم مصادر المعلومات الزراعية لأسر منطقة المشروع

مصدر المعلومات			باستمرار			أحياناً			نادراً			نهائياً			البيان
الوسيطي	الزاوية	المجموع	الوسيطي	الزاوية	المجموع	الوسيطي	الزاوية	المجموع	الوسيطي	الزاوية	المجموع	الوسيطي	الزاوية	المجموع	
الوسيطي	الزاوية	المجموع	الوسيطي	الزاوية	المجموع	الوسيطي	الزاوية	المجموع	الوسيطي	الزاوية	المجموع	الوسيطي	الزاوية	المجموع	المرشد الزراعي
44.2	22.4	65	32.5	4.5	13	32.8	7.2	21	12.8	1.7	5	32.5	4.5	13	المرشد الزراعي
55.8	28.3	82	67.5	9.3	27	67.2	14.9	43	87.2	11.7	34	67.5	9.3	27	المرشد الزراعي
100.0	50.7	147	100.0	13.8	40	100.0	22.1	64	100.0	13.4	39	100.0	13.8	40	المرشد الزراعي
30.3	13.8	40	39.0	5.5	16	44.8	14.8	43	23.8	1.7	5	39.0	5.5	16	التقليديون
69.7	31.7	92	61.0	8.6	25	55.2	18.3	53	76.2	5.5	16	61.0	8.6	25	التقليديون
100.0	45.5	132	100.0	14.1	41	100.0	33.1	96	100.0	7.2	21	100.0	14.1	41	التقليديون
34.3	20.0	58	41.3	6.6	19	38.8	9.0	26	12.5	0.3	1	41.3	6.6	19	الإذاعة
65.7	38.3	111	58.7	9.3	27	61.2	14.1	41	87.5	2.5	7	58.7	9.3	27	الإذاعة
100.0	58.3	169	100.0	15.9	46	100.0	23.1	67	100.0	2.8	8	100.0	15.9	46	الإذاعة
36.1	29.6	86	42.1	2.8	8	33.3	3.1	9	16.7	0.3	1	42.1	2.8	8	الصحف
63.9	52.4	152	57.9	3.8	11	66.7	6.2	18	83.3	1.8	5	57.9	3.8	11	الصحف
100.0	82.0	238	100.0	6.6	19	100.0	9.3	27	100.0	2.1	6	100.0	6.6	19	الصحف
37.0	30.7	89	42.1	2.8	8	24.0	2.1	6	20.0	0.3	1	42.1	2.8	8	الكتب
63.0	52.4	152	57.9	3.8	11	76.0	6.5	19	80.0	1.4	4	57.9	3.8	11	الكتب
100.0	83.1	241	100.0	6.6	19	100.0	8.6	25	100.0	1.7	5	100.0	6.6	19	الكتب
36.8	31.7	92	45.0	3.1	9	12.5	0.7	2	25.0	0.3	1	45.0	3.1	9	المجلات المتخصصة
63.2	54.5	158	55.0	3.8	11	87.5	4.8	14	75.0	1.1	3	55.0	3.8	11	المجلات المتخصصة
100.0	86.2	250	100.0	6.9	20	100.0	5.5	16	100.0	1.4	4	100.0	6.9	20	المجلات المتخصصة
36.4	12.4	36	62.5	1.7	5	33.3	4.1	12	34.7	17.6	51	62.5	1.7	5	أفراد الأسرة
63.6	21.7	63	37.5	1.1	3	66.7	8.3	24	65.3	33.1	96	37.5	1.1	3	أفراد الأسرة
100.0	34.1	99	100.0	2.8	8	100.0	12.4	36	100.0	50.7	147	100.0	2.8	8	أفراد الأسرة
38.6	9.3	27	60.0	1.0	3	50.0	5.5	16	31.7	20.0	58	60.0	1.0	3	الجيران والأصدقاء
61.4	14.8	43	40.0	0.7	2	50.0	5.5	16	68.3	43.1	128	40.0	0.7	2	الجيران والأصدقاء
100.0	24.1	70	100.0	1.7	5	100.0	11.0	32	100.0	63.1	183	100.0	1.7	5	الجيران والأصدقاء

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

الخدمات التي يقدمها الإرشاد الزراعي

إن الخدمات التي يقدمها الإرشاد الزراعي في منطقة عمل مشروع التنمية الريفية قليلة جداً كما عبرت عنها أسر المنطقة. فعلى سبيل المثال، عبر نحو 72% من أسر المنطقة عن رأيهم بعدم وجود زيارات حقلية

نهائياً من قبل المرشدين الزراعيين في المنطقة، بينما تحدثت بعض الأسر عن أن هذه الزيارات تتم أحياناً في السنة أو في الموسم أو في الشهر، و قد بلغت نسبة الأسر التي تحدثت عن ذلك و على التوالي 10.7% و 11.7% و 5.2% .

و بالنسبة لعرض الأفلام، فإن الأسر التي قالت بأن هذه الأفلام التي يقوم بعرضها الإرشاد الزراعي لم تتجاوز نسبتها 1.5% من إجمالي أسر منطقة المشروع، علماً أن هذه الأفلام - على قلتها - كانت تعرض في الموسم فقط.

أما بالنسبة للندوات الإرشادية، فقد ذكرت 11% من الأسر أن هذه الندوات كانت تقام في السنة، ونحو 9% قالوا بأنها كانت تقام في الموسم، و نحو 4% فقط قالوا بأن هذه الندوات كانت تقام في الشهر.

كما أن الأمر نفسه ينطبق على الدورات التدريبية التي يقيمها الإرشاد الزراعي حيث كانت قليلة جداً أيضاً حسب آراء أفراد العينة، حيث قال نحو 92% منهم أن هذه الدورات لم تُقم، بينما الذين قالوا أن هذه الدورات كانت تقام في السنة بلغت نسبتهم نحو 6%، إضافة إلى نسبة قليلة منهم قالوا بأنها كانت تقام في الموسم، و بلغت هذه النسبة 2.4% فقط.

وفيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية والإذاعية، فقد بلغت نسبة الأسر التي قالت بأن هذه البرامج غير موجودة نهائياً 96.5% و 98.7% على التوالي، بينما 1% من أسر المنطقة قالوا بأن البرامج الإذاعية كانت موجودة في الموسم فقط. كما أن نحو 3% من الأسر أفرت بوجود البرامج التلفزيونية في الشهر. و عند سؤال أفراد العينة عن النشرات الإرشادية التي يقدمها الإرشاد الزراعي، أجاب نحو 89% منهم أن الإرشاد الزراعي لا يقدم هذه النشرات، بينما أجاب نحو 2% منهم أن هذه النشرات تقدم لهم في الموسم، و نفس النسبة من أسر المنطقة 2% قالوا بأن هذه النشرات تقدم لهم كل شهر، و هذا ما يوضحه الجدول (68).

الجدول (68). الخدمات التي يقدمها الإرشاد الزراعي لأسر منطقة المشروع.

المجموع رد	درجة الفائدة من الخدمة الإرشادية				المجموع رد	الخدمات المقدمة في				البيان الخدمة الإرشادية	
	لا توجد فائدة	ضعيفة	متوسطة	جيدة		لا توجد نهائياً	السنة	الموسم	الشهر		
290	215	9	40	26	290	210	31	34	15	عدد الأسر	الزيارات
100.0	74.1	3.1	13.8	9.0	100.0	72.4	10.7	11.7	5.2	% من الأسر في المنطقة	
290	282	4	0	4	290	286	0	4	0	عدد الأسر	الأفلام
100.0	97.2	1.4	0.0	1.4	100.0	98.6	0.0	1.4	0.0	% من الأسر في المنطقة	
290	232	8	31	19	290	221	32	27	10	عدد الأسر	الندوات
100.0	80.0	2.7	10.7	6.6	100.0	76.2	11.0	9.3	3.5	% من الأسر في المنطقة	
290	269	4	6	11	290	267	16	7	0	عدد الأسر	التدريبية الدورات
100.0	92.8	1.4	2.0	3.8	100.0	92.1	5.5	2.4	0.0	% من الأسر في المنطقة	
290	283	4	3	0	290	286	3	0	1	عدد الأسر	البرامج الإدارية
100.0	97.6	1.4	1.0	0.0	100.0	98.7	1.0	0.0	0.3	% من الأسر في المنطقة	
290	276	4	9	1	290	280	0	2	8	عدد الأسر	التلفزيونية البرامج
100.0	95.2	1.4	3.1	0.3	100.0	96.5	0.0	0.7	2.8	% من الأسر في المنطقة	
290	265	8	11	6	290	259	20	5	6	عدد الأسر	النشرات الإرشادية
100.0	91.3	2.8	3.8	2.1	100.0	89.3	6.9	1.7	2.1	% من الأسر في المنطقة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نلاحظ من الجدول (68) أن درجة الفائدة من الخدمات الإرشادية، و كما عبر عنها أفراد العينة، و على الرغم من قلتها، كانت معدومة تقريباً - باستثناء الزيارات و الندوات - إذ عبر أكثر من 90% من أفراد العينة أنه لا توجد فائدة من هذه الخدمات، في حين أن الذين قالوا بأن الفائدة من هذه الخدمات كانت جيدة لا تتجاوز نسبتهم 9% (الزيارات الحقلية و الندوات و الدورات التدريبية). أما بالنسبة للأسر التي قالت بأن الفائدة من هذه الخدمات كانت متوسطة فلم تتجاوز نسبتها 14% (الزيارات الحقلية و الندوات و النشرات الإرشادية و البرامج التلفزيونية).

الآراء والمعارف العامة

لقد تم الإطلاع من خلال المسح الاقتصادي و الاجتماعي على الكثير من المعارف العامة لدى أسر منطقة المشروع و معرفة آرائهم حول الكثير من المواضيع. فمثلاً عند سؤالهم عما إذا كانوا يعتقدون أن المردود من النشاط الزراعي متدن أم لا "، أجاب نحو 42% منهم أن هذا المردود متدن، علماً أن نسبة الأسر التي

أجابت بـ "نعم" أو "لا" في الوسطاني - من خلال إجابتهم على هذا السؤال - كانت متساوية، بمعنى أن نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" تساوي نسبة الأسر الذين أجابوا بـ "لا". أما في الزاوية، فكانت نسبة الذين قالوا أن المردود من النشاط الزراعي متدنٍ بلغت نحو 38% من نسبة الأسر في الزاوية، في حين أن نسبة الذين قالوا أنها غير متدنية بلغت نحو 62%. وهذا ما يوضحه الجدول (69).

الجدول (69). آراء أسر المشروع حول تدني المردود من النشاط الزراعي ونسبتهم.

المجموع	لا	نعم	البيان	
			منطقة الدراسة	
104	52	52	عدد الأسر	الوسطاني
100.0	50.0	50.0	% من الأسر في الوسطاني	
35.9	17.9	17.9	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
-	31.1	42.3	% من الأسر التي أجابت بـ "نعم" أو "لا"	
186	115	71	عدد الأسر	الزاوية
100.0	61.8	38.2	% من الأسر في الزاوية	
64.1	39.7	24.5	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
-	68.9	57.7	% من الأسر التي أجابت بـ "نعم" أو "لا"	
290	167	123	عدد الأسر	المجموع
100.0	57.6	42.4	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ولدى سؤال أفراد الأسر في منطقة عمل المشروع عن أسباب ضعف المردود من النشاط الزراعي، تنوعت الإجابات وركزت على مجموعة مختلفة من العوامل التي لها تأثير كبير على ضعف هذا المردود. وبشكل عام، أجاب 46% من الأسر أن تدني الإنتاجية وتحديد الأسعار هي من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المردود من النشاط الزراعي، كما أجاب نحو 29% من الأسر بأن تدني نوعية المنتجات يعتبر عاملاً مهماً في ضعف المردود، إضافة إلى صعوبة الوصول إلى السوق، حيث اعتبرته نحو 28% من الأسر أحد العوامل الرئيسية التي تلعب دوراً كبيراً في ضعف المردود أيضاً، وهناك نسبة من الأسر تبلغ نحو 20% تقول أن اختناق السوق بالمنتجات هو سبب رئيسي أيضاً في ضعف المردود. والجدول (70) يوضح ذلك.

الجدول (70). أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المردود من النشاط الزراعي حسب آراء أسر منطقة المشروع.
المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

أسباب ضعف المردود من النشاط الزراعي					البيان	
تدني الإنتاجية	تحديد الأسعار	تدني نوعية المنتجات	صعوبة الوصول إلى السوق	إختناق السوق بالمنتجات		
57	56	19	8	19	عدد الأسر	هام جداً
46.3	45.5	15.5	6.5	15.5	% من الأسر التي أجابت بـ " نعم "	
28	12	36	13	25	عدد الأسر	هام
22.8	9.8	29.3	10.6	20.3	% من الأسر التي أجابت بـ " نعم "	
11	9	10	34	16	عدد الأسر	قليل الأهمية
8.9	7.3	8.1	27.6	13.0	% من الأسر التي أجابت بـ " نعم "	
27	46	58	68	63	عدد الأسر	إجابات أخرى
22.0	37.4	47.1	55.3	51.2	% من الأسر التي أجابت بـ " نعم "	
123	123	123	123	123	عدد الأسر	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	% من الأسر التي أجابت بـ " نعم "	

ومن الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى ضعف المردود من النشاط الزراعي و كما أوردها بعض أرباب الأسر في منطقة المشروع هي كما يلي مرتبة حسب درجة الأهمية بالنسبة إليهم:

1. الظروف المناخية 20.3%.
2. تدهور التربة 12.2%.
3. التكلفة العالية 8.1%.
4. قلة المياه 6.5%.
5. الملكيات الصغيرة 1.6%.
6. انعدام الخدمات 0.8%.
7. نقص المعرفة 0.8%.

وفي سؤال آخر تم توجيهه من خلال الاستمارة لأسر المنطقة حول مدى رضاهم عن إنتاجية المحاصيل النباتية، أجاب نحو 20% فقط أنهم راضون عن إنتاجية هذه المحاصيل من إجمالي الأسر من منطقة الدراسة. وبالنسبة لمنطقتي الدراسة نجد أن نسبة الأسر في الوسطاني التي عبرت عن رضاها عن إنتاجية المحاصيل بلغت نحو 14% من إجمالي الأسر في الوسطاني ، مقابل 24% في الزاوية. و الجدول (71) يوضح ذلك.

الجدول (71). عدد ونسبة الأسر المعبرة عن رأيها حول إنتاجية المحاصيل الزراعية.

المجموع	لا	نعم	منطقة الدراسة	
			البيان	
104	89	15	عدد الأسر	
100.0	85.6	14.4	% من الأسر في الوسطاني	
35.9	38.5	25.4	% من الأسر التي أجابت بـ "نعم" أو "لا"	
35.9	30.7	5.2	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
186	142	44	عدد الأسر	
100.0	76.3	23.7	% من الأسر في الزاوية	
64.1	61.5	74.6	% من الأسر التي أجابت بـ "نعم" أو "لا"	
64.1	49.0	15.1	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
290	231	59	عدد الأسر	
100.0	79.7	20.3	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ويعود سبب عدم رضاء هذه النسبة الكبيرة من أرباب الأسر - حسب رأيهم - لمجموعة من العوامل، من أهمها: شح المياه للزراعة، ونقص العاملين، وضعف الإمكانيات المالية، وتدهور الأراضي، وصعوبة توفر مستلزمات الإنتاج، و الأمراض و الآفات، بالإضافة إلى عوامل أخرى، الجدول (72). يتضح من الجدول (72) أن نحو 64% من الأسر تعتبر أن نقص المياه للزراعة من أهم أسباب نقص الإنتاجية، يليها تدهور الأراضي و ضعف الإمكانيات المالية، حيث بلغت نسبة الأسر التي عبرت عن ذلك نحو 58% لكل من تدهور الأراضي و ضعف الإمكانيات المالية، كما أجاب نحو 27% من الأسر أن الأمراض و الآفات هي من الأسباب الرئيسية التي لها تأثير كبير على تدني الإنتاجية، إضافة إلى صعوبة توفر مستلزمات الإنتاج التي تحدثت عنها مجموعة من الأسر بلغت نسبتها نحو 20%.

الجدول (72). أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني الإنتاجية في القطاع الزراعي حسب آراء أسر منطقة المشروع.

أسباب تدني الإنتاجية						البيان	
الأمراض و الأوقات	مستلزمات الإنتاج صعوبة توفر	تدهور الأراضي	ضعف الإمكانيات المالية	نقص العمالة	قلة المياه للزراعة		
63	32	133	133	33	148	عدد الأسر	هام جداً
27.3	13.8	57.6	57.6	14.3	64.1	% من الأسر التي أجابت بـ " لا "	
45	45	27	48	24	37	عدد الأسر	هام
19.5	19.5	11.7	20.8	10.4	16.0	% من الأسر التي أجابت بـ " لا "	
32	45	8	4	46	14	عدد الأسر	قليل الأهمية
13.8	19.5	3.5	1.7	19.9	6.1	% من الأسر التي أجابت بـ " لا "	
91	109	63	46	128	32	عدد الأسر	أجابت أخرى
39.4	47.2	27.2	19.9	55.4	13.8	% من الأسر التي أجابت بـ " لا "	
231	231	231	231	231	231	عدد الأسر	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	% من الأسر التي أجابت بـ " لا "	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وهناك أسباب أخرى تحدث عنها بعض المربين كتأثير العوامل المناخية، والتكلفة العالية، والأسعار مستلزمات الإنتاج العالية. لكن نسبة هؤلاء الذين تحدثوا عن ذلك كانت قليلة ولم تتجاوز 7 % من الذين أجابوا "لا".

من ناحية أخرى، وعند سؤال أرباب الأسر عن مدى رضاهم عن إنتاجية الحيوانات، أجاب نحو 26% منهم أنهم راضون عن هذه الإنتاجية "نحو 19 % في جبل الزاوية و 7 % في جبل الوسطاني"، وهذا ما يوضحه الجدول (73).

وهناك أسباب أخرى تحدث عنها بعض المربين كتأثير العوامل المناخية، والتكلفة العالية، وأسعار مستلزمات الإنتاج العالية. لكن نسبة هؤلاء الذين تحدثوا عن ذلك كانت قليلة ولم تتجاوز 7% من الذين أجابوا بـ "لا".

من ناحية أخرى، وعند سؤال أرباب الأسر عن مدى رضاهم عن إنتاجية الحيوانات، أجاب نحو 26% منهم أنهم راضون عن هذه الإنتاجية "نحو 19 % في جبل الزاوية و 7 % في جبل الوسطاني"، وهذا ما يوضحه الجدول (73).

الجدول (73). عدد ونسبة الأسر المعبرة عن رأيها حول إنتاجية الحيوانات.

المجموع	لا	نعم	عدد الأسر	
			منطقة الدراسة	
104	84	20	عدد الأسر	
100.0	80.8	19.2	% من الأسر في الوسطاني	
-	39.3	26.3	% من الأسر التي أجابت بـ "نعم" أو "لا"	
35.9	29.0	6.9	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
186	130	56	عدد الأسر	
100.0	69.9	30.1	% من الأسر في الزاوية	
-	60.7	73.7	% من الأسر التي أجابت بـ "نعم" أو "لا"	
64.1	44.8	19.3	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
290	214	76	عدد الأسر	
100.0	73.8	26.2	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

أما بالنسبة لأرباب الأسر الذين عبروا عن عدم رضاهم عن إنتاجية الحيوانات، وكما هو واضح في الجدول (73)، فقد بلغت نسبتهم نحو 74% (منهم نحو 61% في جبل الزاوية ونحو 19% في جبل الوسطاني) من إجمالي الأسر التي عبرت عن رأيها بـ "لا"، ويعود سبب عدم رضاهم عن إنتاجية الحيوانات - حسب رأيهم - لمجموعة من العوامل التي تؤدي مجتمعة أو متفرقة لتدني إنتاجية الحيوانات، من هذه العوامل ضعف السلالات، تدهور المراعي، الأمراض والآفات، عدم توفر الخدمات البيطرية، عدم توفر الأعلاف، ضعف الإمكانيات المالية، إضافة إلى عوامل أخرى، والجدول (74) يوضح ذلك.

الجدول (74). أسباب تدني إنتاجية الحيوانات في منطقة عمل المشروع.

أسباب تدني إنتاجية الحيوانات						البيان	
ضعف الإمكانات المالية	عدم توفر الأعلاف	عدم توفر الخدمات البيطرية	الأمراض والآفات	تدهور المراعي	ضعف السلالات		
20	43	21	12	36	24	عدد الأسر	هام جداً
9.4	20.1	9.8	5.6	16.8	11.2	% من الأسر التي أجابت بـ "لا"	
27	33	19	38	12	15	عدد الأسر	هام
12.6	15.4	8.9	17.8	5.6	7.0	% من الأسر التي أجابت بـ "لا"	
12	21	31	17	18	12	عدد الأسر	قليل الأهمية
5.6	9.8	14.5	7.9	8.4	5.6	% من الأسر التي أجابت بـ "لا"	
155	117	143	147	148	163	عدد الأسر	إجابات أخرى
72.4	54.7	66.8	68.7	69.2	76.2	% من الأسر التي أجابت بـ "لا"	
214	214	214	214	214	214	عدد الأسر	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	% من الأسر التي أجابت بـ "لا"	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نلاحظ من الجدول (74)، أن عدم توفر الأعلاف أو قلتها يعتبر أهم سبب رئيس يؤدي إلى ضعف إنتاجية الحيوانات، حيث عبر عن ذلك أكثر من 20% من أرباب الأسر من إجمالي أرباب الأسر الذين تحدثوا عن عدم رضاهم عن إنتاجية الحيوانات، يليها تدهور المراعي (16.8%) ومن ثم ضعف السلالات (11.2%)، وعدم توفر الخدمات البيطرية (9.8%) وضعف الإمكانات المالية (9.4%)، وأخيراً بسبب الأمراض والحشرات (5.6%).

وعند سؤال المربين عما إذا كانوا مستمرين في تربية الحيوانات والتي بدؤوا بتربيتها منذ أن زاولوا هذه المهنة، أجاب نحو 30% منهم أنهم مازالوا يربون نفس الحيوانات التي بدؤوا بتربيتها منذ زمن بعيد، في حين أجاب نحو 70% منهم أنهم غيروا من نمط التربية وبدؤوا بتربية حيوانات جديدة، والسبب في رأيهم يعود إلى أن هذه الحيوانات الجديدة تعطي عائداً أكبر، وأقل تعرضاً للأمراض، ولانتشارها في المنطقة، إضافة إلى أن الإرشاد الزراعي ينصح بتربية هذه الحيوانات.

من ناحية أخرى، وعند سؤال المزارعين عن المحاصيل التي يزرعونها، وهل هي نفسها التي كانوا يزرعونها منذ بداية عملهم بالزراعة، أجاب نحو 48% منهم بالإيجاب، أي أنهم مازالوا يزرعون نفس المحاصيل (منهم نحو 36% في الوسطاني، و64% في الزاوية)، والجدول (75) يوضح ذلك.

الجدول (75) . عدد ونسبة الأسر المعبرة عن رأيها حول زراعة نفس المحاصيل.

المجموع	لا	نعم	البيان	
			منطقة الدراسة	
78	39	39	عدد الأسر	
100.0	50.0	50.0	% من الأسر في الوسطاني	
-	32.8	35.8	% من الأسر التي أجابت بـ"نعم" أو "لا"	
34.2	17.1	17.1	% من الأسر التي عندها أرض في منطقة عمل المشروع	
150	80	70	عدد الأسر	
100.0	53.3	46.7	% من الأسر في الزاوية	
-	67.2	64.2	% من الأسر التي أجابت بـ"نعم" و "لا"	
65.8	35.1	30.7	% من الأسر التي عندها أرض في منطقة عمل المشروع	
228	119	109	عدد الأسر	
100.0	52.2	47.8	% من الأسر التي عندها أرض في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نلاحظ من الجدول (75)، أن نسبة إجابات المزارعين حول هذا السؤال كانت متقاربة سواء في الوسطاني أو الزاوية، بل أنها متساوية في الوسطاني، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بـ"نعم" هي 50%، والذين أجابوا بـ"لا" 50% أيضاً، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ"نعم" في الزاوية نحو 47%، ونسبة الذين أجابوا بـ"لا" نحو 53%. وعند سؤال المزارعين الذين أجابوا بـ"لا" عن سبب إدخالهم لمحاصيل جديدة في زراعتهم، أجاب نحو 71% منهم أن نوعية التربة أصبحت غير ملائمة للمحاصيل السابقة، ولا بد من إدخال محاصيل جديدة، كما أجاب نحو 69% منهم أن المحاصيل الجديدة هي أكثر ربحية، و63% منهم أجاب بأن تلك المحاصيل هي أقل تعرضاً للمخاطرة، في حين أجاب نحو 54% منهم أن هناك طلباً كبيراً على هذه المحاصيل الجديدة في السوق. والجدول (76) يوضح ذلك.

الجدول (76). عدد ونسبة الأسر التي غيرت بعض المحاصيل مع أسباب ذلك التغيير.

سبب إدخال محاصيل جديدة				البيان	
نوعية التربة	أقل تعرضاً للمخاطرة	الطلب عليها كبير - لها سوق-	أكثر ربحية		
28	26	19	22	عدد الأسر	الوسطاني
71.8	66.7	48.7	56.4	% من الأسر التي أجابت بـ "لا" في الوسطاني	
23.5	21.8	16.0	18.5	% من الأسر التي أجابت بـ "لا" في منطقة المشروع	
56	49	45	60	عدد الأسر	الزاوية
70.0	61.3	56.3	75	% من الأسر التي أجابت بـ "لا" في الزاوية	
47.1	41.2	37.8	50.4	% من الأسر التي أجابت بـ "لا" في منطقة المشروع	
84	75	64	82	عدد الأسر	المجموع
70.6	63.0	53.8	68.9	% من الأسر التي أجابت بـ "لا" في منطقة المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

أما إذا رتبنا الأسباب السابقة حسب أهميتها في كل من منطقتي الدراسة - الوسطاني والزاوية - فنلاحظ من الجدول (76) أن السبب الرئيسي الذي جعل المزارعين يدخلون المحاصيل الجديدة في الزاوية هي لأنها أكثر ربحية (75%) تليها في الأهمية نوعية التربة (70%) ثم لأنها أقل تعرضاً للمخاطرة (61.3%)، وأخيراً لأن الطلب عليها كبير في السوق (56.3%). في حين أن السبب الرئيسي في الوسطاني هو نوعية التربة (71.8%)، يليها أن هذه المحاصيل أقل تعرضاً للمخاطرة (66.7%)، ثم لأنها أكثر ربحية (56.4%).

مشروع التنمية الريفية في إدلب

عند سؤال أرباب الأسر في منطقة عمل المشروع عما إذا كانوا قد سمعوا عن مشروع التنمية الريفية في إدلب، أم "لا"، أجاب 42.4% منهم بأنهم سمعوا به (16.8% في الوسطاني و26.6% في الزاوية) و 57.6% منهم لم يسمعوا به (20% في الوسطاني و 37.6% في الزاوية). والجدول (77) يوضح ذلك.

الجدول (77). نسبة الأسر التي سمعت بمشروع التنمية في إدلب.

المجموع	لا	نعم	منطقة الدراسة	
104	58	46	عدد الأسر	الوسطاني
100.0	55.8	44.2	% من الأسر في الوسطاني	
35.9	20.0	15.9	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
-	34.7	37.4	% من الأسر التي أجابت بـ"نعم" أو "لا"	
186	109	77	عدد الأسر	الزاوية
100.0	58.6	41.4	% من الأسر في الزاوية	
64.1	37.5	26.6	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	
-	65.3	62.6	% من الأسر التي أجابت بـ"نعم" أو "لا"	
290	167	123	عدد الأسر	المجموع
100.0	57.6	42.4	% من الأسر في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

يلاحظ من الجدول (77)، بأن نسب أرباب الأسر سواء الذين سمعوا بمشروع التنمية الريفية في إدلب، أم "لا" متقاربة في كل من منطقتي الوسطاني والزاوية من جهة، وهي متقاربة مع النسب العامة على مستوى منطقة المشروع من جهة أخرى. حيث بلغت نسبة الذين سمعوا بالمشروع في الوسطاني نحو 44% من إجمالي الأسر في الوسطاني، مقابل 41.4% في الزاوية من إجمالي الأسر في الزاوية، علماً أن نسبة الذين سمعوا بالمشروع على مستوى منطقة المشروع، بلغت نحو 42%. وعند سؤال هؤلاء عن الخدمات التي يقدمها المشروع للمنطقة، أكدت نحو 31% من الإجابات أن المشروع يعمل على استصلاح الأراضي، ونحو 21% من هذه الإجابات أكدت بأن المشروع يعمل على تدريب الشباب والنساء ضمن دورات تدريبية متنوعة، في حين أن 17% من إجابات أرباب الأسر تمحورت حول أهمية القروض التي يقدمها المشروع، ونحو 10% من هذه الإجابات أكدت على الدور الذي يقوم به المشروع في تطوير الإنتاج النباتي والحيواني، إضافة إلى خدمات متعددة تحدثت عنها إجابات أفراد العينة في منطقة المشروع، وهذا ما يوضحه الجدول (78).

الجدول (78). الخدمات التي يقدمها مشروع التنمية للمنطقة بحسب آراء أرباب الأسر.

الخدمات المقدمة	عدد الإجابات	% من عدد الإجابات
استصلاح أراضي	79	31.2
دورات تدريبية (الشباب والنساء)	52	20.6
قروض	43	17.0
تطوير الانتاج النباتي والحيواني	25	9.8
إعادة تأهيل الآبار القديمة والرامات	21	8.3
توفير مدخلات ومستلزمات الانتاج الزراعي	11	4.3
توعية وتمكين المرأة	6	2.4
تحسين الخدمات الصحية	4	1.6
تحسين الخدمات البيطرية	4	1.6
إدارة الموارد المائية (حصاد المياه)	2	0.8
توفير فرص عمل	2	0.8
محو الأمية	1	0.4
تقديم آليات	1	0.4
شق طرق	1	0.4
نظم ري حديثة	1	0.4
المجموع	253	100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بالأسر التي لم تسمع بمشروع التنمية الريفية في إدلب، وعند سؤالها عن الخدمات التي تود أن يقدمها مشروع التنمية للمنطقة، كانت معظم الإجابات تتركز حول ضرورة إعطاء قروض بفائدة قليلة (23.7% من إجمالي الإجابات)، وإقامة دورات تدريبية (19.7%)، واستصلاح الأراضي (19.5%)، وضرورة تطوير الإنتاج الزراعي والخدمات الزراعية (7.8%)، وضرورة شق الطرق (6.3%)، وتوفير المياه للشرب وللري (6.1%)، وخلق فرص عمل (3.5%)، وتوفير أدوات ومستلزمات الإنتاج الزراعي (3.5%)، وتحسين إنتاجية الحيوانات (3%)، بالإضافة إلى الكثير من الخدمات الأخرى التي يريدون أن يقدمها المشروع لمنطقتهم كالرعاية الصحية، وتحسين وضع المرأة، وتوفير البنى التحتية، وتحسين الإنتاجية الزراعية، وتحسين مستوى المعيشة... الخ. والجدول (79) يوضح ذلك.

الجدول (79). أهم الخدمات الواجب تقديمها للمنطقة من قبل المشروع حسب آراء أرباب الأسر.

الخدمات الواجب تقديمها	عدد الإجابات	% من عدد الإجابات
قروض بفائدة قليلة	136	23.7
دورات تدريبية	113	19.7
استصلاح أراضي	112	19.5
تطوير الإنتاج الزراعي والخدمات الزراعية	45	7.8
شق الطرق	36	6.3
تأمين ماء للشرب والري	35	6.1
خلق فرص عمل	21	3.7
توفير أدوات ومستلزمات الإنتاج الزراعي	20	3.5
تحسين إنتاجية الحيوانات	17	3.0
رعاية صحية	6	1.0
تحسين وضع المرأة	6	1.0
توفير البنى التحتية (كهرباء - هاتف - صرف صحي)	5	0.9
تحسين الانتاجية الزراعية	5	0.9
تحسين مستوى المعيشة	4	0.7
تسويق المنتجات الزراعية	4	0.7
توعية عامة	3	0.5
إقامة مشاريع صغيرة للنساء	3	0.5
إقامة دورات لمحو الأمية	2	0.3
إقامة محطة وقود	1	0.2
المجموع	574	100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

من ناحية أخرى، ولدى سؤال أرباب الأسر عن احتياجاتهم لتحسين مستوى معيشتهم ورفع مستوى حياة أسرهم، أجاب نحو 34% منهم أن القروض والتمويل هي أهم ما يساعد على تحسين مستوى المعيشة، ونحو 29% تحدثوا عن أن إقامة الورش وبعض الحرف وخلق فرص عمل جديدة تساهم بشكل كبير أيضاً في رفع مستوى حياة الأسر في المنطقة. وبشكل عام كانت معظم الإجابات تتمحور حول النقاط التالية: التوسع في

الأراضي القابلة للزراعة (7.1%) و شراء آليات ومعدات (6.1%)، وتطوير الخدمات الزراعية ومستلزمات الإنتاج (4.4%)، وإقامة مشاريع للإنتاج النباتي والحيواني(4.2%)، وتدريب وتوعية وتمكين المرأة (3.9%)، وسياسة تسويق وتسعير المنتجات الزراعية (2%)، وتحسين نوعية الحياة (2%). كما تحدث أرباب الأسر عن الكثير من الأمور الأخرى التي تساهم في تحسين مستوى معيشة أسرهم، ومن أهمها؛ إقامة شبكات ري حديثة، رفع الرواتب والأجور، الدعم الحكومي، تحسين تربية الحيوان، التنمية الزراعية. وأخيراً تحدث بعض أرباب الأسر عن أهمية التعويض الذي يمكن أن يأخذه عن الأراضي التي غمرت ببخيرة السد. والجدول (80) يوضح ذلك.

الجدول (80) . الاحتياجات اللازمة لتحسين مستوى معيشة الأسر في منطقة المشروع.

الاحتياجات	عدد الإجابات	% من عدد الإجابات
قروض وتمويل	138	33.8
ورش عمل أو حرف وخلق فرص عمل	118	28.9
التوسع في الأراضي القابلة للزراعة	29	7.1
شراء آليات ومعدات	25	6.1
خدمات زراعية ومستلزمات الانتاج	18	4.4
مشاريع للإنتاج الزراعي والحيواني	17	4.2
تدريب وتوعية وتمكين المرأة	16	3.9
تحسين مستوى الحياة	8	2.0
سياسة تسويق وتسعير المنتجات الزراعية	8	2.0
نظام ري حديث	7	1.7
زيادة الرواتب والأجور	7	1.7
دعم حكومي	7	1.7
تحسين تربية الحيوان	5	1.3
تنمية زراعية	4	1.0
تعويض عن الأراضي التي غمرت ببخيرة السد	1	0.2
المجموع	408	100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

مستوى التقانات المستخدمة

لدى سؤال المزارعين عما إذا قاموا باستصلاح جزء من أراضيهم أم لا، تبين عند تحليل الاستثمارات أن 25% من إجمالي الأسر التي بحوزتها أرض زراعية قد استصلحت جزءاً منها (منهم 77% تقريباً في جبل

الزاوية و 23 % تقريباً في جبل الوسطاني)، في حين لم يقم 75 % منهم باستصلاح أي جزء من أرضه (62 % في جبل الزاوية). الجدول (81).

الجدول (81). توزع الأسر التي قامت باستصلاح أراضيها في منطقة المشروع.

المجموع	لا	نعم	البيان	
			منطقة الدراسة	
78	65	13	الوسطاني	
			عدد الأسر	
			% من الأسر في الوسطاني	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	
100.0	83.3	16.7	الزاوية	
			عدد الأسر	
			% من الأسر في الزاوية	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	
-	38	22.8	إجمالي	
			عدد الأسر	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	
			% من الأسر التي بحوزتها أرض في منطقة المشروع	
34.2	28.5	5.7	الزاوية	
			عدد الأسر	
			% من الأسر في الزاوية	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	
150	106	44	إجمالي	
			عدد الأسر	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	
			% من الأسر التي بحوزتها أرض في منطقة المشروع	
100.0	70.7	29.3	الزاوية	
			عدد الأسر	
			% من الأسر في الزاوية	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	
-	62	77.2	إجمالي	
			عدد الأسر	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	
			% من الأسر التي بحوزتها أرض في منطقة المشروع	
65.8	46.5	19.3	الزاوية	
			عدد الأسر	
			% من الأسر في الزاوية	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	
228	171	57	إجمالي	
			عدد الأسر	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	
			% من الأسر التي بحوزتها أرض في منطقة المشروع	
100.0	75.0	25.0	الزاوية	
			عدد الأسر	
			% من الأسر في الزاوية	
			% من الأسر التي أجابت بنعم أو لا	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

يتضح من الجدول أن نسبة الأسر التي استصلحت جزءاً من أراضيها تختلف بين منطقتي الدراسة، فقد وصلت النسبة إلى نحو 29% من إجمالي الأسر في الزاوية، في حين لم تتجاوز 17% في الوسطاني من إجمالي الأسر.

أما بالنسبة للمساحات المستصلحة، فقد بلغت نسبة الأسر التي لم تتجاوز مساحة أراضيها المستصلحة الـ 10 دونم نحو 53% من إجمالي الأسر التي استصلحت أراضيها، وبلغت نسبة الأسر التي استصلحت ما بين 11- 20 دونم نحو 23%، وبلغت نسبة الأسر التي استصلحت ما بين 21- 30 دونم 10.5%، بينما لم تتجاوز نسبة الأسر التي استصلحت ما بين 31- 40 دونم الـ 9%، إضافة إلى أن هناك نسبة قليلة جداً من الأسر التي استصلحت أكثر من 50 دونم. والجدول (82) يوضح ذلك.

الجدول (82). مساحة الأراضي المستصلحة في منطقة المشروع موزعة إلى فئات ونسبة الأسر لكل فئة.

فئات المساحة	عدد الأسر التي استصلحت	% من إجمالي الأسر التي استصلحت
10-1	30	52.6
20-11	13	22.8
30-21	6	10.5
40-31	5	8.8
50-41	0	0.0
60-51	1	1.8
70-61	0	0.0
80-71	1	1.8
90-81	1	1.8
المجموع	57	100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نلاحظ من الجدول (82) أن نحو 75% من الأسر التي استصلحت أراضيها لم تتجاوز مساحة الأراضي المستصلحة لديها الـ 20 دونم، وهذه النسبة متقاربة جداً في كل من الوسطاني والزاوية. ففي الوسطاني نلاحظ أن هذه النسبة وصلت إلى نحو 77% (10 أسر من أصل 13 أسرة استصلحت)، فيما بلغت هذه النسبة في الزاوية 75% (33 أسرة من أصل 44 أسرة استصلحت). ولكن من الملاحظ أن 92% من الأسر التي استصلحت أراضيها في الوسطاني لم تتجاوز لديها مساحة الأرض المستصلحة للأسرة الواحدة الـ 40 دونم، أي أن هناك أسرة واحدة فقط في الوسطاني تقع المساحة المستصلحة لديها في الفئة بين 51-60 دونم، في حين بلغت نسبة الأسر في الزاوية التي لم تتجاوز المساحة المستصلحة لديها الـ 40 دونم للأسرة الـ 95%، وهناك 5% من الأسر تتراوح مساحة أراضيها المستصلحة بين 70 و 90 دونم (أسرتان من أصل 44). والجدول (83) يوضح ذلك.

الجدول (83). نسبة الأسر التي استصلحت أراضيها في كل من الوسطاني والزاوية حسب المساحة المستصلحة موزعة على فئات.

المجموع	90-81	80-71	70-61	60-51	50-41	40-31	30-21	20-11	10-1	فئات المساحة	
13	0	0	0	1	0	1	1	2	8	عدد الأسر	الوسطاني
22.9	0.0	0.0	0.0	1.8	0.0	1.8	1.8	3.5	14	% من الأسر التي استصلحت في منطقة الدراسة	
100.0	0.0	0.0	0.0	7.7	0.0	7.7	7.7	15.4	61.5	% من الأسر التي استصلحت في الوسطاني	
-	0.0	0.0	0.0	100	0.0	20	16.7	3.5	26.7	% من الأسر التي استصلحت نفس الفئة في منطقة الدراسة	
44	1	1	0	0	0	4	5	11	22	عدد الأسر	الزاوية
77.1	1.8	1.8	0.0	0.0	0.0	7	8.7	19.2	38.6	% من الأسر التي استصلحت في منطقة الدراسة	
100.0	2.3	2.3	0.0	0.0	0.0	9	11.4	25	50	% من الأسر التي استصلحت في الزاوية	
-	100	100	0.0	0.0	0.0	80	83.3	84.6	73.3	% من الأسر التي استصلحت نفس الفئة في منطقة الدراسة	
57	1	1	0	1	0	5	6	13	30	عدد الأسر	المجموع
100.0	1.8	1.8	0.0	1.8	0.0	8.7	10.5	22.8	52.6	% من الأسر التي استصلحت في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

أما فيما يتعلق بنوع الاستصلاح، فإن نحو 11% من الأسر (83% منهم في الزاوية) التي استصلحت أراضيها في منطقة المشروع قامت بنقب التربة دون تسويتها، ونحو 32% (67% منهم في الزاوية) قامت بالنقب والتسوية معاً، ونحو 58% (82% منهم في الزاوية) قامت بتعزيل الأحجار. والجدول (84) يوضح ذلك.

الجدول(84). نسبة الأسر التي استصلحت أراضيها حسب نوع الاستصلاح.

المجموع	نوع الاستصلاح			البيان	منطقة الدراسة
	تعزيل حجارة	نقب وتساوية	نقب		
13	6	6	1	عدد الأسر	الوسطاني
-	18.2	33.3	16.7	% من الأسر حسب نوع الاستصلاح	
100.0	46.2	46.1	7.7	% من الأسر التي استصلحت في الوسطاني	
22.8	10.5	10.5	1.8	% من الأسر التي استصلحت في منطقة الدراسة	
44	27	12	5	عدد الأسر	الزاوية
-	81.8	66.7	83.3	% من الأسر حسب نوع الاستصلاح	
100.0	61.3	27.3	11.4	% من الأسر التي استصلحت في الزاوية	
77.2	47.4	21.1	8.7	% من الأسر التي استصلحت في منطقة الدراسة	
57	33	18	6	عدد الأسر	المجموع
100.0	57.9	31.6	10.5	% من الأسر التي استصلحت في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

تكاليف الاستصلاح

تراوحت الكلفة الكية للاستصلاح للأسرة الواحدة بين 4000 و 300000 ليرة سورية، و بشكل عام لم تتجاوز التكلفة الـ 50000 ليرة سورية عند نحو 67% من الأسر، في حين بلغت نسبة الأسر التي تراوحت كلفة استصلاح أراضيها بين 50000 و 100000 ليرة سورية نحو 19%، ونحو 9% للأسر التي بلغت كلفة استصلاح أراضيها بين 100000 و 150000 ليرة سورية، أما الأسر التي تجاوزت كلفة الاستصلاح لديها الـ 150000 ليرة سورية فقد بلغت نسبتها نحو 5%. والجدول (85) يوضح ذلك.

الجدول (85). التكاليف الكلية للاستصلاح في منطقة عمل المشروع موزعة إلى فئات.

فئات الكلفة	البيان	عدد الأسر التي استصلحت أراضيها	% من إجمالي الأسر التي استصلحت
50000-0		38	66.6
99999-50000		11	19.3
149999-100000		5	8.7
199999-150000		1	1.8
249999-200000		1	1.8
299999-250000		1	1.8
المجموع		57	100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بكلفة استصلاح الأراضي في كل من منطقتي الدراسة - الزاوية و الوسطاني - نلاحظ أن نسبة الأسر التي لم تتجاوز الكلفة الكلية للاستصلاح لديها 50000 ليرة سورية بلغت نحو 77% في الوسطاني من إجمالي الأسر المستصلحة في الوسطاني، ولم تتجاوز الكلفة الـ 150000 ليرة سورية لدى باقي الأسر، أي أن كل الأسر التي استصلحت في الوسطاني كانت كلفة الاستصلاح لأراضيها أقل من 150000 ليرة سورية. في حين أن الأسر التي استصلحت أراضيها في الزاوية بلغت نسبة من كلفها الاستصلاح أقل من 50000 ل س نحو 64%، ومن كلفها بين 50000 و 100000 ليرة سورية نحو 18%، ونحو 9% من الأسر كلفها الاستصلاح ما بين 100000 و 150000 ليرة سورية، وهناك 5.3% من الأسر كلفها الاستصلاح أكثر من 150000 ليرة سورية، وقد وصلت كلفة الاستصلاح عند إحدى الأسر إلى حوالي 300000 ليرة سورية. وهذا ما يوضحه الجدول (86).

الجدول (86). كلفة استصلاح الأراضي في كل من منطقتي الدراسة.

المجموع	أكثر من 150000	100000 149999-	-50000 99999	أقل من 50000	الفئات	
					منطقة الدراسة	
الوسطاني	13	-	-	3	10	عدد الاسر
	-	-	-	27.3	26.3	%من الاسر التي كلفة الاستصلاح لديها ضمن نفس الفئة
	100.0	-	-	23.1	76.9	%من الاسر التي استصلحت في الوسطاني
	22.8	-	-	5.3	17.5	%من الاسر التي استصلحت في منطقة الدراسة
الزاوية	44	3	5	8	28	عدد الاسر
	-	100.0	100.0	72.7	73.7	%من الاسر التي كلفة الاستصلاح لديها ضمن نفس الفئة
	100.0	6.8	11.4	18.2	63.6	%من الاسر التي استصلحت في الزاوية
	77.2	5.3	8.8	14.0	49.1	%من الاسر التي استصلحت في منطقة الدراسة
المجموع	57	3	5	11	38	عدد الاسر
	100.0	5.3	8.8	19.3	66.6	%من الاسر التي استصلحت في منطقة الدراسة

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وإذا نظرنا إلى كلفة استصلاح الدونم الواحد في منطقة المشروع، نجد من خلال تحليل البيانات أن هذه الكلفة تراوحت بين 200 و 18750 ليرة سورية، علماً أن نحو 26% من الأسر المستصلحة لأراضيها كانت

تكلفة استصلاح الدونم الواحد عندها اقل من 1000 ليرة سورية، وكانت الكلفة الأعلى للدونم في منطقة الزاوية حيث بلغت نسبة الأسر التي كلف استصلاح الدونم عندها أكثر من 12000 ليرة سورية نحو 7%. في حين كان الحد الأقصى لكلفة استصلاح الدونم في منطقة الوسطاني 10000 ليرة سورية. ولا بد من الإشارة إلى أن هذا التفاوت في كلفة الدونم في المنطقة الواحدة أو على مستوى منطقة المشروع يعود إلى مجموعة من العوامل أهمها نسبة وحجم الصخور الموجودة في الأرض ودرجة الانحدار. ولدى إجابة الأسر في منطقة المشروع على سؤال حول الجهة التي نفذت عملية استصلاح الأراضي أجاب نحو 65% من أرباب الأسر أن القطاع الخاص هو الذي قام بهذه العملية (73% منها في الزاوية)، في حين أجاب نحو 28% من هذه الأسر أن مشروعاً حكومياً هو الذي قام بالعمل (88% منها في الزاوية)، إلا أن 7% منهم أجاب أن أفراد أسرهم هم الذين قاموا بالعمل (75% في منطقة الزاوية)، وأفرد هذه الأسر يقومون بتعزير الأحجار على الأغلب. والجدول (87) يوضح ذلك.

الجدول (87). نسبة الأسر المستصلحة حسب الجهة التي قامت بعملية الاستصلاح في منطقة المشروع.

المجموع	الجهة التي قامت بالاستصلاح			البيان	منطقة الدراسة
	أفراد العائلة	قطاع خاص	مشروع حكومي		
13	1	10	2	عدد الاسر	الوسطاني
-	25.0	27.0	12.5	% من الاسر التي تم استصلاح اراضيها من نفس الجهة	
100.0	7.7	76.9	15.4	% من الاسر التي استصلحت في الوسطاني	
22.8	1.8	17.5	3.5	% من الاسر التي استصلحت في منطقة الدراسة	
44	3	27	14	عدد الاسر	الزاوية
-	75.0	73.0	87.5	% من الاسر التي تم استصلاح اراضيها من نفس الجهة	
100.0	6.8	61.4	31.8	% من الاسر التي استصلحت في الزاوية	
77.2	5.3	47.3	24.6	% من الاسر التي استصلحت في منطقة الدراسة	
57	4	37	16	عدد الاسر	المجموع
100.0	7.0	64.9	28.1	% من الاسر التي استصلحت في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وعند سؤال مزارعي المحاصيل - الذين بلغ عددهم 108 مزارعين (أرباب أسر) - عن مصدر البذار الذي يزرعونه، أجاب 47% منهم أنهم يحصلون على بذار محسن (نحو 57% منهم في جبل الزاوية)، فيما أجاب 29% منهم أنهم يحصلون على البذار من المحصول السابق من خلال الاحتفاظ بجزء منه للزراعة في الموسم التالي (نحو 81% منهم في جبل الزاوية). وهذا ما يوضحه الجدول (88).

الجدول (88) نسبة الأسر التي تحصل على البذار من المصادر المختلفة.

المجموع	مصادر البذار			البيان	
	بذار محسن	القرية	المحصول السابق	منطقة الدراسة	
32	22	4	6	عدد الاسر	الوسطاني
-	43.1	15.4	19.4	% من الاسر التي تحصل على البذار من نفس المصدر	
29.7	20.4	3.7	5.6	% من الاسر التي تزرع المحاصيل	
76	29	22	25	عدد الاسر	الزاوية
-	56.9	84.6	80.6	% من الاسر التي تحصل على البذار من نفس المصدر	
70.3	26.8	20.4	23.1	% من الاسر التي تزرع المحاصيل	
108	51	26	31	عدد الاسر	المجموع
100.0	47.2	24.1	28.7	% من الاسر التي تزرع المحاصيل	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

من الجدول (88) نجد أن نسبة مزارعي المحاصيل في الوسطاني وصلت نحو 30% من إجمالي المزارعين في منطقة الدراسة، منهم نحو 69% يحصلون على البذار المحسن، مقابل 38% من مزارعي المحاصيل في جبل الزاوية الذين يحصلون على هذا البذار من إجمالي المزارعين في جبل الزاوية. أما بالنسبة لبذار المحصول السابق، فقد بلغت نسبة الأسر التي حصلت عليه في الوسطاني نحو 19% من إجمالي مزارعي المحاصيل في الوسطاني، مقابل 33% من مزارعي المحاصيل في الزاوية من إجمالي المزارعين في الزاوية. من ناحية أخرى، فإن المزارعين الذين حصلوا على البذار من القرية بلغت نسبتهم في الوسطاني نحو 12% فقط من إجمالي مزارعي المحاصيل في الوسطاني، مقابل 29% من مزارعي المحاصيل في الزاوية من إجمالي المزارعين في الزاوية.

وعند سؤال أرباب الأسر الذين بحوزتهم ارض زراعية، والتي يزرعونها بالمحاصيل الحقلية أو الأشجار المثمرة عن نوع المحراث الذي تستعمله الأسرة في حراثة أرضها، أجاب نحو 3% منهم أنهم لا يستعملون محراثاً أبداً (83% منهم في الزاوية)، كما أجاب نحو 15% منهم أنهم يستخدمون المحراث التقليدي (الذي تجره الحيوانات)، حيث كانت نسبة هذه الأسر التي تستخدم هذه المحارث متساوية في كل من الزاوية

والوسطاني، ولكن النسبة العظمى من الأسر والبالغه نحو 83% تستخدم الجرار في الحراثة (60% في الزاوية و 40% في الوسطاني). والجدول (89) يوضح ذلك.

الجدول (89). نسبة الأسر التي تستعمل المحاريث حسب نوعها في منطقة عمل المشروع.

المجموع	نوع المحراث			البيان	
	جرار	محراث تقليدي	لاستعمل محراثاً	منطقة الدراسة	
78	60	17	1	عدد الاسر	الوسطاني
-	31.9	50.0	16.7	% من الاسر التي تستعمل نفس النوع من المحاريث	
34.2	26.3	7.5	0.4	% من الاسر التي عندها ارض مزروعة في الوسطاني	
150	128	17	5	عدد الاسر	الزاوية
-	60.1	50.0	83.3	% من الاسر التي تستعمل نفس النوع من المحاريث	
65.8	56.2	7.5	2.2	% من الاسر التي عندها ارض مزروعة في الزاوية	
228	188	34	6	عدد الاسر	المجموع
100.0	82.5	14.9	2.6	% من الاسر التي عندها ارض مزروعة في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وقد تم طرح سؤال على المزارعين فيما إذا كانوا يراعون انحدار الأرض أثناء الحراثة أم لا، فتبين من تحليل البيانات أن نحو 83% من هؤلاء المزارعين (منهم 63% في الزاوية) يراعون ذلك مقابل 1% (جميعهم في الزاوية) لا يراعون هذا الانحدار، علماً أنه لم يُجب أي مزارع في الوسطاني بالنفي. وهناك نسبة من الأسر بلغت نحو 16% (منهم 83% في الزاوية) لم تعط إجابة على هذا السؤال. الجدول (90).

الجدول (90). نسبة الأسر التي تراعي انحدار الأرض عند الحراثة في منطقة عمل المشروع.

المجموع	لا	نعم	لا توجد إجابة	منطقة الدراسة	
				الفئات	
78	0	70	8	عدد الاسر	الوسطاني
-	0.0	37.0	22.2	%من الاسر التي اجابت	
34.2	0.0	30.7	3.5	%من الاسر التي بحوزتها ارض في منطقة المشروع	
150	3	119	28	عدد الاسر	الزاوية
-	100.0	63.0	77.8	%من الاسر التي اجابت	
65.8	1.3	52.2	12.3	%من الاسر التي بحوزتها ارض في منطقة المشروع	
228	3	189	36	عدد الاسر	المجموع
100.0	1.3	82.9	15.8	%من الاسر التي بحوزتها ارض في منطقة المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفي سؤال آخر حول الطريقة التي يتبعها المزارعون لتنظيف أراضيهم من الأعشاب الضارة، أجاب نحو 39% منهم أنهم يزيلونها يدوياً (نحو 62% منهم في الزاوية)، بينما أجاب نحو 37% أنهم يستخدمون مبيدات الأعشاب (نحو 69% منهم في الزاوية)، أما الذين أجابوا بأنهم يكافحون الأعشاب ألياً فقد بلغت نسبتهم نحو 20% (63% منهم في الزاوية)، في حين أن نحو 4% من المزارعين لا يكافحون هذه الأعشاب وهذا ما يوضحه الجدول (91).

الجدول (91). نسبة الأسر التي تكافح الأعشاب حسب طريقة المكافحة في منطقة عمل المشروع.

المجموع	طريقة المكافحة				البيان	منطقة الدراسة
	باستخدام المبيدات	آلياً	يدوياً	لا يكافح		
78	26	17	34	1	عدد الاسر	الوسطاني
-	30.6	37.0	38.2	12.5	%من الاسر التي تتبع نفس طريقة المكافحة	
34.2	11.4	7.5	14.9	0.4	%من الاسر التي عندها ارض في منطقة عمل المشروع	
150	59	29	55	7	عدد الاسر	الزاوية
-	69.4	63.0	61.8	87.5	%من الاسر التي تتبع نفس طريقة المكافحة	
65.8	25.9	12.7	24.1	3.1	%من الاسر التي عندها ارض في منطقة عمل المشروع	
228	85	46	89	8	عدد الاسر	المجموع
100.0	37.3	20.2	39.0	3.5	%من الاسر التي بحوزتها ارض في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

من الجدول (91) نلاحظ أن النسبة الكبيرة من الأسر في الوسطاني تزيل الأعشاب يدوياً، حيث بلغت نسبتهم من إجمالي أسر المزارعين في الوسطاني نحو 44%، ويليهما الأسر التي تكافح الأعشاب باستخدام المبيدات، حيث بلغت نسبتها نحو 33%. في حين أن المزارعين في الزاوية يعتمدون إلى مكافحة الأعشاب باستخدام المبيدات بالدرجة الأولى، يلي ذلك المزارعون الذين يزيلون الأعشاب يدوياً. وبالنسبة للمكافحة الآلية فتأتي بالدرجة الثالثة في كل من الوسطاني والزاوية.

وعن كيفية مكافحة الآفات والأمراض أجاب نحو 77% من المزارعين أنهم يستخدمون المبيدات في المكافحة (نحو 65% منهم في الزاوية)، في حين أجاب 11% أنهم يكافحونها يدوياً (64% منهم في الزاوية)، وهناك نسبة قليلة من المزارعين تكافح بطريقة المكافحة الحيوية (العدو الحيوي للحشرة) ولم تتجاوز نسبتهم 4%، ولا بد من الإشارة إلى أن نحو 8% من المزارعين لا يكافحون نهائياً. والجدول (92) يوضح ذلك.

الجدول (92). نسبة الأسر التي تكافح الآفات والأمراض حسب طريقة المكافحة.

المجموع	طريقة المكافحة				البيان	منطقة الدراسة
	بالمكافحة الحيوية	باستخدام المبيدات	يدوياً	لا يكافح		
78	1	61	9	7	عدد الاسر	الوسطاني
-	11.1	34.7	36.0	38.9	% من الاسر التي تتبع نفس طريقة المكافحة	
34.2	0.4	26.8	3.9	3.1	% من الاسر التي عندها ارض في منطقة عمل المشروع	
150	8	115	16	11	عدد الاسر	الزاوية
-	88.9	65.3	64.0	61.1	% من الاسر التي تتبع نفس طريقة المكافحة	
65.8	3.5	50.4	7.1	4.8	% من الاسر التي عندها ارض في منطقة عمل المشروع	
228	9	176	25	18	عدد الاسر	المجموع
100.0	3.9	77.2	11.0	7.9	% من الاسر التي بحوزتها ارض في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نلاحظ من الجدول (92) أن النسبة الكبيرة من الأسر سواءً كانت في الوسطاني أو الزاوية، تتبع طريقة المكافحة بالمبيدات ومن ثم المكافحة اليدوية، ولم يعيروا أي اهتمام حتى الآن إلى المكافحة الحيوية كما يجب على الرغم من أهميتها ونجاحتها في القضاء على الحشرات، كما أثبتت الكثير من التجارب التي أجريت في سورية كمكافحة الذبابة البيضاء التي تصيب الحمضيات في الساحل السوري.

وعند سؤال المزارعين عن الطريقة التي يتبعونها في حصاد محاصيلهم أو جني الثمار من الأشجار المثمرة، تبين من إجاباتهم أن نحو 52% منهم يحصد أو يجني يدوياً (نحو 56% منهم في الزاوية)، في حين أجاب نحو 29% منهم (نحو 79% منهم في الزاوية) أنهم يحصدون آلياً، إلا أن نحو 19% (نحو 74% منهم في الزاوية) من المزارعين لم يحددوا إجاباتهم ولم يذكروا الطريقة التي يتبعونها في حصاد محاصيلهم أو جني ثمار أشجارهم. وهذا ما يوضحه الجدول (93).

الجدول (93). طريقة الحصاد المتبعة في منطقة المشروع ونسبة الأسر التي تتبع كل طريقة.

المجموع	طريقة الحصاد			البيان	منطقة الدراسة
	آلياً	يدوياً	لا توجد إجابة		
78	14	53	11	عدد الأسر	الوسطاني
-	21.2	44.5	25.6	% من الأسر التي تتبع نفس طريقة الحصاد	
34.2	6.1	23.3	4.8	% من الأسر التي بحوزتها ارض في منطقة عمل المشروع	
150	52	66	32	عدد الأسر	الزاوية
-	78.8	55.5	74.4	% من الأسر التي تتبع نفس طريقة الحصاد	
65.8	22.8	28.9	14.1	% من الأسر التي بحوزتها ارض في منطقة عمل المشروع	
228	66	119	43	عدد الأسر	المجموع
100.0	28.9	52.2	18.9	% من الأسر التي بحوزتها ارض في منطقة عمل المشروع	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

نلاحظ من الجدول (93) أن طريقة الحصاد الرئيسية في منطقة المشروع هي الحصاد اليدوي، وهذا ينطبق على كل من منطقتي الزاوية والوسطاني، إلا أن نسبة الأسر التي تتبع الطريقتين في الزاوية متقاربة إلى حد ما، فبينما تبلغ نسبة الأسر التي تتبع طريقة الحصاد اليدوي في الزاوية نحو 44% من إجمالي الأسر في الزاوية، نرى أن نسبة الأسر التي تتبع طريقة الحصاد الآلي نحو 35%. أما في الوسطاني فنسبة كبيرة من الأسر تتبع طريقة الحصاد اليدوي مقارنة بالأسر التي تتبع طريقة الحصاد الآلي في الوسطاني، حيث بلغت نسبة الأسر التي تحصد يدوياً نحو 68%، بينما لم تتجاوز نسبة الأسر التي تحصد آلياً الـ 18%. وفي إجابة على سؤال " كيف تعامل ثمار الأشجار بعد القطف؟ " أجاب نحو 37% من أسر العينة أنها تقوم بخلط الثمار مع بعضها البعض، ونحو 34% تقوم بتدريج الثمار وتعبئها، ونحو 10% تُصنّف الثمار، إلا أن هناك نسبة قليلة من الأسر تقوم ببيع الثمار بدون تعبئة (دوكمه)، تبلغ نسبتها 1.1% (جميعهم في الزاوية). ولا بد من الإشارة، إلى أن نحو 18% من الأسر لم تجب على هذا السؤال، وهذا ما يوضحه الجدول (94).

الجدول (94). توزع الأسر حسب نوع معاملة الثمار بعد القطف في منطقة عمل المشروع.

المجموع	نوع معاملة الثمار بعد القطف					البيان	منطقة الدراسة
	لا توجد إجابات	تدرج وتعبأ	تباع بدون تعبئة	تُصنّف	تخلط مع بعضها		
67	12	22	0	14	19	عدد الأسر	الوسطاني
-	37.5	35.5	0.0	73.7	27.9	% من الأسر التي تعامل الثمار نفس المعاملة بعد القطف	
36.6	6.6	12.0	0.0	7.7	10.3	% من إجمالي الأسر التي عندها أشجار مثمرة	
116	20	40	2	5	49	عدد الأسر	الزاوية
-	62.5	64.5	100.0	26.3	72.1	% من الأسر التي تعامل الثمار نفس المعاملة بعد القطف	
63.4	10.9	21.9	1.1	2.7	26.8	% من إجمالي الأسر التي عندها أشجار مثمرة	
183	32	62	2	19	68	عدد الأسر	المجموع
100.0	17.5	33.9	1.1	10.4	37.1	% من إجمالي الأسر التي عندها أشجار مثمرة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

من الجدول (94) نجد أن 33% من الأسر في الوسطاني تقوم بتدريج الثمار وتعبئتها، مقابل 34% في الزاوية من إجمالي الأسر التي تزرع الأشجار المثمرة في كل منطقة. أما نسبة الأسر التي تخلط الثمار مع بعضها في كل من الزاوية والوسطاني من إجمالي الأسر التي تزرع الأشجار المثمرة في كل من المنطقتين فهي أكبر في الزاوية (42%) عما هي عليه في الوسطاني (28%)، وبالعكس، فإن عملية تصنيف الثمار نسبتها أعلى بين الأسر في الوسطاني (21%) من إجمالي الأسر التي تزرع الأشجار المثمرة في الوسطاني، مقابل 4% فقط يقومون بهذه العملية في الزاوية.

ومن ناحية، وعند سؤال مربي الأبقار وعن نوع الأبقار المنتشرة في منطقة عمل المشروع، أجاب نحو 73% من الأسر أن الأبقار المهجنة هي السائدة في المنطقة، يليها الأبقار المحلية (البلدية)، حيث بلغت نسبة الأسر التي عندها هذا النوع من الأبقار نحو 19%، أما بالنسبة للأبقار الأجنبية فلم تتجاوز نسبة الأسر التي تملكها 10%، والجدول (95) يوضح ذلك.

الجدول (95). أنواع الأبقار المنتشرة في منطقة عمل المشروع.

المجموع	نوع الأبقار			البيان	منطقة الدراسة
	أجنبية	مهجنة	محلية		
22	2	14	6	عدد الأسر	الوسطاني
43.1	40.0	37.8	66.7	% من الأسر التي عندها أبقار محلية في منطقة الدراسة	
100.0	9.1	63.6	27.3	% من الأسر التي عندها أبقار في الوسطاني	
43.1	3.9	27.5	11.7	% من الأسر التي عندها أبقار في منطقة الدراسة	
29	3	23	3	عدد الأسر	الزاوية
56.9	60.0	62.6	33.3	% من الأسر التي عندها أبقار محلية في منطقة الدراسة	
100.0	10.3	79.3	10.3	% من الأسر التي عندها أبقار في الزاوية	
56.9	5.9	45.1	5.9	% من الأسر التي عندها أبقار في منطقة الدراسة	
51	5	37	9	عدد الأسر	المجموع
100.0	9.8	72.6	17.6	% من الأسر التي عندها أبقار في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وعند سؤال مربي الأبقار عن نوع التلقيح المتبع في تلقيح أبقارهم، أجاب 92% منهم أن التلقيح الاصطناعي هو السائد في المنطقة (منهم نحو 59% في الزاوية)، وهناك أسرة واحدة فقط من مربي الأبقار لم تجب على هذا السؤال. أما بالنسبة للأسر التي تتلقح الأبقار الموجودة عندها طبيعياً فلم تتجاوز نسبتها 8% (50% في كل من الوسطاني والزاوية)، والجدول (96) يوضح ذلك.

الجدول (96). نوع التلقيح المتبع لتربية الأبقار في منطقة عمل المشروع.

المجموع	نوع التلقيح		البيان	
	اصطناعي	طبيعي	منطقة الدراسة	
21	19	2	عدد الأسر	
42.0	41.3	50.0	% من الأسر التي تلقح أبقارها بنفس النوع من التلقيح	
100.0	90.5	9.5	% من الأسر التي تلقح أبقارها في الوسطاني	
42.0	38.0	4.0	% من الأسر التي تلقح أبقارها في منطقة الدراسة	
29	27	2	عدد الأسر	
58.0	58.7	50.0	% من الأسر التي تلقح أبقارها بنفس النوع من التلقيح	
100.0	93.1	6.9	% من الأسر التي تلقح أبقارها في الزاوية	
58.0	54.0	4.0	% من الأسر التي تلقح أبقارها في منطقة الدراسة	
50	46	4	عدد الأسر	
100.0	92.0	8.0	% من الأسر التي تلقح أبقارها في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بنوع التلقيح المتبع بتربية الأغنام في منطقة عمل المشروع، نجد أن نحو 92% من الأسر من إجمالي الأسر التي تلقح الأغنام، تُلقح الأغنام عندها طبيعياً (88% منهم في الزاوية)، ونحو 8% من باقي الأسر تلقح أغنامها اصطناعياً (جميعهم في الزاوية). وبعبارة أخرى، فإن نحو 9% من الأسر في الزاوية من إجمالي الأسر في الزاوية تُلقح أغنامها طبيعياً، مقابل 100% من الأسر في الوسطاني تُلقح أغنامها طبيعياً. ولا بد من الإشارة، إلى أن نحو 8% من الأسر في منطقة الدراسة لم توضح نوع التلقيح المتبع في تربية أغنامها. الجدول (97).

الجدول (97). نوع التلقيح المتبع لتربية الأغنام في منطقة عمل المشروع.

المجموع	نوع التلقيح		البيان	منطقة الدراسة
	اصطناعي	طبيعي		
4	0	4	عدد الأسر	الوسطاني
10.8	0.0	11.8	% من الأسر التي تلقح الأغنام بنفس النوع من التلقيح	
100.0	0.0	100.0	% من الأسر التي تلقح الأغنام في الوسطاني	
10.8	0.0	10.8	% من الأسر التي تلقح الأغنام في منطقة الدراسة	الزاوية
33	3	30	عدد الأسر	
89.2	100.0	88.2	% من الأسر التي تلقح الأغنام بنفس النوع من التلقيح	
100.0	9.1	90.9	% من الأسر التي تلقح الأغنام في الزاوية	المجموع
89.2	8.1	81.1	% من الأسر التي تلقح الأغنام في منطقة الدراسة	
37	3	34	عدد الأسر	المجموع
100.0	8.1	91.9	% من الأسر التي تلقح الأغنام في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

أما بالنسبة للأسر التي تربي الماعز، فقد أجاب نحو 90% منها أن نوع التلقيح المتبع للماعز هو التلقيح الطبيعي (70% في الزاوية و 20% في الوسطاني)، بينما أجاب 10% من هذه الأسر (6.7% في الزاوية و 3.3% في الوسطاني) أن التلقيح الاصطناعي هو الطريقة المتبعة في تربية الماعز، ويوجد في منطقة الدراسة نسبة من الأسر وصلت إلى 25% لم توضح نوع الطريقة المتبعة في تربية الماعز. الجدول (98).

الجدول (98). نوع التلقيح المتبع لتربية الماعز في منطقة عمل المشروع.

المجموع	نوع التلقيح		البيان	منطقة الدراسة
	اصطناعي	طبيعي		
7	1	6	عدد الأسر	الوسطاني
23.3	33.3	22.2	% من الأسر التي تلقح الماعز بنفس النوع من التلقيح	
100.0	14.3	85.7	% من الأسر التي تلقح الماعز في الوسطاني	
23.3	3.3	20.0	% من الأسر التي تلقح الماعز في منطقة الدراسة	
23	2	21	عدد الأسر	الزاوية
76.7	66.7	77.8	% من الأسر التي تلقح الماعز بنفس النوع من التلقيح	
100.0	8.7	91.3	% من الأسر التي تلقح الماعز في الزاوية	
76.7	6.7	70.0	% من الأسر التي تلقح الماعز في منطقة الدراسة	
30	3	27	عدد الأسر	المجموع
100.0	10.0	90.0	% من الأسر التي تلقح الماعز في منطقة الدراسة	

المصدر: الدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

ولدى سؤال الأسر التي تربي الحيوانات عن الطريقة المتبعة في الحلابة، تبين أن جميع هذه الأسر تتبع طريقة الحلابة اليدوية، علماً أن بعض الأسر لم تُجب على هذا السؤال، وإن كنا نجزم من خلال الملاحظة أن الطريقة المتبعة في الحلابة هي الطريقة اليدوية أيضاً.

وعند سؤال هذه الأسر عن الفترة التي يقومون بها بتحسين حيواناتهم، أجاب نحو 61% منها أنهم يقومون بهذه العملية عند إصابة حيواناتهم بالأمراض (70% منهم في الزاوية)، في حين أجاب 37% من هذه الأسر أنهم يقومون بشكل دوري بتقديم اللقاحات الوقائية اللازمة لحيواناتهم (65% منهم في الزاوية)، بينما لم تتجاوز نسبة الأسر التي لم تحسن حيواناتها من الأمراض الـ 2.1% (جميعهم في الزاوية). ولا بد من الإشارة، إلى أن نسبة الأسر التي تقوم بإعطاء اللقاحات والعلاج لحيواناتها في كل من الوسطاني والزاوية قريبة من بعضها إلى حد ما، ففي الوسطاني بلغت نسبة الأسر التي تحسن حيواناتها بشكل دوري نحو 41%، مقابل 35% في الزاوية، في حين أن نسبة الأسر في الوسطاني والتي لا تحسن حيواناتها إلا حين إصابتها بالأمراض بلغت نحو 59%، مقابل 62% في الزاوية، وهذا ما يوضحه الجدول (99).

الجدول (99). توزع الأسر التي تربي الحيوانات في منطقة عمل المشروع حسب فترة تحصين حيواناتها.

المجموع	فترة التحصين			البيان	منطقة الدراسة
	أبداً	حين الإصابة بالمرض	دورياً		
29	0	17	12	عدد الأسر	الوسطاني
31.5	0.0	30.4	35.3	% من الأسر التي تتبع نفس فترة التحصين	
100.0	0.0	58.6	41.4	% من الأسر التي تقوم بتحصين حيواناتها في الوسطاني	
31.5	0.0	18.5	13.0	% من الأسر التي تقوم بتحصين حيواناتها في منطقة الدراسة	
63	2	39	22	عدد الأسر	الزاوية
68.5	100.0	69.6	64.7	% من الأسر التي تتبع نفس فترة التحصين	
100.0	3.2	61.9	34.9	% من الأسر التي تقوم بتحصين حيواناتها في الزاوية	
68.5	2.2	42.4	23.9	% من الأسر التي تقوم بتحصين حيواناتها في منطقة الدراسة	
92	2	56	34	عدد الأسر	المجموع
100.0	2.1	60.9	37.0	% من الأسر التي تقوم بتحصين حيواناتها في منطقة الدراسة	

المصدر: الدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

وفيما يتعلق بالأدوية البيطرية التي تحصل عليها الأسر التي تربي الحيوانات، أجاب نحو 72% من هذه الأسر أنهم يحصلون على هذه الأدوية من القطاع الخاص (68% منهم في الزاوية)، في حين بلغت نسبة الأسر التي تحصل على هذه الأدوية من القطاع الحكومي (الدولة) نحو 28% (72% منهم في الزاوية)، وهناك نسبة قليلة من الأسر بلغت نسبتها نحو 1% تقول أن هذه الأدوية البيطرية غير متوفرة في المنطقة. وفي منطقتي الدراسة تقترب نسبة الأسر من بعضها من حيث مصدر الأدوية، حيث بلغت نسبة الأسر الحاصلة على الأدوية البيطرية من القطاع الخاص نحو 72% من إجمالي الأسر الحاصلة على الأدوية في الوسطاني، مقابل 71% في الزاوية. في حين أن نسبة الأسر الحاصلة على هذه الأدوية من الدولة في الوسطاني بلغت نحو 24%، مقابل 29% في الزاوية، الجدول (100).

الجدول (100). توزع الأسر التي تربي الحيوانات في منطقة عمل المشروع حسب مصدر الأدوية البيطرية.

المجموع	مصدر الأدوية البيطرية			البيان	
	غير متوفرة	القطاع الخاص	قطاع حكومي	منطقة الدراسة	
29	1	21	7	عدد الأسر	
31.5	100.0	31.8	28.0	% من الأسر التي تؤمن الأدوية البيطرية من نفس المصدر	
100.0	3.5	72.4	24.1	% من الأسر التي تؤمن الأدوية البيطرية في الوسطاني	
31.5	1.1	22.8	7.6	% من الأسر التي تؤمن الأدوية البيطرية في منطقة الدراسة	
63	0	45	18	عدد الأسر	
68.5	0.0	68.2	72.0	% من الأسر التي تؤمن الأدوية البيطرية من نفس المصدر	
100.0	0.0	71.4	28.6	% من الأسر التي تؤمن الأدوية البيطرية في الزاوية	
68.5	0.0	48.9	19.6	% من الأسر التي تؤمن الأدوية البيطرية في منطقة الدراسة	
92	1	66	25	عدد الأسر	
100.0	1.1	71.7	27.2	% من الأسر التي تؤمن الأدوية البيطرية في منطقة الدراسة	

المصدر: بيانات المسح الميداني للدراسة الاقتصادية والاجتماعية لمشروع التنمية الريفية في محافظة إدلب.

الخط المستقبلي

لدى سؤال أفراد العينة المدروسة في منطقة عمل المشروع عما إذا كانوا يرغبون في إقامة مشاريع استثمارية أم "لا"، أجاب نحو 85 % منهم بالإيجاب، وهذه النسبة متطابقة تقريباً في منطقتي الدراسة - الوسطاني و الزاوية - علماً أن نسبة الأسر في الوسطاني التي ترغب في إقامة مشاريع استثمارية بلغت نسبتها 31% من إجمالي الأسر في منطقة عمل المشروع، في حين بلغت نسبة هذه الأسر في الزاوية نحو 55%، والجدول (101) يوضح ذلك.

الجدول (101). إجابات أرباب الأسر في منطقة عمل المشروع حول رغبتهم في إقامة مشاريع استثمارية.

المجموع	لا	نعم	البيان	
			منطقة الدراسة	
104	15	89	عدد الأسر	
100.0	14.4	85.6	% من إجمالي الأسر في الوسطاني	
35.9	5.2	30.7	% من إجمالي الأسر في منطقة عمل المشروع	
-	34.9	36	% من الأسر التي أجابت بـ "نعم" أو "لا"	
186	28	158	عدد الأسر	
100.0	15.1	84.9	% من إجمالي الأسر في الزاوية	
64.1	9.6	54.5	% من إجمالي الأسر في منطقة عمل المشروع	
-	65.1	64.0	% من الأسر التي أجابت بـ "نعم" أو "لا"	
290	43	247	عدد الأسر	
100.0	14.8	85.2	% من إجمالي الأسر في منطقة الدراسة	

المصدر: أعد هذا الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني.

أما بالنسبة لأنواع المشاريع الاستثمارية التي ترغب الأسر في إقامتها مستقبلاً في حال تحسن ظروف معيشتها، فيمكن توضيحها من خلال الجدول (102).

الجدول (102). المشاريع المستقبلية التي ترغب الأسر في إقامتها في منطقة عمل المشروع.

% من عدد الإجابات	المجموع	الزراوية				الوسطاني				منطقة الدراسة
		الإجابات من منطقة الدراسة	% من نفس الإجابات من منطقة الدراسة	% من عدد الإجابات في الوسطاني	العدد	الإجابات من منطقة الدراسة	% من نفس الإجابات من منطقة الدراسة	% من عدد الإجابات في الوسطاني	العدد	
23.7	89	15.2	64.0	24.6	57	8.5	36.0	22.4	32	تجارة المحاصيل البذار أو الأعلاف
27.7	104	15.5	55.8	25.0	58	12.3	44.2	32.2	46	التربية و/أو تسمين الحيوانات
4.5	17	4.3	94.1	6.9	16	0.3	5.9	0.7	1	مشاريع صناعية/معاصر زيتون
6.1	23	2.7	43.5	4.3	10	3.4	56.5	9.1	13	استثمار في الزراعة، شراء أرض، شراء أدوات أو جرار، بيت زجاجي
13.9	52	9.3	67.3	15.1	35	4.5	32.7	11.9	17	مدجنة
0.3	1	0.3	100.0	0.4	1	0.0	0.0	0.0	0	معهد تدريس
3.2	12	2.4	75.0	3.9	9	0.8	25.0	2.1	3	معمل بلوك
0.5	2	0.5	100.0	0.9	2	0.0	0.0	0.0	0	بداية مشروع جديد
0.3	1	0.3	100.0	0.4	1	0.0	0.0	0.0	0	تصنيع أدوية بيطرية
4.8	18	2.1	44.4	3.4	8	2.7	55.6	7.0	10	شراء وسيلة مواصلات، ميكرو باص، سيارة، بيك أب
2.1	8	1.3	62.5	2.2	5	0.8	37.5	2.1	3	محطة بترول (بنزين، مازوت)
1.6	6	0.8	50.0	1.3	3	0.8	50.0	2.1	3	حرفة (خياط، حلاق)
0.3	1	0.0	0.0	0.0	0	0.3	100.0	0.7	1	مسمكة
10.9	14	7.2	65.9	11.6	27	3.7	34.1	9.7	14	غير معروف
100.0	375	61.9	-	100.0	232	38.1	-	100.0	143	المجموع

المصدر: أعد هذا الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني.

نلاحظ من الجدول (102) أن المشروع الاستثماري الأول عند نسبة كبيرة من أسر المنطقة هو تربية و/أو تسمين الحيوانات، حيث بلغت نسبة الأسر التي ترغب في إقامة هذا المشروع الاستثماري نحو 28%. ثم تأتي تجارة المحاصيل أو البذار أو الأعلاف بالدرجة الثانية من حيث الأهمية بالنسبة لأسر المنطقة، حيث بلغت نسبة من يرغبون بالتجارة 24%، يلي ذلك إقامة المداجن، حيث بلغت نسبة الأسر التي ترغب بإقامة هذا المشروع نحو 14%، يلي ذلك و حسب تسلسل أهمية المشاريع الاستثمارية، المشاريع التالية: الاستثمار في

الزراعة (شراء أرض، شراء أدوات ومعدات الخ)، وشراء وسيلة مواصلات (ميكروباص، سيارة زراعية، سيارة سياحية.... الخ)، و إنشاء معاصر الزيتون. وقد بلغت نسبة الأسر التي ترغب في إقامة تلك المشاريع و على التوالي 6.1% و 4.8% و 4.5%. كما أن هناك مشاريع كثيرة ترغب أسر المنطقة باستثمارها كإقامة مسمكة، و تصنيع أدوية بيطرية، و إقامة محطات بترول، و حرف مختلفة، حيث تراوحت نسبة الأسر التي ترغب في إقامة هذه المشاريع بين 0.3% و 3.25% من إجمالي الأسر في منطقة عمل المشروع.

هذه الرغبات لدى الأسر في المنطقة تختلف إلى حدٍ ما بين الوسطاني و الزاوية في بعض المشاريع و تتقارب في بعضها الآخر. فعلى سبيل المثال، تتقارب النسب من حيث الرغبة في إقامة مشاريع استثمارية كتجارة المحاصيل أو البذار أو الأعلاف، حيث بلغت نسبة هذه الأسر في الوسطاني 22.4%، و في الزاوية 24.6% من إجمالي الأسر في كل من هاتين المنطقتين. في حين أن نسبة الأسر التي ترغب في إقامة مشاريع لتربية أو تسمين الحيوانات في الوسطاني بلغت نحو 32% بينما وصلت هذه النسبة إلى نحو 56% في الزاوية. كما أن أكثر من 98% من الذين يرغبون بإقامة معاصر زيتون هم في الزاوية، في حين نلاحظ أن نسبة الذين يرغبون في الاستثمارات في الزراعة في الوسطاني هي ضعف نسبة ما هي عليه في الزاوية و هكذا.